تقرر البدء بالانسحاب الإسرائيلي [الجزئي] من الهضبة السورية !

عاش أول أيار - يوم العمال العالمي

يا عمال العالم اتحدوا !
الاتحاد
٨ صفحات
الثلاثاء
Al-Ittihad
٣٠-٤-٧٤ ، ٨ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ٢٠/١٠١
30.4.1974 VOL 101/30

اول ايار ١٩٧٤

استمرار الهجوم البوليسي على الجبهة الفلسطينية
تحريض بوليسي ارعن - الاعتقالات مستمرة

القدس – لمراسلنا الخاص – في البرتغال سيحتفل العمال ، لاول مرة منذ حوالي نصف قرن ، بعيد العمال العالمي . أما في اسرائيل ، التي تحكمها « حكومة عمال » فسيقضي العشرات من أبناء وبنات المناطق المحتلة في هذا اليوم النضالي الخالد في غياهب معتقلات الاحتلال !

حملة الاعتقالات البوليسية الواسعة في المناطق المحتلة ، والتي بدأت عشية يوم استقلال اسرائيل ، قد استمرت هذا الاسبوع أيضا . وسلطات الاحتلال ، التي تظاهرت في البدء أنها « اعتقالات مانعة » ، قد كشفت الان عن الغرض الحقيقي لهذه الحملة البوليسية الا وهو محاولة ضرب « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » هذه الجبهة التي ، بالوحدة النضالية الشاملة والرائعة التي حققتها ، قد أفقدت سلطات الاحتلال اتزانها .

فذكرت « هآرتس » ، أول أمس الاحد ، أن عدد المعتقلين في القدس العربية لوحدها يزيد ، الان ، على ٤٠ شابا وشابة . ومما يكشف عن النوايا الحقيقية لهذه الاعتقالات أن « هآرتس » – استنادا الى « معلومات » البوليس الاحتلالي طبعا – ادعت أن « أفرع الامن اعتقلت ، في الاسبوع الماضي في القدس الشرقية وضواحيها ، ما يزيد على أربعين شابا انتظموا في شبكة أقامها الحزب الشيوعي باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية » – هكذا ، اذن ، وبأسل شطارة . ولم تكتف « هآرتس » بذلك بل أضافت – استنادا الى المعلومات بوليس الاحتلال التي لا ينالها الكذب لا من فوقها ولا من تحتها – انه (بسبب) اعتقال رجال هذه الشبكة منع القيام بانفجار كان رجال الجبهة قرروا القيام به في اسرائيل .. وفي الايام القريبة القادمة من المنتظر اجراء اعتقالات اخرى » .

وهكذا عدنا الى « الشبكة » والى « الجبهة » وكأن شيئا لم يحدث وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، يتوهم انه بهذا التحريض الدموي يستطيع ان يقنع احدا في الداخل والخارج او يستطيع ان يحافظ على كرسيه المتزعزع في الوزارة المتزعزعة ..

ولقد بلغ عدم الاتزان الى درجة – كما ذكرت هآرتس – ان البوليس الاحتلالي مدد اعتقال الشبان المثقفين : الصحفي المعروف غسان طهبوب والشابين زياد الحموري وماهر القدومي ، لعشرة أيام اضافية بأية تهمة ؟ بتهمة اغتيال سائق التكسي المقدسي صيون ابرجيل ! واعترفت « هآرتس » ان هؤلاء الشبان المعروفين قد أنكروا اية صلة لهم بهذه الجريمة ، الا انها أضافت ، ودون حياء ، ان « زياد الحموري هو ابن فهمي الحموري الذي توفي مؤخرا وكان واحدا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاعلام الحمراء فوق لشبونة بعد ٤٨ عاما !
لن تعود البرتغال "جسرا جويا" لاسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – يستعد عمال لشبونه لمظاهرة اول ايار ، غدا الاربعاء ، التي ستكون علنية لاول مرة منذ عام ١٩٢٦ حين استولى سلازار الفاشستي على الحكم . هذا واعلن راديو لندن ان الاعلام الحمراء شوهدت ترفرف فوق لشبونة لاول مرة منذ حوالي نصف قرن .

وجاء من موسكو ان سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي ، الذي خرج الى العلنية بعد ٤٨ عاما من أقسى عمل سري واطوله ، اصدرت بيانا اعلنت فيه ان الانقلاب العسكري ، الذي اطاح بالدكتاتورية الفاشية يوم الخميس الماضي ، يفتح الطريق لاعادة الحياة الديموقراطية الى البلاد والى السير نحو الاشتراكية . وقد اشترك في اجتماع السكرتاريا شيوعيان خرجا من السجن لتوهما واحدهما قضى فيه ٢٥ عاما والاخر ١٥ عاما !

وحين عاد زعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي الى البلاد ، يوم الاحد ، اول امس ، استقبلته الجماهير هاتفة : الاشتراكية ، الاشتراكية !

وأكد الحزب الشيوعي البرتغالي

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

يا عمال العالم اتحدوا
يعيش أول أيار
يوم تضامن الكادحين العالمي

(بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمناسبة أول أيار ١٩٧٤ يوم العمال العالمي)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الطبقة العاملة وكل كادحي اسرائيل في المدينة والقرية ، يهود وعربا لمناسبة عيد الاخوة والصداقة بين شغيلة جميع الاقطار عيد أول أيار .

يحيي شغيلة إسرائيل عيد اول ايار – ١٩٧٤ – في ظروف قاسية بنوع خاص .

ان سفك الدماء لا يزال مستمرا . الحكومة تصعد عملياتها العسكرية ضد سوريا ولبنان . وهناك خطر اندلاع حرب كبيرة .

فمن المسؤول عن ذلك ؟

المسؤول عن ذلك هو سياسة الحكومة ، التي تتطلع الى ضم مناطق عربية جديدة الى دولة اسرائيل والى تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . هذه السياسة المغامرة التي يؤيد خطوطها الرئيسية « الليكود » اليميني المتطرف ، حالت دون قيام عهد سلام وأمن ، واوصلت الى حرب أكتوبر وكل ما جلبته من كوارث . ان سياسة التعصب القومي هذه ، تترك مصير اسرائيل نهبا لعبث ارباب السلاح وعروش المال الاميركيين الذين لا يتورعون في سبيل نفعيتهم ومصالحهم الانانية اغراق منطقتنا في بحر من الدماء والدموع اليهودية والعربية .

لذلك ، فليتظاهر الشغيلة الواعون للمسؤولية ، في اول ايار ١٩٧٤ مطالبين باجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، من اجل سياسة سلام ، ومن اجل العودة السريعة الى محادثات السلام في جنيف وانجاحها ، ومن اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن لاحلال سلام عادل ومقيم بين إسرائيل والدول العربية .

السلام والضم نقيضان

هلموا اذن نناضل بوحدة صف من اجل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ومن اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ ، ومن اجل ضمان السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وكل الدول في منطقتنا ، ومن اجل احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وضمان حريته الملاحة لاسرائيل اسوة بالدول الاخرى .

لنناضل ضد سياسة الاضطهاد ودوس حقوق الفرد في المناطق العربية المحتلة .

السيطرة على المناطق المحتلة لم تجلب الامن لاسرائيل . وليس هذا وحسب ، بل زعزعت هذا الامن من اساسه . السلام وحده هو الذي يحقق الامن .

البقية على ص ٦ ع ٧

عبد الحليم خدام :
الأيام القادمة أيام حاسمة
فاما الحرب الشاملة او اتفاق الفصل

تل ابيب – عشية زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر الى المنطقة تشهد جبهة الجولان تصعيدا خطيرا للقتال المندلع منذ شهرين تقريبا بين القوات السورية والاسرائيلية .

فامس وأمس الاول قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات مكثفة خلال ساعات النهار على المواقع السورية الواقعة على جبل الشيخ . وقد اعلن الناطق العسكري السوري ان وسائط الدفاع الجوي السورية تمكنت من اسقاط احدى الطائرات الاسرائيلية وانها شوهدت وهي تحترق فوق المنطقة التي تحتلها اسرائيل .

وفي الوقت ذاته قامت طائرات سورية بمهاجمة القوات الاسرائيلية على جبل الشيخ ، التي تحاول الاحتفاظ بمواقع احتلتها فوق الجبل وتحصينها . وأكد ناطق اسرائيلي هذه العملية وقال ان احدا من الجنود الاسرائيليين لم يصب بأذى نتيجة لذلك .

ويرى المراقبون ان تكثيف الغارات الاسرائيلية في اليومين الماضيين جاء ردا على مقتل ١٤ جنديا اسرائيليا اصيبوا بنيران المدفعية السورية يوم السبت الماضي . وقد جرح ٧ جنود اخرين بهذه النيران . وكان الناطق الاسرائيلي قد اعلن صباح الاحد ، اول أمس ، ان ثمانية جنود اسرائيليين قتلوا نتيجة للقصف السوري واصيب ٧ اخرون بجراح . وحين خفت طائرة هليكوبتر اسرائيلية لانقاذ الجرحى منهم انفجرت الطائرة قبل هبوطها على الارض وقتل الستة الذين كانوا فيها .

هذا وأكد وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، مرة اخرى في مقابلة له مع صحيفة لبنانية ، هذا الاسبوع ، ان سوريا ستواصل القتال حتى تحرر اراضيها وتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لاستمرار القتال وتحوله الى حرب شاملة او التوصل الى اتفاق للفصل بين القوات .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

نجل الملا البرزاني يتهم :
ضباط اسرائيليون وايرانيون في خدمة الملا مصطفى البرزاني

بيروت – في حديث نشرته صحيفة « المحرر » هنا ، أول أمس ، وجه الوزير العراقي الكردي عبيد الله مصطفى البرزاني ، التهمة الى والده الملا مصطفى البرزاني بأن لا هم له سوى مقاومة الحكم التقدمي في العراق ومنع الاصلاح الزراعي .

وقال عبيد الله البرزاني ، الذي عين وزيرا للدولة في ٧ نيسان الجاري ، انه شاهد بأم عينيه ضباطا اسرائيليين وايرانيين لدى قوات البرزاني .

وقال عبيد الله ان والده قد خان شعبه وارتبط بالامبريالية وبالاقطاع في مقاومة الحكم الوطني التقدمي في بغداد ولذلك « لن يقبل الملا القانون الخاص بمنح الحكم الذاتي للاكراد حتى ولو قدمت له بغداد كعاصمة » ..

غولدا مئير عشية يوم الاستقلال :
اسرائيل تفسر التسوية مع مصر على هواها
ومن لا يعجبه فليذهب الى المفاوضات

القدس – لمراسلنا الخاص – أوضحت رئيسة الوزراء ، غولده مئير موقف اسرائيل الرسمي من اتفاقية « الفصل بين القوات » مع مصر ان اسرائيل تعتبرها « تسوية هامة » مع مصر وانها غير مرتبطة بالتسوية النهائية . « اما ماذا يأتي بعد ذلك – قالت – فانه يتقرر في مفاوضات لاحقة ..

وكانت السيدة غولده مئير تتكلم أمام التلفزيون الاسرائيلي عشية يوم الاستقلال في مقابلة اعتبرت آخر مقابلة لها كرئيسة وزراء .

وامتدحت السيدة مئير انور السادات وفي الوقت نفسه هاجمت سوريا . وقالت :

« حتى الان لا أرى السلام يطرق على الابواب . ونحن الان نعطي السادات فرصة كبيرة جدا من الثقة . وان شاء الله يثبت انه يستحق هذه الثقة . ولكن بالنسبة الى سوريا فالامور خطيرة للغاية » .

وجوابا على احد الاسئلة قالت : ان السادات لم يغير سياسته من حيث انه يرى في قيام الاوضاع الطبيعية مع اسرائيل وفي فتح قناة السويس خطوة اولى نحو الانسحاب العام . ولكن ، قالت : « انا واثقة ان السادات يريد انسحابا كاملا (من اسرائيل) . ولكننا توصلنا الى تسوية . وكل واحد منا يستطيع ان يفسر هذه التسوية على هواه . أما ماذا سيكون فيما بعد او لا يكون فهذا يتقرر في مفاوضات لاحقة » ..

وموقف السيدة مئير الواضح ، والذي يتجه نحو تجميد الوضع الى اجل غير مسمى باسم « المفاوضات » بعد اتفاقيات الفصل بين القوات ، هو الدافع الذي دفع حكام اسرائيل الى التهافت على توقيع اتفاقية « الفصل بين القوات » مع مصر . فما دام

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تحية الى الرفاق البرتغاليين

تل أبيب – ابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية الى الحزب الشيوعي البرتغالي :

أيا الرفاق الاعزاء . تهانينا القلبية بمناسبة الاطاحة بالنظام الفاشي الكولونيالي الذي يفتح آفاقا جديدة أمام النضال من أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . نتمنى للحزب الشيوعي البرتغالي البطل كل النجاح في نضاله التاريخي .

سكرتير عام اللجنة المركزية
مايـر فلنـر

غروميكو الى الشام
قلق اسرائيلي من اضطرار نيكسون الى التنازل

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وصل وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، الى جنيف (مقر مؤتمر السلام للشرق الاوسط) أول أمس الاحد واجتمع لتوه بوزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، فيما اعتبره المراقبون اقرارا اضطرت اليه واشنطن بدور الاتحاد السوفييتي في حل أزمة الشرق الاوسط .

وصرح كيسنجر ، قبيل مغادرته واشنطن ، انه متشائم هذه المرة من امكانية التوصل حالا الى اتفاقية فصل القوات مع سوريا . والاعتقاد السائد هو ان مباحثات الفصل مع سوريا ستنتقل الى جنيف لتكون جزءا من مباحثات مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت كما تطالب سوريا ويؤيدها الاتحاد السوفييتي في ذلك تأييدا حازما .

واعلن وزير الخارجية السوري ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

حكومة مصرية جديدة
والغاء الحجز عن اصحاب الملايين

القاهرة – حلفت الوزارة المصرية الجديدة اليمين القانونية أمام الرئيس المصري انور السادات ، أمس الاثنين .

وكان الرئيس السادات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد اقال الوزارة التي كان ينوب عنه في رئاستها الدكتور عبد القادر حاتم واقام وزارة جديدة برئاسته وينوب عنه في رئاستها الدكتور عبد العزيز حجازي وزير المالية . وأما الدكتور حاتم فقد اقاله وعينه « مساعدا لرئيس الجمهورية لشؤون المجالس القومية » .

واحتفظ معظم الوزراء بمناصبهم السابقة ومن بينهم وزير الخارجية اسماعيل فهمي ووزير الحربية أحمد اسماعيل علي . كما استحدثت وزارة جديدة هي وزارة شؤون السودان أسندت الى الدكتور عثمان بدران .

واكد نائب رئيس الوزراء الجديد ، عبد العزيز حجازي ان المهمة الاساسية للوزارة الجديدة هي « الانفتاح » على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية .

ويذيع راديو القاهرة تعليقات متكررة عن ضرورة تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية بضمان ارباحها ومستقبلها ضد التأميم .

واعلن عبد العزيز حجازي عن الغاء كل ما بقي من أوامر الحجز على أموال أصحاب الملايين المصريين وهي الاوامر التي كان فرضها عليهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

القذافي سيزور الاتحاد السوفييتي

بيروت – أشاد الرئيس الليبي ، العقيد معمر القذافي ، بالصداقة السوفييتية العربية وقال انه دائما اعتبر السوفييت أصدقاء للعرب .

جاء هذا الاعتراف في مقابلة نشرتها صحيفة « السفير » اللبنانية أول أمس الاحد . وقال الرئيس الليبي انه من المحتمل ان يعقد مؤتمر قمة مع الزعماء السوفييت قريبا وان عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية ، سيسافر الى موسكو في ١٤ أيار القادم لهذا الغرض .

وعاد الرئيس الليبي وأبدى أسفه للهجوم الذي تشنه الصحف المصرية عليه وتتهمه بالاشتراك في محاولة الانقلاب ضد الرئيس المصري . وأضاف ان هذه المحاولة تثير الشكوك لدى ليبيا وانها خدمت العدو فقط .

احتفالات أول أيار (غدا الاربعاء)

في تل ابيب – مظاهرة مركزية . التجمع – الساعة ١٠ صباحا ، شارع ديزنكوف .
في الناصرة – مهرجان منطقي – بدء التجمع – الساعة ٩ صباحا ، ساحة العين(?) الصداقة .
في كفرياسيف – مهرجان منطقي – التجمع – الساعة ٤٫٣٠ مساء ، ساحة العين .
في الطيبة – مسيرة اول ايار – التجمع – الساعة ٤ بعد الظهر .

من مطلع سنة الى مطلع سنة (حسب التقويم العمالي) :

حكاية ابن آوى الذي بلع منجلا

بقلم : اميل حبيبي

مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان فيه الركود — كالمستنقع — يميز سطح الحياة السياسية في اسرائيل . ونحن الشيوعيين أفرزنا هذه الحقيقة ، في نتائج زلزال اكتوبر ، وأبرزنا صفة اللارجعة فيها . وها هي الحياة نفسها تثبت هذه الحقيقة . لقد أصبحت الليالي في بلادنا ، ولاول مرة ، حبالى بشتى التغيرات .

ولما جرت العادة في « الاتحاد » — وهي صحيفة الطبقة العاملة — ان تؤرخ اعوامنا باول أيار ، من أيار الى أيار ، فتجري كشف حساب التقدم في طريقنا التاريخي الى امام ، يكفي هذه السنة (بالتقويم العمالي) ان نذكر أننا بدأنا ، في بلادنا بما يسمى « وثيقة جليلي » التي كانت التعبير البروغرامي عن شهية للاحتلال الاستيطاني ، وترحيل « الاخرين » ، ما لم يسبق اليه الاوائل والاواخر من اباء الصهيونية ومنفذي رسالتها الاسطورية .

وقام هذا البروغرام ، العجيب في « تواضعه » ، على مقولة الجنرال الاكبر موشي ديان انه لا قوة تستطيع حتى مجرد الاعتراض على ما ابتلعوه من « ارض اسرائيل الكبرى » . ولذلك — قال الجنرال — « ما بقي علينا سوى ان نبني وان نبني من القدس حتى اريحا ومن القدس حتى رام الله » حتى يميت ..

بدأنا سنتنا (بالتقويم العمالي) بهبوط الالهام على السيدة رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، أن اسرائيل — تقريبا — دولة كبرى !

ان الناس ينظرون الى هذا الخلف الان فيرون — بدون الحاجة الى أي ذكاء خارق — كم كان هؤلاء الزعماء طائشين وغير مسؤولين ويرتكبون حماقات لا يجيزها العقل السليم ..

هذا ما يعترفون به اليوم . ولكن الحال ، في حينه ، كان مختلفا جدا . وحين كنا (نحن الشيوعيين) نقف في الكنيست او خارجها ونذكرهم بانهم يعيشون جزيرة في بحر من الشعوب العربية طام ، وبانه ما من شعب على مدى العصور ، سكت طويلا عن احتلال ترابه الوطني وعن تشريده ، فكيف بالشعوب العربية العريقة ؟! ، كانوا يردون علينا بابتسامة الحزن على سذاجتنا ، او بعصا «التأديب»! وكان هناك ما يشبه الاجماع على اننا مصابون باللوثة ..

لقد بلغت الغطرسة القومية بسادة « الدولة الكبرى — تقريبا » مبلغا جعلهم لا يصدقون حتى بلاغات اجهزة استخباراتهم العسكرية . هذا هو السبب الحقيقي لما سمي « المحدال » العسكري — أي التقصير العسكري عشية حرب اكتوبر . هذا هو العمى السياسي الذي ، حين يكون التعالي القومي دافعه والتحريض الامبريالي الامريكي منشطه ومحفزه ، يصبح مرضا مميتا ولا شفاء منه . فيجب الا ننتظر من « لجنة اغرانات » ان تكتشفه لانه فوق طاقتها البشرية ..

وفي الايام الاولى من حرب اكتوبر اندفع الجنرالات في هذا الطريق تلقائيا وبقوة الاستمرار . وعلى اعتبار « ارحموا عزيز قوم ذل » لم يقم احد بتذكير قائد الاركان المستقيل — المقال ، الجنرال العازر ، بانه طمان الناس ، ثاني يوم الحرب ، بانه « سيكسر عظامهم » ... وكما لا يصح الحديث عن الحبل امام المحكوم عليه بالاعدام ، لم يقم احد بتذكير الجنرال ديان ، الذي يطالب الشعب بخروجه ، بانه تباهى بانه سيخرجهم «بالشلاليط»..

فلماذا نفعل هذا نحن ، الآن ؟ لا لحاجة تقويمنا العمالي ، فحسب ، بل حتى لا تذهب الخبرة العميقة ، والتي لا تتكرر بسهولة ، هباء وعبثا . فان حكام اسرائيل ، التقليديين او الوارثين ، لا يزالون يوهمون انفسهم بان ما حدث انما هو « سحابة صيف » ، ونتيجة « تقصير » .. فيحلمون ، حلم الشيخ الخرف ، بعودة صباه !

كذلك نريد من الشعب ان يصدقنا نحن الشيوعيين ، وان يكون متأكدا من ان رؤيتنا هي السليمة . وحين نذكر الشعب نعني به اليهود والعرب على السواء .

منذ حزيران ١٩٦٧ ونحن نحذر حكام اسرائيل من الوهم انهم ، بدعم الامبريالية الامريكية ، يستطيعون ان يفرضوا على الشعوب العربية سلام الاستسلام . وليس سرا اننا استشهدنا بمثلنا العامي عن ابن آوى الذي بلع منجلا ، وحذرناهم من مضاعفات الخروج . وهتفنا : اما السلام واما المناطق !

ومن حرب اكتوبر ، ومنذ اليوم الاول ، خلصنا الى النتائج الاساسية التالية : ان ما حصل لا يمكن محوه ، فلا يمكن ارجاع الوضع في اسرائيل الى ما كان عليه قبل هذه الحرب — « الاستقرار » الرجعي الامبريالي في اسرائيل قد انتهى الى غير رجعة . مجرد اندلاع هذه الحرب هو انهيار للمخططات الصهيونية والامبريالية الامريكية ولن تستطيع الامبريالية ، مهما تحاول ، أن تمحو من حياة شعوب الشرق الاوسط نتائج هذه الحرب المعادية للامبريالية . لقد دخلنا ، ولاول مرة ، في مرحلة تحقيق الحل السلمي العادل والمستقر الذي طالما ناضلنا من اجله وانتظرناه . وهذا الحل ، حتى يكون عادلا ومستقرا ، يلزم اسرائيل (ومن ورائها الامبريالية) بأمرين أساسيين : الجلاء عن جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران (وما بعدها) واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . خارطة الشرق الاوسط تغيرت وستتغير سياسيا . لا توجد قوة تستطيع بعد الان ان تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقه في ممارسة سيادته القومية على ارضه التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية . لا بديل عن هذا الحل حتى ولا مجرد المماطلة والتأجيل وذلك لان مبدأ « الحسم العسكري » قد انهار وفشل . فلم يبق من مخرج سوى سلام الشعوب بحق الشعوب — الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني ، واسرائيل .

ان مرور ستة أشهر على انتهاء حرب اكتوبر وعلى قيامنا باستخلاص هذه النتائج ، والحال كما نعرفها ، كل ذلك يدفع العديد من الناس الى التساؤل عن صحة ما توصلنا اليه من نتائج .

ان هذا التساؤل صادر عن نظرة سطحية الى ما يجرى . ان الامبريالية (والرجعية) اكثر تلونا من الحرباء . واذا كان القط بسبع أرواح فالامبريالية بسبعين . وربما كان من الضروري ان تعبر الشعوب العربية على تجربة الامور المذهلة التي تجرى في السياسة المصرية الرسمية حتى تكمل المشوار . ان ما نسمعه في القاهرة من مديح بلا حدود للامبريالية الامريكية ومن تنكر ناكر للجميل على الاتحاد السوفييتي هو ما لم يشهد تاريخ العرب الحديث مثيلا له . فهل نحن بصدد رجعة مخيفة الى الوراء ؟

هذا ما يظهر على السطح فقط . أما الواقع فمختلف جدا . فحسب تقويمنا العمالي بدأنا هذه السنة في البلاد العربية بانهاء خدمة الخبراء السوفييت في مصر وبحملة التجريح بصداقة الاتحاد السوفييتي على أمل التودد الى الامبريالية الامريكية ، لعلها ان تتلطف ! ولكن سرعان ما أوصلت خيبة الامل الى حرب اكتوبر . وهل يستطيع أي تجريح أن يزيل من أذهان الشعوب العربية أهازيج : « عاش ، عاش صاروخ سام . يسقط ، يسقط أونكل سام » ؟

ولكن ، ليس هذا فقط تكمن النظرة السطحية . انما في واقع اننا ننهي سنتنا العمالية بانهيار المخطط الامريكي — الصهيوني — الرجعي العربي انهيارا تاما .

فالجديد الآن ليس في محاولات « التغيير المدسم » في سياسة القاهرة تجاه الامبريالية الامريكية ، انما الجديد هو انكشاف مخططات كيسنجر وانهيارها . لقد توهم كيسنجر انه ، اعتمادا على التراجعيين العرب ، يستطيع الهاء الشعوب العربية ببالون « الفصل بين القوات ».

— البقية على صفحة ٤ عمود ٨ —

يوم في محاكم الاحتلال

بقلم : مراقب

اليوم ، ٢٢ نيسان ١٩٧٤ ، يوم محاكمة ثمانية من أبناء مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة — يوسف شاعر ، فؤاد شاعر ، سليمان شمس ، هايل شاعر ، حمود مرعي ، حسن صفدي . وكلهم متهمون باعطاء معلومات للمخابرات السورية ، وحيازة أسلحة والتسلل .

التوتر يسود الجميع . والطرق مغلقة . فقط من لهم مهمة يستطيعون الحركة ، بعد الحصول على اذن خاص من السلطات . نمر في طريقنا على قرية مسعدة . اعلام اسرائيلية منصوبة على المدرسة . قال مرافقي ساخرا : « يثقفون الاطفال على حب المحتل ». لقد فصلوا المعلمين الاكفاء والمثقفين من العمل في الدراسة في مسعدة ومجدل شمس . قسم منهم يقبع الان في سجون الاحتلال . رائع منظر جبل الشيخ ، يثير في المرء الهدوء . « اليوم هادىء الوضع ، هنا » قال احد الموجودين . ويعلق مرافقي ، مبتسما « لا يزال هادئا » ! و« هو قابل للاشتعال في كل لحظة ! كيف يمكن أن تلتئم المحاكم في مثل هذا الوقت ؟ لا يمكن فهم هذا الامر » . بادرت بالسؤال : هل تهبطون الى الملاجىء في اثناء الحوادث؟ وتطوف بسمة اخرى . ثم يجيء الجواب : « في كل هذه القرية الكبيرة ، مجدل شمس ، وكذلك في القرى الاخرى ، لا توجد ملاجىء ولا صفارات انذار . ولا يحدد التجوال اثناء القصف فالسلطات لا يهمها الامر . لنمت جميعنا » .

تبدأ المحكمة متأخرة قليلا . الصورة ذاتها تعود وتتكرر منذ سنة ونصف السنة ، منذ ابتدأت المحاكمات العسكرية في القنيطرة ، وبعد حرب اكتوبر في مجدل شمس : عشرات النساء مع أطفالهن الصغار ، شبان وشابات وشيوخ ، الكل ينتظر رغبة في رؤية الاحياء المعتقلين ولو للحظة . المحظوظون فقط يستطيعون الدخول الى قاعة المحكمة الصغيرة ، القائمة في بيت عائلة الصفدي ، الذي حولته سلطات الاحتلال الى دار للمحاكم العسكري .

يدلي رجل المخابرات (الشين بيت) المدعو ميخا نويمان بشهادته في جلسة مغلقة . ويشكو المتهمون بأنه ، أي نويمان ، كان أحد المحققين وقد ضربهم بقسوة وعذبهم في اثناء التحقيق . وينكر الشاهد (رجل المخابرات) كل شيء . صحيح ان المتهمين جلبوا الى السجن العسكري . ولكن هذا ليس بذي اهمية في أعين رجل المخابرات ، الذي يؤكد : « عندنا لا يضربون » . يوسف شاعر ينفجر عند سماع أقوال الشاهد المذكور صائحا : « أريد أن أتكلم لافند أكاذيبه وتهربه » . لكن القاضي يسكته قائلا : « سيجيء دورك فتتكلم ...».

المحكمة تفتح أبوابها فيدخل الجمهور الى القاعة . ويعلن المتهمون انهم سيدلون بشهاداتهم ، مرفقة بالقسم ، عن تعذيبهم في اثناء التحقيق . يشهد الاول ، يوسف شاعر ، مجيبا على أسئلة محاميته ، فليتسيا لانغر ، التي ترافع في هذه المحكمة عن خمسة من المتهمين . ويتحدث يوسف عن كيف ضربوه بعد اعتقاله مباشرة والقوا به في الزنزانة ، ثم خلعوا ملابسه وانهالوا عليه بالضرب . وحين سأله المحققون عما اذا كان يدرك ماذا تفعل السيارة قبل المنحنى ، واجاب انها تصفر ، أمروه أن يركض في الغرفة ٢٠ مرة ذهابا وايابا وأن يصفر وكأنه سيارة . لقد صبوا عليه الماء البارد ولم يسمحوا

— البقية على صفحة ٧ عمود ٧ —

في برتغال الثورة
حيث انهار الآن اطول نظام فاشي عمرا

الحزب الشيوعي البرتغالي صامد في ظروف اقسى العمل السري منذ عـام ١٩٢١ ..

ان انقلاب ١٩٢٦ في البرتغال الغى كل الاحزاب السياسية باستثناء حزب الاتحاد القومي الفاشي ، الا ان ذلك لم يمنع الحزب الشيوعي البرتغالي من العمل السري ليصبح القوة السياسية الرئيسية والقائدة للعمال البرتغاليين والفئات الاخرى من الشعب

تناقلت امواج الاثير ، صبيحة يوم الخميس الماضي ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، الانباء المثيرة ، التي طالما انتظرتها الانسانية التقدمية ، عن انتصار الثورة في البرتغال على اطول نظام فاشي عمرا والذي سيطر على البرتغال منذ عـام ١٩٢٦ ، اي طول ٤٨ عاما — حوالي نصف قرن . وطول هذه المدة صمد الشيوعيون البرتغاليون في ظروف اقسى اوضاع العمل السري

تاريخ حافل

ان تاريخ نضال الطبقة العاملة البرتغالي خلال الـ ٤٦ سنة الماضية هو على هذا الاساس وثيق الصلة بتاريخ الحزب الشيوعي البرتغالي . تأسس الحزب الشيوعي البرتغالي عام ١٩٢١ واضطر للعمل السري منذ سنة ١٩٢٧ . ومر الحزب خلال الاعوام ١٩٢٩ — ١٩٤١ بفترة عصيبة مواجها فيها القمع الوحشي والمطاردة المستمرة من قبل البوليس مع ما يتبع ذلك من تعذيب واغتيال للعديد من القادة والاعضاء في معسكرات الاعتقال ان العصيانات والاضرابات والتمردات العمالية التي وقعت في ١٩٣٤ أدت الى حملات ارهابية وأعقبها اغتيال أول سكرتير عام للحزب الشيوعي بنتو غونزالس ، القائد العمالي الصلب في معسكر ترافال في جزر الرأس الاخضر ، وآخرين من أعضاء الحزب الشيوعي والوطنيين المناهضين للفاشية . وظهرت أول صحيفة للحزب الشيوعي (أفانتي = الى الامام) في ١٩٣١ ، وما تزال تصدر الى الان ، وتعتبر أكثر الصحف السرية استمرارا في العالم .

وكان للمجموعات الفوضوية بعض التأثير على العمال قبل سنة ١٩٢٤ ، كما ان الحزب الاشتراكي البرتغالي ، وهو حزب دمقراطي اشتراكي ، حاول في السنوات الاخيرة وبدعم من الاممية الاشتراكية وحزب العمال البريطاني ، ان يوسع نفوذه بين العمال ، الا ان النتائج كانت ضئيلة للغاية ، لان قوته العمالية ظلت صغيرة كما ان معظم قادته ومنظماته تعمل من خارج البلاد .

تنامت قوة الحزب الشيوعي من ١٩٤١ وحتى ١٩٤٩ ، وقاد عدة اضرابات عمالية واسعة وبالاخص بين أعوام ١٩٤٢ — ١٩٤٤ . ولعب العمال البرتغاليون بالتعاون مع فئات الشعب الاخرى دورا بارزا في الحملات السياسية أبان الانتخابات المزعومة التي نظمتها الحكومة بين ١٩٤٥—١٩٤٩ وفي ١٩٤٩ نظم الحزب اجتماعا جماهيريا ضد الفاشية في مدينة اوبورتو حضره ١٠٠ ألف مواطن وهو ثلث نفوس المدينة . الا ان الحرب الباردة بين ١٩٤٩ — ١٩٦٠ أدت الى تشديد القمع الفاشي ، فتعرض الكثيرون للاغتيال والسجن .

اسناد نضال شعوب المستعمرات

ومن سنة ١٩٦٠ حتى الوقت الحاضر انجزت الطبقة العاملة البرتغالية نجاحات مطردة . فمنذ اندلاع الحرب المناهضة للاستعمار في أنغولا وغينيا وموزامبيق ، تلقت الانتفاضات الدعم المباشر ، ورافقها نشاط فعال مناهض للحرب الاستعمارية في داخل البرتغال ، وتخلله منذ ١٩٧٠ هجمات مسلحة واعمال تخريب من قبل بعض المنظمات السرية . وقد شهدت سنة ١٩٦٢ مظاهرات صاخبة وضخمة في لشبونه أعقبتها صدامات دموية مع البوليس والجيش .

مهمات جديدة

وفي سنة ١٩٦٨ اقصي الديكتاتور المسن انساجز سالازار من قبل الفاشيين وحلفائهم في الخارج ، وحل محله الفاشي « الحديث » كايتانو . وتبع ذلك اضرابات واسعة شارك فيها مئات الآلاف من العمال والعمال الزراعيين وحصلوا فيها على زيادات عمالية في الاجور ، كما فاز العمال ببعض المراكز القيادية المهمة في السنديكات وهي النقابات الرسمية .

ان المهمة السياسية الملحة هي الاطاحة بالنظام الفاشي باتحاد كل الفئات التي تطالب بالحريات الدمقراطية التي تمهد الطريق لبناء الاشتراكية في البرتغال . أما المهمة الحالية فهي النضال المشترك من اجل أجور افضل وشروط عمل أحسن ، ضد تجميد الاجور ، ضد ارتفاع تكاليف المعيشة ، ضد استغلال القوى الامبريالية للبلاد — وبضمنها السوق المشتركة — وضد العسف السياسي . كما ان من المهام الحالية انهاء الاحتلال الاستعماري المجرم وايقاف حرب ابادة شعوب أنغولا وموزامبيق وغينيا التي تقع اعباؤها الباهظة على كاهل الشعب البرتغالي وبالاخص الطبقة العاملة .

ولقد نظم الحزب الشيوعي في العام الماضي المظاهرات والاحتجاجات والاضرابات والاجتماعات الجماهيرية وكل أشكال التحرك السياسي لمجابهة الوضع . كما استمر نضال العمال للحصول على مواطىء قدم أفضل في السنديكات ، وقد تم انتخاب بعضهم رغم تزويرات السلطة . وازدادت بالمقابل ملاحقات البوليس التي أضحت اسوأ مما كانت عليه أيام سالازار وبالاخص بعد فشل كايتانو في اصلاحاته الليبرالية . ان القادة العماليين المنتخبين هم الان بين جدران السجن لمجرد انهم يعارضون

— البقية على صفحة ٧ عمود ٨ —

الغضب الساطع يتفجر من أعماق بني معروف

بقلم : سميح القاسم

■ احتفال اسرائيل بعيد استقلالها الاخير ، واحتفال الطائفة العربية الدرزية ، طائفة بني معروف ، بعيد النبي شعيب عليه السلام ، هذان الاحتفالان واكبتهما أحداث مثيرة ، أكدت من جديد تلك « الصداقة المستحيلة » بين بني معروف وحكام اسرائيل .

بالعنف والخداع ، فرضت حكومات اسرائيل المتعاقبة صداقة مزيفة مع الطائفة المعروفية . ولم يكن لتلك الصداقة من رصيد سوى تفاهات بعض المتزعمين العملاء — القدامى منهم والجدد الطارئين .

كل وقائع التاريخ تؤكد أن هذه الصداقة المزعومة لا وجود لها الا في أجهزة الدعاية الصهيونية التي ورثت عن الاستعمار البريطاني تعاليم « فرق تسد » الشهيرة .

أول دليل على « الصداقة المتينة » ، التي تربط الدروز بالصهيونية ، هو أن قرية المطلة الدرزية الفلسطينية (على حدود لبنان) كانت بين القرى العربية الاولى في فلسطين التي نكبت باستيلاء الصهيونية على أراضيها ، بالتواطؤ مع الاستعمار التركي ، قبل قرابة الثمانين عاما . ومنذ ذلك الحين واصلت الصهيونية سياسة سلب أراضي الدروز ، شأنها مع أراضي المسلمين والمسيحيين .

حتى الارض التي وقفها للنبي شعيب الجنرال الاكبر صلاح الدين الايوبي صودر معظمها على أيدي حكومات الجنرالات الاسرائيليين .



مـن الشعارات التى رفعت فى احتفال عيد النبى شعيب

غير أن السادية الصهيونية واصلت تماديها على كرامة بني معروف وحاولت تجريدهم من شرفهم القومي ففرضت عليهم التجنيد الالزامي ، متكئة في هذا الاجراء اللا انساني على حفنة من الكويزلنغيين .

نحن ندرك أن اقامة ما يسمى وحدة الاقليات في جيش اسرائيل اقتضتها تقديرات سياسية لا علاقة لها ، البتة ، بالتقديرات العسكرية . فالهدف الاساسي بل الوحيد ، من تجنيد الدروز والشركس والبدو هو تفكيك الصف العربي داخل اسرائيل واضعاف طاقتنا النضالية من أجل حقوقنا المشروعة .

أما النتيجة فجاءت عكسية . ولعل الجنود المسرحين من وحدة الاقليات هم أكثر أبناء شعبنا العربي مرارة ونقمة على حكام اسرائيل وسياستهم العنصرية العدوانية الاحتلالية .

هذا الواقع عكسته الانتخابات البرلمانية للدورتين الاخيرتين فقد حظي الحزب الشيوعي بنسبة عالية جدا بين أبناء الطائفة الدرزية ، لا سيما بين الشبان المثقفين عامة ، والجنود المسرحين على وجه التخصيص .

هذه الحقيقة أفقدت أجهزة الاعلام الرسمية صوابها فراحت تطلق صرخاتها الهستيرية من طراز « وأنت أيضا يا بروتس !» ورحنا نرد عليها بكل ثقة وهدوء : عاش بروتس .. يسقط قيصر !

حتى لو نجحت الصهيونية — لا سمح الله — في فصل الدروز عن عروبتهم العريقة ، فكيف ستتمكن من صرف أنظارهم عن العذاب المباشر الذي تلحقه بهم كطائفة دينية؟

أن طائرات الفانتوم الامريكية — الاسرائيلية ، وقذائف النابالم الامريكية — الاسرائيلية ، لم تميز بين أطفال مدرسة بحر البقر المسلمين وأطفال حاصبيا الدروز . وهي لا تميز بين الجندي السوري المسلم والمسيحي والدرزي . وليس سرا أن دروز سوريا ودروز لبنان هم فصائل هامة من مغاوير الامة العربية الذين تصدوا دائما لكل معتد ومحتل حاول اذلال وطنهم العربي الكبير . وليس سرا أن دروز اسرائيل تربطهم — الى جانب الاخوة الدينية — اخوة عائلية وشخصية مع دروز سوريا ، أبناء جبل العرب الاشم ، ودروز لبنان .

اكثر من ذلك فان المتطرفين اليهود في اسرائيل لا يفرقون بين مسلم ودرزي ومسيحي . وما زلنا نذكر ما حدث بالامس القريب بعد مأساة قريات شمونة . فقد اعتدى المتطرفون اليهود على النساء والشيوخ والشبان الدروز ، أسوة باعتدائهم على سائر العرب .

ولعل المأساة بلغت ذروتها في حادث الاعتداء على الشيخ الدرزي الذي ذهب الى مستشفى صفد لزيارة ولده المجند الجريح بصورة خطيرة .

وحين علق بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين على هذه الحوادث قالوا انه « ليس من مصلحة الدولة » ان تقع الاعتداءات على أبناء الاقليات «لانهم يسهمون في بناء الدولة » !

هكذا اذن ! « مصلحة الدولة » و« بناء الدولة » ! أما كرامة البشر المعتدى عليهم ، ودم الناس المعتدى عليهم ومستقبل العلاقات الانسانية بين الشعبين ، فهي أمور لا أهمية لها بالنسبة لحكام اسرائيل !

في دالية الكرمل — كما علمنا — أغلق الشبان مدخل البلدة الجميلة السياحية ، ورفعوا لافتات كتبوا عليها بالعبرية : « اليهود الى قريات شمونة !»

وكالعادة شنت الشرطة حملة اعتقالات .. لكن هيهات ، زمن الخوف فات وما فات مات !

من كل القرى الدرزية تتواتر الانباء عن غزوات الشرطة العسكرية والشرطة المدنية لاعتقال الشبان الذين يرفضون الخدمة العسكرية المفروضة عليهم قسرا .

رجال الشرطة لا يكفون عن ازعاج النساء وارهاب الاطفال في ساعات الليل المتأخرة بحثا عن رافضي الخدمة العسكرية . الا يذكرنا هذا بأيام السفر برلك و« الفرارية » وجنود السلطان الذين طاردوا آباءنا ليسوقوهم مكبلين بالاغلال لخدمة السلطنة ؟ !

قبل حين قرأنا في « الاتحاد » نبأ عن السلوك البوليسي الوحشي ، والاعتداء بالركل والضرب ، على الشاب وليد الخطيب من الرامة ، وسوقه مكبلا بالاغلال « لخدمة العلم ! »

وبعد ظهر الاربعاء الماضي اقتحمت سيدة درزية من شفا عمرو مقر قيادة وحدة الاقليات ، حاملة طفليها على ذراعيها المجهدتين . لقد صاحت تلك السيدة الشريفة والشجاعة : أما ان تأخذوا ولدي هذين ، أو ان تطلقوا سراح زوجي سلمان حرب الذي فرضتم عليه خدمتكم !

ولولا الرقابة العسكرية الواقفة بالمرصاد لرويت عليكم تتمة الخبر !

لكل فعل رد فعل . قد يكون الرد فوريا وقد يتأخر حينا أو يلجم حينا ، غير انه لا محالة آت في زمن ما . ورد الفعل الدرزي جاء متفاوتا في عنفه وتوقيته غير انه جاء .. وهذا ما توقعناه وهذا ما رصدنا له القلوب والايدي .

ان ما حدث في مقام النبي شعيب ، قبل أيام (راجعوا الخبر الموسع في هذا العدد) ، ما هو سوى انفجار صغير من أعماق البركان الغاضب المتأهب لاطلاق صيحته المباركة .

ان الجماهير العربية الدرزية في اسرائيل تعيش مأساة دامية ، فليرفع الرأي العام المحلي صوته ، وليرفع الرأي العام العالمي صوته ، لنصرة اخوتنا الصامدين ، ومرحبا بالغضب الساطع !!

شعارات أول أيار في الاتحاد السوفييتي

نشرت جميع الصحف الصادرة في الاتحاد السوفييتي شعارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لاول أيار .

ومن بين الشعارات والتحيات الموجهة الى عمال العالم وشعوبه :

* تحية أخوية للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، المكافحة المثابرة من أجل حقوق الكادحين والسلام ، والدمقراطية والاشتراكية .
* تحية حارة للشعوب التي حطمت قيود الكولونيالية وتناضل من أجل توطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي في بلادها .
* تحية حارة الى شعوب المستعمرات والبلدان التابعة التي تناضل ضد الامبريالية والعنصرية ، من أجل الحرية والاستقلال القومي .
* لتتقوى الوحدة الجبارة للقوى الثورية — المعسكر الاشتراكي العالمي ، حركة العمال العالمية ، والقوى المناضلة من أجل التحرر القومي والاجتماعي للشعوب .
* يا شعوب العالم ! شددوا نضالكم من أجل سلام عادل وثابت لكل دول وشعوب الشرق الاوسط ، ومن أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .
* يا شعوب العالم ! ناضلوا من أجل الا يتحول استعمال القوة في العلاقات الدولية الى أمر قانوني . ومن أجل تحريم السلاح الذري مرة والى الابد . ناضلوا من أجل وقف سباق التسلح وتخفيض عام للسلاح .
* تعيش السياسة الخارجية اللينينية للاتحاد السوفييتي — سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، وتكتيل كل القوى المكافحة ضد الامبريالية والرجعية والحرب .

تقرر البدء بالانسحاب الاسرائيلي [الجزئي] من الهضبة السورية !

الانتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية الفرنسية

بقلـم : زاهي كركبـي

ـاهير الناخبين الفرنسيين
ـدم الى صناديق الإقتراع
للجمهورية خلفا للرئيس
ـ . وقد بلغ عـــدد
المنصب ١١ ، أهمهـم
اليسار فرنسوا ميتران،
وليــين جاك شابان
الحكومة السابــق ،
ـون ، الذين لـــم
ـاق على مرشح واحــد
ـة بينهم .
أي من المرشحين مـــا
من الاصـــوات ، في
الانتخابات ، تجرى جولة
ـوما ، ويشترك فيهـا
، نالا اكبر نسبة مـن
ـن الواضح ان مرشح
ـكبر عدد من الاصوات
ـك ال ٥٠٪ في الجولة
ـرشح الثاني فسيكون
ـين الديغوليين اللذين

داخل فرنسا

ـة للرئاسة في اوضاع
ـت ازمة الحكـم في
ـلك الازمـــــة
ـجع السبب الاساسي
ـيام اقلية ضئيلة جدا
ـت على اقتصـــاد
لها لجماهير العمال
، واضرارهـــا
ـة غير الاحتكارية في

ـات الفرنسيـــة
ـتكارات العالميـــة
ـة والالمانية الغربية
ـرتها على منافستها
ـلعالمية . لذا تحاول
ـة استغلال جماهير
ـخفيض مستـــوى
، ارباحهـــا في
قوتها وطاقتها على
، العالميـــة في

ـنف ، حدث منـذ
ـلحكم في فرنسا ،
ـق بين الاحتكارات

الفرنسية الضخمة وجهاز الدولة ، حتى يقوم جهاز الدولة بخدمة اوسع لمصالح الاحتكارات . وهذا بالطبيـع عمق من التناقضات القائمة في المجتمع الفرنسي ، وزاد من حدة الازمة العامة في البلاد .

وسخر ديغول وبومبيدو السياسة الخارجية الفرنسية لخدمة الاحتكارات في البلاد . فالخلافات السياسية مع امريكا هي تعبير عن التناقضـــات العنيفة بين الاحتكارات الفرنسيـــة والامريكية ، ومحاولات فرنسا اضعاف نفوذ امريكا في غربي اوروبـــا ، ومعارضتها خلال مدة طويلة انضمام انجلترا الى السوق الاوروبيـــة المشتركة ، هو أيضا لخدمة مصالـح الاحتكارات الفرنسية . والامر ذاتـه يمكن قوله بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط ، فالتغير في السياســـة الفرنسية من تأييد متطرف لحكـــام اسرائيل وسياستهم التوسعيـــة ، الى معارضة لهذه السياسة وتأييـد لموقف الدول العربية ونضالها لتصفية العدوان الاسرائيلي . لقد مكن هـذا الموقف الحكومة الفرنسية من توثيـق علاقاتها مع الاقطار العربية ، التـي فتحت أسواقها للمنتوجات الفرنسية ، ولم تصب بأي ضرر فرنسا ، عنـد تقليص انتاج البترول في الاقطـــار العربية وحظر تصديره للولايات المتحدة وهولندا .

الحزب الشيوعي الفرنسي ونضال الجماهير

وفي هذه الاوضاع ، من اشتـداد الهجوم على مستوى معيشة الجماهير الكادحة وعلى الحريات الدمقراطية ، يزيد الحزب الشيوعي الفرنسي ، اكبر واقوى حزب في البلاد من كفاحه لصد هجوم الاحتكارات ، ولتغيير كل نظام الحكم القائم في البلاد . ويعتمـــد الحزب الشيوعي في نضاله على الطبقة العاملة الفرنسية التي تشكل اليـوم ٤٤٪ من الشعب الفرنسي ، وعـلى الفلاحين الذين يشكلون ١٥٪ . كمـا

نجح الحزب في كسب تأييد أوســاط واسعة من المثقفين العاملين مـــن مهندسين وخبراء وغيرهم والبالـــغ عددهم ٧٥٠ الفا ، والذين يتضـرر معظمهم من سيطرة الاحتكارات الكبيرة وسياستها .

ولم يهمل الحزب الشيـــوعي الفرنسي ، البرجوازية الصغيرة بـل حتى الكبيرة غير الاحتكارية ، التي هي ايضا تتضرر من سيطرة الاحتكارات القوية . ويعمل في ورشات ومصانـع هذه البرجوازية غير الاحتكاريـــة ٧ ملايين من العمال المأجورين .

الاحتكارات بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية والفكرية القائمة معها . وبالطبع أولى الحزب دائما أهميـــة كبيرة للعمل المشترك مع الحــــزب الاشتراكي . فبدون اقامة وحدة عمل مع هذا الحزب ، لا يمكن اقامة وحدة الطبقة العاملة وغيرها من الفئــــات الكادحة والمتوسطة .

جبهـة اليســار

ان تخليص الطبقة العاملـــــة الفرنسية وجماهير الكادحين في البلاد من الاوضاع الصعبة التي تواجهها ، يكون باحداث تغيير جذري في نظـــام الحكم القائم وتصفية حكم الاحتكارات . ولتحقيق ذلك ، كان من الضـــروري اقامة جبهة واسعة من كل القـــوى



ميتران وجورج مارشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يتبـــادلان الآراء

ويقوم الحزب باستمرار بعمـــل ايديولوجي واسع ، لصد هجــــوم الاحتكارات الايديولوجي ، وللوقوف أمام حملات التحريض المعادية للسوفييت . ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي يقوم أيضا ، بفضح ايديولوجي لمختلـــف التيارات الاصلاحية الانتهازيـة التي ظهرت وتظهر داخل الحركة العمالية ، واليسار المتطرف الذي يهاجم الحـــزب باستمرار رافعا شعارات متطرفـــة بعيدة عن الواقع .

وعمل الحزب الشيوعي الفـــرنسي دائما على اقامة العمل المشتـــرك في المصانع وعامة في البلاد مع كل القوى

اليسارية في البلاد ، تعمل على كسب تأييد اكثرية الشعب الفرنسي . ولذا عمل الحزب بكل نشاط في الاعـــوام الاخيرة على اقامة جبهة كتلك .

ان أحداث ١٩٦٨ الثوريـــــة في فرنسا ، وسيرها في حينه قد أظهر ، الاضرار الكبيرة التي تصيب الكادحين في البلاد ، لانعدام تعاون شيــوعي ـ اشتراكي كما كان عليه الوضع في تلك الوقت . أما العناصر اليساريـــــة المتطرفة التي حاولت الظهور عـــلى المسرح في تلك الفترة العاصفة فقـــد ظهر افلاسها السياسي وعـــــدم واقعيتها .

السياسية اليسارية المعارضة لسيطرة ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

وأشنطــــن أعجـــز ..

مجلس الامـــن يشجب العـــدوان الاسرائيلي ويطلـب من اسرائيـل ارجـاع المخطوفـــين

نيويورك ـ بعد مماطلات امريكية طويلة أقر مجلس الامن الدولي ، مساء الاربعاء الماضي ، قرارا اجماعيا (بتغيب العراق والصين) شجب فيه الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان وطالب اسرائيل بارجاع ال ١٢ لبنانيا المخطوفين .

ولم يخف المنـــدوب الامريكي بين العرب .. انزعـــاجه من هذا القرار بعـد ان فشلت ضغوطه التي استهدفت انقاذ اصدقائه حكام اسرائيل من هـــذا الدمغ الدولي . وكان يتأمل ان ينجح اصدقاؤه الجدد بين العرب في اقناع لبنـــان بالتراجع عن موقفه . ولكن اصرار الرأي العام اللبناني والعربي من جهة وموقف الاتحاد السوفيـــاتي الحازم في شجب العدوان الاسرائيلي ، من جهة أخرى ، لم يترك امـــــام واشنطن طريقا سوى الرضوخ لارادة المجتمع الدولي وخوفا من الفضيحة التامة وخوفا على اصدقائها الجـدد

ومــــا يلفت النظر في القرار ان مجلس الامن الدولي اصر على ارجـــاع اللبنـــانيين الذين خطفهم الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان . وبذلك رفض المجتمع الدولي ادعاءات حكام اسرائيل أنهم « أسروا متعاونين مـع المنظمات الفلسطينية » . كذلـــــك فشلت مساعي تبادلهم بالطيـــــارين الاسرائيليين الاثنين اللذين سقطــا في الاراضي اللبنانية .

وامــا المنـــدوب ، الاسرائيلي ، تكواع ، فخرج من الجلسة غاضبـــا قبل اجراء التصويت ..

براندت عن القضيــة الفلسطينية

بون ـ صرح المستشار الالمانـــي الغربي ديلي برانـدت ، على أثر عودته يـــوم الاربعـــاء المـــاضي مـــن زيــــارتـه في الجزائــر ومصــر ، ان دول السوق الاوروبية المشتركـة مستعدة للاشتراك في الضمانـــــات السياسية فقط لكل اتفاق ســــلام في الشرق الاوسط . ولكنه رفض اقتراح مصر بأن تشترك المانيا الغربية في تقديم ضمانات عسكرية لهذا الاتفاق .

وعن قضية الشعب العربي الفلسطيني قال انها لم تعد قضية انسانية فقـط بل هي قضية البناء السياسي للاراضي التي يقيم فيها الفلسطينيون أو يرغبون في العودة اليها . ومع ذلك رفـض ديلي برانـدت التعهد بتأييد اقامة دولة فلسطينية وطنية في هذه الاراضي .

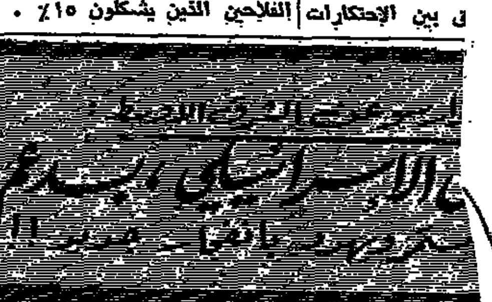
وحول مستقبل الشرق الاوسط أعلن ديلي برانـدت انه يرى في عيني خيالـه « تعاونا وثيقا ، اقتصاديا وعلميا وتقنيا بين اسرائيل والدول العربية لا مجرد سلام سلبي » ..

المدعـــي العـــام المصـــري : محـــاولــة لقلــب النظـــام !

القاهرة ـ أعلن المدعى العـــام المصري ، يـــوم الاربعـــاء المـــاضي ، ان المنظمـــــة الارهابية الدينية السرية ، التي اعتدت على الكلية الحربية بالقاهرة قبل عشرة أيام ، خططت لهجوم على مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي حين كـان الرئيس أنور السادات يلقي خطابـه هناك . وكان هدفها اعتقاله واعـــلان استلام الحكم . ولكنها فشلـــت في

خطوتها الاولى فلم تستطع تنفيذ هـذا المخطط .

وتستمر الصحف المصرية في اتهـام ليبيا بتنظيم الحادث مع أن ليبيا اعتبرته رسميا استفزازا ضد التضامن العربي . ومع أن المدعى العام المصري قد أقــر بأن عددا كبيرا من الطلبة المصريين ، في القاهرة والاسكندرية ، من المتعصبين دينيا ، اشتركوا في هذه المنظمة .



لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ أكـد ـلاشتراكية التابعة لحلف وارسو ، في قرار خاص الاوسط ، عـلى رغبة الدول الاشتراكية ، وعلى ـد السوفييتي ، في توطيد العلاقات وتطويرها مـع ـبية « على أساس المشاركة في النضال ضـد الكولونياليـــة الجديدة ، ولاجل السلام وحرية ـلتقدم الاجتماعي » .

ـع القمة لدول حلـــف واتحاد السوفييتي وبولونيا والمانية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ، قد انهى أعاصمة البولونية يوم ١٨ الجـ عام وبقرارات خاصـــة ـلاتفيضع في كل من الشــرق الاوسنام وتشيلي .

و« من أجل السلام العادل والمـالشرق الاوسط » جـــاء التحذان الشرق الاوسط « لا يزال خطيرا من مواقد التوتـــر الدولية لان اسرائيل ، معتمدة على قوبريالية اجنبية ، تستمر في سياستوان وترفض بعناد تنفيذ قرارات المتحدة بالجلاء عـــن المناطق بية المحتلة ، وتـــدوس حقوق اوب العربية القومية » .

وجاء

« و نشوب معارك تشريـــن ١٩٧٣ ة اخرى ، خطر التفجر في المنطقة ، وجود خطر دائم يتهدد سلام العالم . اكدت الاحداث الاهميـــة المبدائية لصداقة والتعاون بين الدول العربية ولاقطار الاشتراكية .

ويبرز المشتركون في المشاورات أهمية مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وضرورة اشتراك جميـع الدول العلاقة في الامر ، واشتـــراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . ويرون ان العمل يجب ان يتوجه ، قبل كــل شيء ، الى حل القضايا الاساسية في الشرق الاوسط وهي : جلاء القـــوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وضمان حقوق الشعــــب العربي الفلسطيني وفقا لتطلعاتـــه القومية ، وضمان الامن والسلامـــة الاقليمية لجميع دول المنطقة .

والـــــدول المشتركة في المشاورات مستعدة لزيادة جهودها في المساعـدة على تسوية النزاع . وهي تدعو جميع الدول لتساعد على أظلال الســلام

العادل والمستقر في الشرق الاوسط .

وهي اذ ترى الاتفاق على فصــــل القوات خطوة اولى نحو التسويـــة العامة في الشرق الاوسط ، تؤكد على أنه يجب ان تتبعها خطوات اخرى نحو تطبيق جميع مواد قرارات مجلس الامن في ٢٢ـ١١ـ٦٧ و ٢٢ـ١٠ـ٧٣ .. وان قوات الامم المتحدة تسهم اسهاما ايجابيا في ضمان السلام في المنطقة .

وتؤيد الدول الاشتراكية المشتركة في المشاورات ، الشعـــوب العربية في نضالها ضد سياسة العـــدوان الامبريالية ، تأييدا قويا ومثابـرا ، لاجل السلام العادل والمستقر ، ولاجل ضمان تطورها الحر ، ولاجل تقدمهـــا الاجتماعي والاقتصادي . وان بلــوغ أهداف التطور الاجتماعي مرتبـــط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد القـــوى التي تحاول حرف الشعوب العربية عن طريق التقدم واعادتها الى الارتبـاط السياسي والاقتصادي بالقـــــوى الامبريالية .

ان الاقطــــار الاشتراكية هي أوفى أصدقاء الشعوب العربية ، وستبقى كذلك في مرحلة البناء والطمأنينة وكذلك في اللحظات التي يتهدد فيها الخطـر حريتها واستقلالها . وسياسة الاقطار الاشتراكية تجاه دول العالم العربي ، سياسة مثابرة ومبدأية ، وهي تقـــوم على الفهم العميق لتطلعات الشعــوب العربية القومية ، ومتطلبات تطورها الاجتماعي والاقتصادي » .

هذا واكدت الدول الاشتراكية ، في بيانها العام استعدادها لحل حلـــف وارسو مقابل حل حلف الاطلسي . ولكن ما دام حلف الاطلسي باقيا فــان اقطار حلف وارسو ترى من الضروري تقوية قوتها الدفاعية . واكد المشتركون في الاجتماع ، برضا ، على ان الفرص امام خفض التوتر الدولي تشكل الان الجوهر الاساسي لتطور الوضـــع في اوروبا والعالم ، ودعوا الى تعميـــق مسيرة الانفراج الدولي .

قيام الجبهة الوطنية التقدمية

الاتحاد ـ هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة مـــن السلسلة التاريخية عن تاريخ الحـــزب الشيوعي العراقي الشقيق كتبها الرفيق يعقوب قوجمـــان ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس في ٣١ آذار ١٩٣٤ ..

بفضل نهوض الحزب الشيوعي من جديد واشتداد النضالات الجماهيرية ونشاط القوى الوطنية الاخرى من جهة وتفاقم الازمة السياسية لنظام الحكم بعد الحرب العدوانيـــة في حزيران ١٩٦٧ من جهـــة أخرى استفحلت ازمة الحكم واشـــتدت التناقضات داخله وبالتالي تم اسقاطه من قبل بعض الضباط بالتعاون مع القسم الرئيسي من حـــزب البعث العربي الاشتراكي .

لقد واجه الحزب الشيوعي العراقي الكثير من الصعاب في حياته الداخلية ، خاصة بعد كارثة شباط ١٩٦٣ ومـا سببته من فقدان كوكبة لامعة من قادة وكوادر الحزب . فقد وجدت في داخل الحزب بعض الجيوب والحلقـــات الانقسامية مثـــل « الثوريين » في سنوات ٦٤ ـ ١٩٦٥ ، وبعدها كتلة « وليد ـ رمزي » التي شقت الحزب في ١٧ ايلول سنة ١٩٦٧ ، وكتلـة « نجم » التي وجدت في بغداد في نفس الوقت . ولكن مصير هذه الكتل الانشقاقية لم يكن افضل من سابقاتها بفضل وعي وادراك منظمات الحزب وكوادره .

عقد الكونفرنس الحزبي الثالث في كـــانون الاول سنة ١٩٦٧ والذي استمرت جلساته عشرة ايام كاملة ، وكانت اللجنة المركزية قد قررت بان يضطلع هذا الكونفرنس بمهمات المؤتمر الوطني الثاني للحزب في انتخـــاب القيادة واقرار الوثائـــق الاساسية للحزب ، على ان يستمر العمـــل فيما بعد باتجاه التحضير لعقد المؤتمر الثاني .

نجح الكونفرنس في تحقيق مهماته الكبرى التي عقد من اجلها واهمها :

ـ وضـــع مسودة برنامج الحزب وقد قرر الكونفرنس استمرار مناقشته من قبل جميع منظمات الحـــزب والجماهير الشعبية تمهيدا لعرضـه على المؤتمر الثاني .

ـ مشروع النظام الداخلي الـذي اقره الكونفرنس بعد التعديلات .

ـ دراسة تكتيك الحزب واساليبه النضالية ، اقرت صيغة متكاملة بهذا الشأن .

ـ صيانة وتعزيز وحدة الحزب ضد العناصر الانشقاقية التخريبية ، واتخذ قرار بهذا الشأن بالاجماع .

ـ انتخاب اللجنة المركزية للحزب .

لقد وضع الحزب في هـــــذا الكونفرنس الخطوط العريضـــة لسياسة وطنية ثورية ودعا الى اتحاد الاحزاب والقوى التقدمية في النضال ضد حكم عارف المتعفن ومن اجـــل مواجهة حازمة لآثار نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧ بعد العـــدوان الاسرائيلي على البلدان العربيـــة ، ومن اجل اسهام العراق بدور فعال في معركة العرب التحررية ولازالـة آثار العـــدوان واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اصـــدر الكونفرنس الثالث قرارا حول القضية الكردية ، دعا فيـــه « لتعزيز الطريق الذي اختـــاره الشعب الكردي لنفسه في العراق ـ طريق الاتحاد الاخوي والنضـــال المشترك مع شقيقه الشعب العربي ضد الاستعمار والرجعية بجميـــع الوانها ، من اجل تحقيق الحريـــة والدمقراطية لشعب العراق ومن اجل تمتع كردستان العراق بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية » .

وعلى الرغم من المصاعب الداخلية التي عانى منها الحزب ، والآثـــار المدمرة التي تركها انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الدامي ، اخذ الحزب من جديد يبرز كقوة مؤثرة على ســـير الاحداث ويواصل جهـــوده المثابرة لتطوير نضال الجماهير ومساهمتهـا الواسعة والفعالـــــة في النشاط السياسي ومن اجل تحقيق الحريات الدمقراطية وتلبية المطالب الشعبيـة الحيوية للجماهير .

يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ جرى انقلاب عسكري اطاح بحكومة عارف ، وحل محل الحكم القديم ، حكم جـــديد قوامه حزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من كبار العسكريين في حكومـة عارف ذاتها ، واطـــاح البعث في عملية تكميلية يوم ٣٠ من نفس الشهر بكتلة نايف الداود العسكريـــة المشبوهة ، الامر الذي اتاح لحزب البعث ان يطبع الحكم بطابعه الحزبي في تركيبه وسياسته .

اعلنت حكومة البعث في بيانهـا الاول عن رغبتها في انتهاج سياسة مكافحة الاستعمار والتمسك بالتضامن العربي وانها « جاءت ردا على نكسة ٥ حزيران » وانها عازمة على حل القضية الكردية سلميا بالاستجابـة لمطالب الاكراد القوميـــة والتبشير بسياسة الانفتاح على القوى الوطنية التقدمية كما جاء التأكيد على ذلك في بيان رئيس الجمهورية في ٣٠ تموز ١٩٦٨ الذي دعا فيه القوى الوطنية للمشاركة بمسؤولية الحكم .

حدد الحزب الشيوعي موقفـــا ايجابيا من الحكم عن طريق طـرح المطالب التي يراها ضرورية امــــام الحكومة الجديدة . وفي اجتمـــاع طارىء للجنة المركزية في ٢٩ تمـــوز ١٩٦٨ ناقشت فيه الاوضاع الجديدة واقرت صيغة بيان الى الشعب حددت فيـــه اهم المطالب والاهداف التي بلورها الشعب في نضاله المرير وهي :

* المطالبة بحل مشكلة الدمقراطية والنظام الدمقراطي وازالة آثـــار الارهاب عن الجماهير والاحزاب الوطنية ومصادرة الحريات ، وانهاء الفترة الاستثنائية ونقل البلاد الى الحيـــاة الدستورية الدمقراطية وايـــداع السلطة الى برلمان شعبي منتخب .

* حل المسألة الكردية حـــلا دمقراطيا واقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي .

* رعاية مصالح الجماهير الشعبية الاقتصادية .

* انتزاع حقـــوق العراق التي اغتصبتها احتكارات النفط الاجنبية .

* كشف اوكار وشبكات التجسس والقضاء عليها وفضح المتسترين على نشاطها ، وتطهير جهاز الدولة من العناصر المشبوهة والفاسدة .

* تعزيز النضال ضد الامبريالية وضد الصهيونية ، والتعاون الوثيق مع الدول الاشتراكية .

كما ودعا الحزب الى قيام جبهـــة موحدة بين الاحزاب الوطنية وبضمنها حزب البعث الحاكم ، على اساس التكافؤ ، كما ودعا الى قيام حكم ائتلافي يمثل جميع الاحزاب والقوى الوطنية .

حقق حكم البعث في سنواته الاولى جملـــة من الاجراءات والخطوات التقدمية المعادية للاقطاع والامبريالية منها :

الاعتراف بجمهورية المانيـــا الدمقراطية والحكومة الوطنية الموقتة في فيتنام الجنوبية والحكومة الشرعية في كمبوديا . شجب العدوان الامريكي على فيتنـــام ، لاوس وكمبوديا .

عزز علاقات العراق مع الـــدول الاشتراكية وايـــد اجراءات حلف وارسو لصيانـــة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . كما نهض بالاقتصاد الوطني واستثمار الثروات الطبيعية بشكل مباشر بمساعـــــدة الدول الاشتراكية الصديقة مثل استثمـــار الكبريت بمساعدة بولونيا واتفاقية استثمار حقل النفط شمالي الرميلة مع الاتحاد السوفييتي وهنغاريـــا وأحيى اتفاقيـــة التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفييتي . كما وانزلت حكومة البعث الجـــديدة ضربات رادعة ضد شبكات التجسس الاستعمارية التي اكتشف أمر نشاطها التآمري ، والتي ضمت عددا من المتآمرين الكبـــار ، على الاستقلال الوطني وحريات الشعب ، من فرسان مكافحة الشيوعية في البلاد .

اصدرت قانون الاصلاح الزراعي الجديد الذي يعتبر ـ رغم نواقصه ـ خطوة هامة الى الامام في طريـــق تحقيق الاصلاح الزراعي الجذري ، خصوصا فيما يتعلق بتخفيض الحد الاعلى المقرر للملاكين ، كما واتخذت السلطة اجراءات مماثلة لصـــالح العمال بتشريعها قانون الضمـــان الاجتماعي وتقاعد العمال وقـــانون العمل .

وفي بداية عام ١٩٧٠ توقف القتال في كردستان وبدأت قيادة الحـــكم سلوك سبيل المفاوضات مع قيـــادة الثورة الكردية فتوصلت معهـــا الى عقد اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ للسلام والاعتراف بحق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن اطار الجمهورية العراقية . وكان من شان هـــذه الاتفاقية ان تفتح الطريق واسعا امام تعزيز الاخوة العربية ـ الكرديـــة وصيانة وتعزيز المكتسبات الوطنيـــة والمساهمة الجدية في المعركة ضــد الامبريالية والعدوان الصهيوني .. كما وساعدت نضال الشعب لازالـة الاوضاع الاستثنائية وتحقيق الحريات الدمقراطية التي تكفل بدورها تنفيذ اتفاقية ١١ آذار نصا وروحا .

اشتد نضال الجماهير من اجـــل اطلاق الحريات الدمقراطية وكـــان الحزب الشيوعي في الوقت الـــذي يساند بكل قواه تلك الخطوات الايجابية والتقدمية ، يوجه النقـد والطالبة وتنظيم الضغوط الشعبية من اجل القضاء على كل السلبيات وانعدام الدمقراطية ووقف الملاحقة والارهاب ، كما ولم يهمل الحزب الشيوعي العراقي ذلك الحوار وتلك الدعوة لتوحيـــد القوى والاحزاب الوطنية في جبهة وطنية موحدة والتي ازدادت ضرورتها كلما سار الحكم خطوة ايجابية أخرى في النضـــال المعادي للاستعمار والرجعيـــة والصهيونيـــة وحيث تزداد ضرورة الحفاظ على كل مكسب جـديد في هذه المسيرة .

انعقد في أيلول ١٩٧٠ المؤتمـــر الوطني الثـــاني للحزب الشيوعي العراقي ، واستمرت اعماله ثمانيـــة ايام بكاملها ، وكان جدول اعماله :

١ ـ مناقشة مشروع البرنامج (في سبيل انجاز الثورة الوطنيـــة الدمقراطية والانتقال للثـــورة الاشتراكية) .

٢ ـ تعديل النظام الداخلي .

٣ ـ مناقشة واقرار تقرير اللجنة المركزية .

٤ ـ انتخاب اللجنة المركزيـــة الجديدة .

تناول تقرير اللجنة المركزية أهم سمات الوضع الدولي والوضـــع في الحركة الشيوعية وحركة التحـــرر العربية كما وتضمن فصلا عن القضية الفلسطينية أكـــد فيه على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن مــــن ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ وضمـــــان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كما وتضمن التقرير تحليلا شامـــلا للوضع الداخـــلي وموقف الحزب من الحكم القائم .

وفي معرض الدروس المستخلصة من فترة ثورة ١٤ تموز وما بعدهـــا استخلص المؤتمر فيما استخلص :

« لقد برهنت فترة ما بعد ١٤ تموز على مدى عجز البرجوازية عن قيادة الثـــورة الدمقراطية حتى نهايتها ، بل وعجزها حتى عن اقامة نظام برلماني يثبت سلطتها ويؤمن لها السير في طريق التطور الرأسمالي الحر » .

ثم : « ان تجربة ١٤ تموز وتجربة الانتكاسة والاخفاقات قد برهنت على ان قيادات البرجوازية الصغيرة هي ايضا عاجزة عن قيادة الثورة حتى نهايتها .. كما علمت بعض الاوساط والفئات من البرجوازيـــة الصغيرة نفسها ان من دون التحالف مع الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ليس هنالك طريق آخر في العراق لمسيرة الثـــورة الوطنية الدمقراطية من اجل الاماني المشروعة في الحياة الحرة السعيدة وتحقيق الطموح القومي العـــادل في التحرر والوحدة . كما برهنت على ان اعظم الانتصارات تحققها جماهير الشعب عندما تكون الاحزاب والقوى الوطنية متحدة ومتراصة . وان خطر الانتكاسات والهزائم تمنى بها الحركة حين تتمزق الجبهة الوطنية ويشتد الصراع بين اطرافها » .

وبعدها :

« لقد كان على حزبنـــا في الوضع الثوري الذي بـدأ في ١٤ تموز ١٩٥٨ ان يواصـــل النضـــال على رأس الجماهير الثورية لتغيير الحكومة واقامة حكومة دمقراطية ثورية تمثل الاحزاب والقوى الوطنية التي يعنيها انجاز الثورة الوطنيـــة الدمقراطية دون اي تساهل في تحقيق هذا الشعار المركزي » .

وجاء في الفقرات الاولى للبرنامج الذي اقره المؤتمر الوطني الثاني ما يلي :

« ان المهمة الملحة التي يناضـــل حزبنا من اجل تحقيقها هي اقامـــة جبهة موحدة تقدمية ، باعتبارهـــا الاداة الضرورية لتعبئة قوى شعبنا وطاقاته ، لتحقيق الاهـــداف التي تتفق عليها اطراف الجبهة الموحـــدة في ميثاق مشترك تلتزم به امـــام الشعب .

ان هذه الجبهة ينبغي ان تقـــوم على اساس ضمان حرية كل حزب وطني واستقلالـــــه الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ، وحريـــة النشاط النظري والعملي لتحقيـــق اهدافه وبرامجه . وفي هذه الجبهة يرفض اي شرط من شانـــه فرض القيادة السياسية مسبقا لاي حزب على الجبهة .

ان الحزب القائد ، هو الذي يفوز بثقة الشعب ، لصواب برامجـــه وسياسته الثورية ، وتفانيه في خدمة ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

في احتفـال الحزب الشيوعي العراقي بالذكـرى الاربعـــين لتـأسيســه

عزيز محمد يشيد بمكاسب الجبهـــة الوطنية

بغـداد ـ في ٢٩ آذار الماضي احتفل الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الاربعين لتأسيسه .

وقد أقامت اللجنة المركزية للحزب احتفالا بالمناسبـــة حضره شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيدان قاسم سلام وعلي غنام عضوا القيادة القومية والساده تايه عبد الكريم ومحمد محجـوب ونعيم حداد وعبد الفتاح الياسين وغانم عبد الجليل وحسن العامري أعضاء القيادة القطرية وأعضاء سكرتارية اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية وعدد من الوفود المشاركة في اجتماعات منظمة التضامـــن الافريقيـــة ـ الاسيوية .

والقى الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي كلمة في بداية الاحتفال أكد فيهـا عزم الحزب الشيوعي على مواصلة النضال الثابت مع كل فصائل الحركة الثورية ضد الامبرياليـــة والرجعيـــة والصهيونية .

واستعرض نضال الحزب الشيوعي منذ تأسيسه في ٣١ آذار ١٩٣٤ والظروف السياسية والاجتماعية التي كانـت سائدة في العراق خلال تلك الفترة .

دور الجبهـــة الوطنيـــة

ووصف اقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية بأنهـا وأضاف ان انجازات تقدمية هامة وعميقة قد تحققت حدث تاريخي بارز هام في الحركة الوطنية .

في العراق خلال السنوات الخمس الماضية في ميادين الاصلاح الزراعي والتصنيع والتنمية الاقتصادية والتعليم والعمل والضمان الاجتماعي . وأوضح أن أهم هـــذه المنجزات تأميم الجزء الاكبر من قطاع النفط بحيث أرسى أساسا متينا لتحرر العراق الاقتصادي الكامل .

والقى نعيم حداد عضو القيادة القطرية كلمة حـــزب البعث العربي الاشتراكي نقل فيها تهنئة الحزب للشيوعيين بالذكرى الاربعين لتأسيس حزبهم . واستعرض النضـــال المشترك للحزبين البعث والشيوعي في فترة الخمسينات وميلاد جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ .

وقال أن مسيرة التعاون بين الحزبين أنجزت مهمـــة بارزة ورئيسية من المهمات الوطنية والديموقراطية وهـي مهمة اقامة الجبهة الوطنية .

والقى كلمة باسم الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق نديم عبد الصمد عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة :

قضيتنا في مواجهة التحدي الامبريالي والرجعي

القدس — في العدد الاول (أواسط نيسان) من الصحيفة السرية « فلسطين » ، التي بدأت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة في اصدارها ، ظهر على صفحة كاملة المقال الهام « قضيتنـــا في مواجهة التحدي الامبريالي والرجعي » ، نقتطف منه القسم الاكبر التالي :

تتضح مع الايام ابعاد التحـــرك الامبريالي الامريكي في المنطقة . وهــو التحرك الذي يستهدف تحقيق أهدافه التي لم يتمكن من تحقيقهـــا حتى الان ويبرز هذا بشكل خاص في محاولـــة الدكتور كيسنجر ، وزير الخارجيـــة الامريكية ، احتكار التحرك من اجــل تحقيق الفصل بين القــوات في جبهتي السويس والجولان — والقاء الضوء بشكل مركز على تقارب عربي امريكي مزعوم ترتب على تحول في السياسـة الامريكية من القضية العربية بشكــل عام والفلسطينية بشكل خاص .

ان تجربة شعبنا مع الامبرياليـــة العالمية بزعامة الولايات المتحـــدة الامريكية لم تكن التجربة التي تسمــح له بالايمان بان هناك امكانية لوقــوع تحول في مواقف الامبريالية لصالـــح قضيتنا .

وينبع ايمان شعبنا هذا من فهمــه لطبيعة تركيب المجتمع الامريكي وجهاز الحكم فيه ، ونزوعه الى الاستغـــلال والاحتكار والسيطرة باشكال مختلفة ، تخدم في محصلتها زيادة ارباحه ودرجة استغلاله للبلدان النامية ، وابقائها في وضع متخلف دائما لتكون سوقـــا لصادراته ومصدرا للمواد الخام والعمل الرخيص .

وينبع عداء شعبنا للامبرياليـــة الامريكية من حقيقة اننا ننزع نحـــو التحرر من السيطرة الخارجية والتبعية الاجنبية والخروج من طوق التخلـــف وبناء مجتمع متطور دمقراطي سليم يخدم ابناءه .

وبطبيعة الحال فان هذا العداء هو عداء حتمي لا فكاك عنه الا بـــزوال الامبريالية ، وذلك للتناقض الواضح بين أهدافها في ابقائنا في حالة تخلـــف ورغبتنا في الانعتاق والتحرر .

لذلك فان مكاننـا الطبيعي هو في صفوف الجبهة الناهضة للامبريالية . وهي الجبهة التي تقف فيها جميـــع الشعوب والبلدان الواقعة في دائـــرة استغلال الامبريالية وكذلك جميـــع الشعوب والبلدان المتحررة والتي تقف في مقدمتها بلدان المنظومة الاشتراكيـــة بقيادة الاتحاد السوفييتي .

ان شعبنا يؤمن ايمانا عميقا بان اي انتصار على الامبريالية العالمية ورأسها الولايات المتحدة الامريكية هو اسهـــام مهم في تحرره وانطلاقه نحو أهدافه . ويؤمن كذلك بان نضاله يسهم من جهة اخرى في اضعاف الامبريالية ويجعـــل في تحرر البلدان المستعمرة والتابعـــة والمتخلفة من ربقة عبوديتها وتبعيتهـــا وتخلفها .

وان تاريخ الامبريالية في منطقتنـــا يؤكد لنا بشكل قاطع انها تبادلنـــا العداء . فدعمها للقوى الرجعيـــة والمتخلفة في العالم العربي ، والتدخل العسكري المباشر في لبنان ومحاولـــة فرض مشروع ايزنهاور وحلف بغداد ، وحمايتها المستمرة للعدوان الاسرائيلي في الامم المتحدة وتسليحها حتى الاسنان بكل أنواع الدعم العسكري ، وكذلك انشاء جسر جوي هائل لتموين القوات الاسرائيلية خلال حرب تشرين ودعمها المستمر لجهود وكالة الغوث والقـــوى الرجعية في وطننا العربي لتوطـــين اللاجئين الفلسطينيين بعيدا عن أراضيهم بموجب مشاريع كلاب وجونستون وغيرها من المشاريع المشبوهة .. او باسداء النصح والمشورة وتقديم العـــون العسكري لحكام عمان للقيام بحمامات الدم في ايلول او تنفيذ مذابح جرش بحق شعبنا الفلسطيني — كل هـــذا وغيره يؤكد الاعتقاد بان تناقضا أساسيا بين مصالحنا ومصالح الامبرياليـــة الامريكية يؤدي بطبيعة الحال الى عداء ومواجهة مستمرين .

لذلك فان محاولة القاء الضوء على تحول في الموقف الامريكي لصالـــح قضيتنا هو حلم من احلام اليمين العربي لا يمكن ان يلتقي مع الواقع ابدا .

ان الجبهة الوطنية الفلسطينية تؤمن بانه من الضرورة بمكان حشد كـــل امكانيات الامة العربية لمواجهـــة تحدياتها التي تواجهها . ولكنها في نفس الوقت ، تحذر من مناورات اليمـــين العربي الذي يحاول من خلال الرغبة هذه ان يحول الموقف العربي بكاملـــه لخدمة مصالحه التي تلتقي مع مصالح الامبريالية الامريكية . ولذلك فـــان الجهود المبذولة لتبييض صفحة الولايات المتحدة الامريكية ، والاعلان عن وقوع تحول في موقفها لصالح قضيتنا يحتاج الى موقف ايجابي منا ، ما هـــو الا تزييف للواقع والحقيقة . وان ضغطه الذي يمارسه في هذا الاتجاه والــذي برز في رفع الحظر عن شحن النفـط الى امريكـــا لا يمكن الا ان يلقى الاستهجان منا والاستنكار .

ان الامبريالية الامريكية والتي فشلت خلال ربع قرن في اخضاع العـــالم العربي لرغباتها ومصالحها الاحتكارية ، عن طريق استخدام اسرائيل والرجعية العربية ، وفشل اسرائيل وانعزالهـــا دوليا بعد حرب تشرين ، تحاول الان الوصول الى غرضها في التسلل الى المناطق التي تمنعت عليها طويلا مرتدية لباسا عربيا بعد اجراء مزاوجة بـــين الثروة العربية الهائلة التي تتركز الان في السعودية والخليج وبين احتكاراتها صاحبة الخبرة الفنية الاداريـــة في توظيف الاموال واستثمارها .

ان اليمين الذي قام قبل حـــرب تشرين بمحاولة ضرب الصداقة العربية السوفييتية عاد الان الى نغمته القديمة هذه بحملة تشكيك جديدة مسعورة ضد الاتحاد السوفييتي وصداقتـــه ومساعداته ، ويعمل من اجل تزييـــف ارادة الشعب الفلسطيني باقتراحه دولة بريئة تكون مقبولة من الاردن واسرائيل وامريكاويتم تشكيلها من ابطال مشاريع المملكة المتحدة ومشـــروع الادارة الذاتية التي تعمل اسرائيل الان عـــلى تنفيذه — كل هذا في تجاهل تام لحقيقة موقف الاتحاد السوفييتي الصديـــق ومساعداته القيمة التي اثبتت جدواها خلال حرب تشرين ، ونضال شعبنـــا وصموده في الخيام وتحت الاحتلال ، وفي تعام تام عن دور منظمة التحرير الفلسطينية القيادي وتمثيلها للشعـــب الفلسطيني — خدمة لمصالحه الذاتيـــة التي تلتقي مع المصالح الاسرائيليـــة والامبريالية .

ان الجبهة الوطنية اذ تندد بهـــذه الاتجاهات الخطرة وتبرز ضررها على قضيتنا الفلسطينية ومسيرتنا العربية ، وترفض ضغوط عملاء الحكم في عمـــان داخل الارض المحتلة وخارجهـــا ، والذين يعملون بجد ونشاط بمسوح الرهبنة والتبتل لايجاد قوة ضغط على مصر وسوريا وجهات عربية اخـــرى لتقوم بدورها بالضغط على منظمـــة التحرير الفلسطينية من اجل ايجـــاد صيغة تحفظ لهم مكانا ومنطلقا لمزيد من الاستغلال في المستقبل — نقول اذ تندد الجبهة الوطنية الفلسطينية بهـــذه المواقف تؤمن بان الدعوة الى تبرئـــة امريكا والترويج لمواقفها العدائيـــة ، والانتقال من هذه الدعوة وهذا الترويج الى مرحلة التزاوج والمشاركة واقتراح المشاريع المشبوهة كالدولة البريئة لا يمكن ان تلقى منا الا الاستنكـــــار والرفض . وان الجبهة لتطالب جميع القيادات والقوى الرسمية والشعبية التقدمية الوقوف بحزم في وجه هـــذه الاتجاهات وهذه المشاريع تأكيدا لهوية نضال شعبنا وامتنا وابرازا لوجههـــا التقدمي ، وتطالبها ايضا بتصعيـــد النضال ضد جميع اشكال فـــرض الحلول المشبوهة والسيطرة الرجعية والامبريالية وفضح دورها التخريبي .

عاش نضال شعبنا من اجل حقوقه المشروعة .

والخزي والعار للقوى المتخاذلـــة والمتآمرة .

* فلسطين *

تصدرها الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

: الاول — العدد ١ — أواسط نيسان ١٩٧٤ — الثمن ٥ ق...

« ان مكاننـــا الطبيعي هو في صفوف الجبهة العـــالمية المناهضة للامبريالية ، جبهة جميع الشعوب والبلدان الواقعة في دائرة استغلال الامبريـــالية وكـــذلك جميع الشعوب والبلدان المتحررة وفي مقدمتها البلـــدان الاشتراكية بقيادة الاتحـــاد السوفييتي »

هذا ما حدث في احتفالات النبي شعيب .. سجل ايها التاريخ !

لمراسلنا الخاص

وسط شعور من السخط العارم أحيى يوم الخميـــس الماضي الموافق ٢٥ نيسان ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل ذكرى النبي شعيب عليه السلام في حطين .. فمنذ ساعات الصباح بدأت جماهير الدروز تصل الى حطين .. ومنـــذ الصباح توقع الجميع حدوث شيء مهم هذا اليوم .. فالشباب في هياج مكبوت وبعض الشيوخ يحاولون تناسي كـــل شيء والظهور بمظهر الراضي السعيد .. حوادث الاعتداء على شيوخ وشباب ونساء الدروز في كريات شمونة وطبريـــا وعلى غيرهم من العرب في باقي أنحاء البلاد لا يزال أثرهـــا في الافئدة وعلى الوجوه .. ومع ازدياد تواجد الشبـــاب في مقام النبي شعيب تزايد النشاط والعمل .. وبدأ الاستعداد للسير في مظاهرة صامتة تعبر عـــن احتجاج الدروز على معاملة السلطات وعلى حوادث الاعتداء في كريات شمونة وطبريا وغيرها من البلاد .. واذ لاحظ بعض المتزعمين من أبناء الطائفة أن الرياح تسير بمـــا لا يشتهون .. حاولوا التفاوض مع الشباب .. واجتمع نفر كبير من الشبـــاب ببعض الشيوخ وعلى رأسهم الشيخ أمين طريف الرئيـــس الروحي للطائفة الدرزية في البلاد .. وببعض المتزعمـــين وعلى رأسهم سلمان كنج من مجدل شمس المحتلة .. وقد حاول الشيوخ والمتزعمون اقناع الشباب بالعدول عـــن المظاهرة الا انهم فشلوا .. ثم وافق الشباب على ذلـــك بشرط أن تلبى طلباتهم الاتية :

١ — الاعتراف من قبل الرئاسة الروحية والسلطـــات المسؤولة بأن عيد الفطر المبارك هو عيد رسمي للطائفـــة الدرزية .

٢ — الاعتراف العلني بأن الدروز عرب وأن محاولـــة فصلهم عن شعبهم العربي هي مؤامرة قذرة .

٣ — استنكار كل المحاولات والاعمال التي أهانت الافراد الدروز في كريات شمونة وغيرها .

٤ — المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري ..

٥ — السماح لاحد أعضاء لجنة المبادرة الدرزية (الشيخ فرهود فرهود) بالتكلم في الاجتماع العام .. أو قراءة بيان اللجنة الذي أصدرته حول حوادث كريات شمونة .

وقد وافق الشيخ أمين على الاعتراف بعيد رمضان ووعد بأن يعيده مع كل الدروز في العام المقبل .. ووافق الجميع على كون الدروز عربا دون الاعلان عن ذلك في الاجتمـــاع العام .. لكنهم رفضوا السماح للشيخ فرهود بالتحـــدث ورفضوا قراءة البيان المطلوب .. وهنا انفـــض التداول التداول وفشلت المباحثات ورجع الشباب ليحضروا للساعة الموعودة ..

وكانت الساعة .. بحضور ضيف الاحتفال الوزيـــر اسحق رابين وغيره من الضيوف . فما كانت سيارته تظهر حتى ارتفعت اللافتات القائلة : رابين عد من حيث أتيت : لا نريد تجنيدا اجباريا : رمضان لنا : كلنا عرب وسار العشرات من الشباب وراء موكب الوزير وهم يهتفون : نحن عرب .. لا نريد تجنيدا الزاميا ..

وما كاد الاحتفال يبدأ حتى رفع الشباب بالشيـــخ فرهود فرهود امام دروز الرامة وحملوه الى المنصة رغم محاولة الشرطة منعهم .. وارغموا الجميع على السماح للشيـــخ بالتكلم .. وبالفعل .. ولاول مرة في تاريخ هذه الاحتفالات افتتحت بكلمات لم ترض عنها السلطات ولم يخطط لها سابقا من قبل السلطات .. فقد وقـــف الشيخ فرهود وبجرأة واضحة وطالب بالغاء التجنيد الالزامي وتغييره بالتجنيـــد الاختياري .. وبالاعتراف بعيد الفطر المبارك كعيد رسمي للطائفة الدرزية وبأن الدروز جزء لا يتجزأ من أبناء الشعب العربي .. وغيرها من القضايا الاجتماعية والتعليميـــة والسياسية ..

وما كاد الشيخ فرهود ينهي كلمته التي حاولوا منعه منها أكثر من مرة .. حتى انفجر عشرات الشباب في هتافاتهم الصاخبة المؤيدة للشيخ فرهود وطلباته ..

كما وبرز وعي الشباب الدرزي الساخط على سياســـة السلطات حيث أنه عمل على تشويش برنامج الاحتفـــال بواسطة رفع الشعارات والدوران بها بـــين الحضور .. وترديد الهتافات بصورة صاخبة وشديدة ضد التجنيد وضد السياسة المضللة .. كما واجتهد الشباب في التشويـــش على الزعامة التقليدية في تصريحاتها المعتادة المسبحة بنعم السلطة فما كاد الموظف كمال منصور يفتح فمـــه حتـــى استقبله الشباب بالهتاف : كمال منصور « انزل تحـــت » « الشيخ فرهود عالمنصة »! وكمال منصور يا عميـــل .. كذلك استقبلوا جبر داهش معدى بهتافهم : جبر الداهش يا عميل وليسقط جبر الداهش ..

وقد بلغت الحالة أشدها عندما وقف المتزعم الاســـم الجديد سلمان كنج من الهضبة السورية المحتلة .. هـــذا المتزعم الذي بدأ بمزاحمة الزعماء هنا على العمالة والتضليل .. فقد قابله مئات الشباب بالهتافات الصاخبة : « يا عميل يا خائن .. كلنا عرب » ..

ورغم محاولات الشرطة التي ووجهت استفزازاتهـــا بشدة وبعنف من قبل الشباب الذين لم يترددوا في تسديـــد اللكمات لمن حاول الحيلولة بينهم وبين عملهم .. أو تمزيق شعاراتهم فقد نجح الشباب في مظاهرتهم الكبيرة وقد بلغت أشد عنفها عندما قام البعض بكسر ماسورة المجاري الامر الذي جعل المياه القذرة تنساب نحو منصة الضيوف وتتدفق بين الحضور وتنشر الرائحة الكريهة ..

كل هذا حـــدث « والضيوف الكرام » ينظرون بالوجوه المكسوفة والنظرات الغاضبة التي تتهم زلمهم الفاشلين .. ورغم كلمات جبر معدى وكمال منصور والوزير رابـــين وغيرهم الذين حاولوا خلق التبريرات .. واثـــارة الشعور وكأن شيئا لم يحدث .. فان ما حدث في احتفالات النبـــي شعيب في حطين يثبت لكل المتزعمين المضللين وللمسؤولين أن سياسة التفرقة بين أبناء الشعب الواحد لم تنجـــح .. وان الدروز جزء لا يتجزأ من هذا الشعب العريق .. وفشل الشرطة في منع المظاهرة الناجحة جدا .. يثبت فشـــل استعمال القوة .. وأن سياسة العنف والهراوات لـــن تنجح .. واذا كانت مصادر الشرطة قد حاولت اظهـــار تسامحها الشديد مع المتظاهرين وأنها كانت أكرم من حاتم طي في تسامحها معهم .. فان في اعتقالاتهـــا الاستفزازي للكثيرين من الشباب الدروز عصر نفس اليوم ومهاجمة بيوت البعض ساعات الليل واعتقالهم مثل ما حدث لعضو لجنة المبادرة الدرزية عاصم الخطيب من الرامة الذي رفعـــه الشباب على ايديهم في حطين .. لاكبر اثبات على عـــدم صحة ادعاءات الشرطة ..

غير أن هذا الارهاب البوليسي لم يمر بصمت فـــان عددا كبيرا من الشبان الدروز يقوم الان بجمع التواقيع على عرائض احتجاجية تطالب باطلاق سراح المناضلـــين المعتقلين والاستجابة لطلباتهم المشروعة ..

الاعتداء على مواطنين دروز في طبريـــا والمرشح لرياسة الوزارة يلومهـــم

طبريا — اعتدى شبان عنصريون ، في يوم الاستقلال ، على خمسة مـــن الشبان الدروز (١٢ — ١٥ سنـــة) بينما كانوا يستحمون على شاطىء بحيرة طبريا . والشباب المعتـــدى عليهم هم من المغار ومن داليـــة الكرمل . وقال البوليس انه يحقق مع شاب يهودي بهذه التهمة

وفي احتفال عيد النبي شعيب ، في حطين ، تكلم باسم الحكومة وزيـــر العمل والمرشح لرئاسة الــوزارة ، يتسحاق رابين ، فلام الطائفة الدرزية على مشاعرها تجاه « اعتداءات عليها من قبل قلائل من قريات شمونه » . وقال ان هذه المشاعر لا تساعد عـــلى « التقريب بين القلوب وعلى صيانـــة العلاقات الطيبة » . ثم وعد بأن تقوم الحكومة بتقديم المساعدة لزيـــادة اندماج الطائفة في حياة الدولة ..

بضايع - بضايع - ولكنها رخيصة جداً

بقلم : « مندهش »

أعلن الرئيس نيكسون أنه قرر اعتبار ١٠٠٠ مليون دولار اخرى (من أصـل ال ٢٢٠٠ مليون دولار المساعـــدة العسكرية التي قررت لاسرائيل في حرب اكتوبر) هبة لاسرائيل بدون مقابل . ويجب أن يضاف الى هذه الالف مبلـــغ ٧٠٠ مليون دولار هبة بدون مقابـــل كانت قررت في السابق . وبذلك تبلغ الهبة بدون مقابل ، حتـــى الان ١٧٠٠ مليون دولار (من أصل ال ٢٢٠٠ مليار) أي لا يبقى سوى ٥٠٠ مليون دولار قرر الرئيس الامريكي اعتبارها قرضـــا لاسرائيل طويل الامد .

وعلى الاثر اعلن وزير الخارجيـــة الاسرائيلي ، أبا ايبن ، عـــن شكره الجزيل لهذا الكرم وعبر عن امله في أن يقوم الكونغرس باعتبار ال ٥٠٠ مليون دولار ، الباقية ، هبة بدون مقابـــل أيضا ..

هذا واضاف الرئيس الامريكي الى كل هذا المبلغ الهائل مبلغ ٣٥٠ مليون دولار جديدة مساعدة لاسرائيل ضمن ميزانية المساعدة الامريكيـــة للدول الاجنبية خلال السنة الحالية .

وأمام كل هذه المبالغ الهائلـــة ، بالاضافة الى الاعانات العسكريـــة الامريكية لاسرائيـــل طول السنوات الماضية ، يبدو الثمن المدفوع لمصـــر من اجل « التغير الحاسم » ، وهـــو مبلغ ٢٥٠ مليون دولار (لتنظيف القناة ولاعادة بناء مدن القناة التي هدمتها الفانتومات الامريكية) مما ضئيلا ثم ... رخص البضاعة ..

ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن الرئيس الامريكي قرر ، في الوقت نفســـه مساعدة الاردن بمبلغ ٢٠٧٠٥ مليون دولار (بالمعدات الخفيفة للبوليس ... في ذلك المملكة) في الوقت الذي ... فيه واشنطن أن « البضاعة » الاردنية هي في جيبتها بثمن أو بدون ثمـــن حاجة لواشنطن ان تدفـــع للاردن مبلغ لاي « تغيير حاسم » في السياسة الاردنية السائرة في التلم منذ ... المملكة ..

اللجان العمالية تطالب بتجديد عقود الاجور حـــالا

رمات غـــان — عقد ممثلو عشرات اللجـــان العمـــالية القطرية ، هنا يوم الثلاثـــاء الماضي ، اجتماعا بحثوا فيـــه مسائل الاجـور والوضـع الاقتصادي في البلاد .

وقد اتخذ الاجتماع ، الذي ضم ممثلين عن كل قطاعـــات الانتـــاج والخدمات الرئيسية ، قرارا يطالب بالتوقيع حالا على عقود الاجـــور الجماعية ، على ان تأخذ هـــــذه العقود في الحسبان الوضع الاقتصادي المتأزم وضائقة العاملين الاقتصاديـــة المتسببة عن الغلاء الفاحش . وأكد ممثلو العمال انهم لن يقبلوا بتمديد عقود الاجور لسنة اخرى ، الامر الذي يعني تجميد اجورهم ، في حين تستمر الاسعار في الارتفاع بوتائر عالية ويكدس اصحاب العمل الملايـــين من الاربـــاح .

ودعا معظم المشتركين في هـــذا الاجتماع الى تنظيم اضراب قطـــري شامل للرد على تـــآمر الحكومـــة واصحاب العمل المستمر على اجـــور العاملين ولقمة عيش اطفـــالهم وعـــائلاتهم .

خطـــر اغـــلاق مستشفى بوريـــه بطبريـــــا

تل أبيب — لم ينكر وزير الصحة ، فكتور شمطوب ، ان البحث دار حول مصير مستشفى بوريه في طبريا (٢١٠ أسرة) .

وكانت الصحف قد نشرت ان وزارة الصحـــــة تفكر باغلاق المستشفى بسبب النقص في الايدي العاملة ولان الاطباء والاطباء المتخصصين يتركـــون المستشفى ويبحثون عن وظائف اكثر ربحا .

ألا تستحـــق طمـــرة طبيـــب أطفـــال ؟

طمرة — لمراسلنا — وقع حوالي ٢٠٠ من أعضاء « كوبـــات حوليم » عريضة مطالبين بتعيين طبيب اطفال لعيادة القرية التي تخدم حوالي ٥ آلاف من اعضاء « كوبـــات حوليـــم » وعائلاتهم . وحتى الان يرفضون معالجة اطفال دون العاشرة في العيادة ولا يدفعون الا ثلث تكاليف معالجتهم عند أطباء خصوصيين .

واثر تسليم العريضة وعد أحـــد المسؤولين في ادارة « كوبات حوليم » السيد حوميش ان طبيبة اطفـــال مختصة ستعين للعمل في طمرة بعد أن تنهي فترة التدريب بعد شهر ونصف ، كما وعد باعادة النظر في دفع تكاليف معالجة الاطفال لدى اطبـــاء خصوصيين .

والى جانب تامين الاطباء الضروريين يطالب أهالي طمرة ايضا بتوفير الادوية الضرورية في عيادة القرية .

حكايـــة ابـــن آوى

— بقيـــة —

واما بعد ذلك فلتستمر المفاوضات الى قيام الساعة . وهذا ما اطمأن عليه حكام اسرائيل فراحوا « يلتقطـــون الانفاس » ..

لقد انتهت هذه اللعبـــة الان ، وحكام اسرائيل (ومن ورائهـــم واشنطن) يعودون من حيث ابتدأوا ، منذ زلزال اكتوبر ، بكل نتائجـــه العنيفة . ويتساءل كيسنجر علانية عن مبلغ « الثمن » الذي عليه ان يدفعه لسوريا . فثمن « الفصل بـــين القوات » ، لوحده ، لم يعد كافيا ، ولن يمضي وقت طويل حتى يفهم حكام اسرائيل انه عليهم ان ينسحبـــوا ، فالقضية ليست « التقاط انفاس » بل كبت انفاس العدوان ، والى الابد ، حتى تتنفس الشعوب الصعداء في جو السلام .

الجديد الان هو ما قلناه من اليوم الاول : انه لا بديل عن تحقيق السلم العادل والمستقر ، حتى ولا المماطلة او التاجيل . فالمماطلة قد كلفت وتكلف غاليا جدا . لا يكفي ان تذهب حكومة مئير — ديان بل لا بد من ذهـــاب سياستها . واذا استطاع حكـــام اسرائيل ان ينقذوا ، بالحديث عـــن التقصير العسكري (المحـــدال) سياستهم من زلزال اكتوبر ، فانـــه سيكون من الصعب جدا انقـــاذ سياستهم من نتائج ما يجري الان في الجبهة السورية ، وما يمكن ان يجري اذا استمر التدهور .

ان الازمة الوزارية ، في اسرائيل والتي ظهرت على اثر حرب اكتوبر تزداد عمقا وتتخذ ابعادا جديدة . تصبح ، اكثر فاكثر ، اشبه بازمة ابن آوى الذي بلع منجلا ، حين أوان الخروج ، وقد حان ..

اننا ننهي سنتنا العمالية اشد ثقة برؤيتنا الشيوعية العماليـــة الصافية والبعيدة المدى وبانه ما من بديل عن سلام الشعوب العادل ، ولا التاجيل .

وشعب اسرائيل يستحق ، بحق ما عبر عليه من اقسى التجارب ، خصوصا في هذه السنة العمالية ، خير يقظة ووعي وتحرك شعبي في الطريـــق الصحيح .

وأما الشعوب العربية فبعـــد ان عبرت على أقسى تجربة في مستـــوى أعلى — على تجربة نفوذ استعماري (امريكي) بلغ من الضعف في شرقنا الى درجة الاعتماد على ذرابة لسان موظف اسمه هنري كيسنجر ! ان في الامر افلاســـا لو تتعمقون في الامر . واذا ظهر ، بعد كل الذي حـــدث ، عربي يجرح بصداقة الاتحـــاد السوفييتي للشعوب العربية ، وباسم « المصالح الوطنية » ، فان الامـــر اعجب حتى من اشد الافـــلاس . ولذلك ها نحن نقبل على سنتنـــا العمالية الجديدة متفائلين وواثقين بمستقبل الشعوب وبسلام الشعوب دون أن نغمض العين لحظة واحدة

من الناصـــرة يهنئـــون بعيـــد أول أيـــار

وشر البلية لا يضحك

لا حيـــدة فى جهنـــم

كثرت مؤخرا الاعتداءات على السكان العـــرب فى ... انيل ، وفى أواخر الاسبوع الماضى ، ويمد المصلحة التى ...تها السلطات مع ابناء الطائفة الدرزية ، وقع اعتــداء ...د على عدد من الفتيان العرب فى طبريا ينتمون الى ابنـاء ...ائفة الدرزية فى المغار .

ولسنا الان فى معرض تفسير اسباب هذه الظاهـــرة ... هى ليست الاولى من نوعها فى تاريخ اسرائيل . فكثيرا ما ...ى ابناء الشعب العربى فى هذه البلاد ضروبا من الاعتداءات ...ستفزازات فضلا عن التمييز القومى والاضطهاد الرسمى .

والجديد فى الامر هو ان تبرز مسالة الاعتداءات علـى ...اء الطائفة الدرزية . وهذا لا يعني ان الطائفة الدرزيـــة ...ربية قد سلمت فى الماضى من يد الاضطهاد وسلب الاراضى ...ل ما لحق بالجماهير العربية من تمييز .

...على أساس « سياسة فرق تسد » : حاولت الدوائر ...سمية الحاكمة سلخ الطائفة الدرزية عن أبناء جلدتهـــا ، ...يزتها على غيرها من العرب فى اسرائيل بأن طبقت عليهــا ...نون التجنيد الاجبارى ، للقيام بأعمال الحراسة على الحدود . ...وحاول مزيفو التاريخ ، فى هذه البلاد ، أن يثبتوا لابنـــاء ...طـائفة الدرزيـــة انهم لا ينتمون الى العنصر العربى ، وان ...لمصلحة المشتكة بينهم وبين الصهيونية توحدهم ضد العرب .

ولكن هذه المخططات لم يستوعبها رجل الشارع اليهودى ، ...الذى يشعر بحاسته السليمة ، فى هذه الحالة ، بأن الدروز ...هم عرب فى عرب .

والاعتداءات الاخيرة ، أثبتت أكثر من النظريات المزيفـــة ، ...ان ابناء الطائفة الدرزية هم طائفة عربية أصيلة ، وتربطهـــم ...بالعرب فى اسرائيل وحدة مصير .

والذى يثير أشد الاشمئزاز أن تستمر المحاولات لاقنـــاع الدروز بأن يقتنعوا أنفسهم بأنهم ليسوا عربا لتكف عنهـــم الاعتداءات .

وعلى اثر اجتماع رؤساء المجالس المحلية للقرى الدرزيـــة فى عكا فى الاسبوع الماضى ، للاحتجاج على حوادث الاعتـــداء التى وقعت على أبناء الطائفة ، كتبت « معريب » يوم الجمعة ...نبأ سخيفا حول « من هو درزى » ؟ جاء فيه أن المجتمعـــين فى عكا أثاروا مسالة « أن الجمهور فى اسرائيـــل لا يميز بـــين الدروز الذين يخدمون فى الجيش الاسرائيلى ، وبين المسلمـــين المسيحيين المعفيين من الخدمة الاجبارية فى قوات الامــن . كثيرون من الدروز يستاؤون جدا حين يسمون عربا » !

هكذا : وبكل وقاحة تفترى « معريب » على أبناء الطائفــة الدرزية .

وأوقح ما فى هذا النبأ ما كتبته الصحيفـــة المذكـورة أن **« أحد المشتركين فى الاجتماع قال : يبدو أنه من الضرورى الان — بعد أن هدأ الجدال حول مسألة من هو يهودى — أن ننظم حملة تفسير حول مسألة من هو درزى ؟ ! »** .

ليس من غير المحتمل أن يصدر مثل هذا الاقتراح عن ماجن ...ن عميل لسياسة الاضطهاد . ولكن الجواب على سؤال هذا ...الماجن او العميل هو ان الدرزى عربى قلبا وقالبا .

وما يحدث الان ليس الا برهانا على ان نظرية المسؤولـــين ...ن الدوائر العربية قد أخفقت مثل ما أخفقت جميع النظريات ...الاخرى ، وانهارت المسلمات التى كانت قائمة قبل الحرب . ...ير أن الذى لم يحدث بعد ، هو أن المسؤولين فى هذه الدوائر ...لا يعترفوا بهذا الخطأ ، لانهم غارقون فى مشاكل أكبر وأخطر ...من هذه المسألة « الفرعية » .

فاذا كان شعور عرب اسرائيل أنهم بمثابة رهائن فى طائرة ...مخطوفة ، فلا فرق على الاطلاق فيما يشعر به العربى المسلم ...و المسيحى او الدرزى . فكلنا فى الهوى سوى .. ولا حيدة فى جهنم .

الجنــازة حامية ·· والميــت كلـــب

أكثر من بساط أحمر يفرش فى المطارات « الصديقـــة » ؛ ...والاستعدادات تجرى على قدم وساق لاستقبال صاحب العصا ...السحرية وصندوق « العجائب » .

فالحماس بلغ أشده ، بعد انتظار لهذا « الصديق » طـــال ...ه ، وكبر خطبه .

دماء كثيرة سفكت ولا تزال تسفك على سفوح جبل الشيخ ...جولان ثمنا لزيارته الاولى ..

وقد لخص ديان خطورة الوضع فى الجولان بقوله فى الاسبوع ...غى بأن كيسنجر ، حين يأتى الى المنطقة ، قد لا يجـد مائدة ...وضات بل حربا كبيرة .

...ماذا يخبيء فى حقيبته هذه المرة . هل ضمنها خارطـــة ...ل القوات وخيمة ؟

...ن الترتيبات الامريكية على القناة ، قد تكلف العرب ثمنـــا ... لانه اذا كان مغزى حرب اكتوبر يتلخص فى بدعة فصل ...ت وحسب ، وفى عودة النفوذ الامريكى الى المنطقة علــى ...وعود ومساعدات ومحاولات لشق العالم العربى الـــى ...كرين متخاصمين ، فتلك مصيبة .

...بعض الناس الذين لا يريدون مثل هذه النتيجة ، لايزالون ...بون أن ما يسمعونه من تصريحات حول صدق نوايـــا ...يز »كيسنجر ، ليس الا مناورة تدل على حنكة دبلوماسية ...ا . وأن التجريح بالاتحاد السوفييتى أخلص أصدقـــاء ...رب العربية وحاميها من العدوان ليس الا تكتيكا للضحك ...مريكا ! ليت هذه تكون الحقيقة .. انمـــا الحقيقـــة ان ...انجرافا خطيرا ، بل ردة قد تتسبب فى فقدان مكاســـب ...الحركة التحرر القومى العربية .

...ا كان صندوق العجائب لا يحوى سوى خارطة فصل ، ...لا مسألة من جذورها ؛ وخيمة لاستبعاد العرب عـــن ...مؤتمر جنيف للسلام ، فعلام كل هذه الضجة ؟ ! ...صحيح أن الجنازة حامية ..والميت كلب .

صليبا خميس

اعتقال شبان من عرابـــة

عرابة — لمراسلنا — داهم البوليس ، قبل اسبوع ، بيت المواطن توفيق يوسف نصار من عرابة ، بعد منتصـــف الليل . وبعد تفتيش البيت اعتقل البوليس الشاب المذكور وما زال رهن الاعتقال . ولايعرف احد سببا لذلـــك حتى الان . لكن يسود اعتقـــاد ان العملية ارهابية للضغط عـــلى هذا الشاب الـــذى تعرض فى الماضى لمثل هذه الاعتقالات .

وعلم مراسلنا ، فيما بعد ، ان البوليس اعتقل كذلـــك الشابين ، محمـــود مصطفى نصار وسعيد على نصار .

مدرسة عكا الثانوية او قصة ابريق الزيت

بقـلم : أحمـد سعـــد

بعد جهد كبير وبمساعدة دليـل استطعت ان اهتدى الى مكان المدرسة الثانوية العربية الشاملة ، والتى تقع فى زاوية منسية من عكا . ولكى أصل الى بناية المدرسة كنت مضطرا الى ان « اطفش » و « اقوطع » من بـــين الخرائب والهشيم التى تحد المدرسة من الجهة الغربية اذ لا توجد طريق او مسرب يربط المدرسة بالشــــوارع والمسارب الرئيسية والفرعية .

قبل أن ادخل بناية المدرسة التقيت بالسيد محمد مبرشم سكرتير لجنـــة اولياء طلاب المدرسة الثانوية الشاملة ، سألته عن رايه فى وضع المدرســـة ، أجاب : « فى مذكرة لجنة اولياء الطلاب التى نشرت فى الصحف والموجهة لوزير المعارف والثقافة ، وللجنة المعـــارف والثقافة ، ولرئيس بلدية عكا شرحنا جميع النواقص والمشاكل التى تعـــانى منها المدرسة الثانوية ، ووضعنـــا النقاط على الحروف بالنسبة لمطالبنا . فمشكلة المشاكل بالنسبة لمدرستنـــا تتعلق بالبناية ، اذ ان قسما كبيرا من المدرسة موجود فى براكات ، بالاضافة الى النقص الكبير فى الآلات والادوات للقسم الصناعى فى المدرســـة . والمدرسة تعانى من نقص فى غـــرف التعليم واذا بقى الوضع كما هو عليه الان فمن المؤكد بان المدرسة لـــن تستطيع فى السنة القادمة قبول أى طالب جديد نتيجة لعدم توفر الغرف . لهذا فمطلب لجنة الآباء الاســـاسى يتلخص فى المطالبة ببناء مدرسة عصرية جديدة مجهزة بجميع اللوازم » .

وعن سؤال حول ما عملته اللجنـــة لتحقيق مطالبها هذه ، أجاب السيـــد محمد مبرشم : « منذ انتخبت اللجنة وهى تتصل بجميع الجهات المختصة عن طريق المذكرات والمقابلات وغيرها ، قبل شهرين مثلا ، التقى وفد مؤلف مـــن اعضاء اللجنة مع رئيس بلدية عكـــا ، وقدم مطالب اللجنة المتعلق بالمدرسة ، ساعتها طلب سيادته من الوفد بـــأن يقدم مطالبه مكتوبة ، وبعد ان قدمها الوفد مكتوبة وعد بتنفيذ بعضها .

« يوم الجمعة الماضى التقينا بمفتشى المعارف السيدين شوقى حبيب وسلمان فلاح ، وبعد أن شرحنا لهما الوضع فى المدرسة وعدا بالمساعدة ، والسيـــد سلمان فلاح اقترح بأن تتوجه اللجنة الى السلطات المختصة باقتــــراح يتضمن بناء براكات اضافية كحل موقت لغاية بناء المدرسة الجديدة ، واذا لم يتحقق ذلك حتى شهر حزيران فعندئذ استعملوا (على حد تعبير السيـــد فلاح) السلاح الذى ترونه » . وتابع السيد محمد : « قبل يومين اتصل بى نائب رئيس البلدية السيد غيرشون ، الذى يقوم بالمهام الفعلية للرئيس — وقال لى بانه كان فى القدس ووفق على تخصيص ميزانية لبناء جديد للمدرسة العربية الشاملة » .

وبعد أن ودعت سكرتير لجنة اولياء الطلاب التقيت باحد اعضاء لجنة اولياء الطلاب ، وحول رأيه بالنسبة للوعود قال : « فى البداية آمل ان يكون نائب رئيس البلدية السيد غيرشون صادقا فى وعده بتخصيص الميزانية لبنـــاء المدرسة الجديد ، وكذلك حضـــرات المفتشين ، ولكن من تجاربنا السابقة بصراحة مللنا من الوعود والمماطلة ، فطلبنا واضح تماما وعادل ، امـــا بشأن اقتراح السيد سلمان فـــلاح مفتش المعارف ، فلقد أخذ الـــرد المناسب عندما توجه اليه احد زملائى اعضاء اللجنة بأن يقوم حضرته كمفتش لمدارسنا العربية بتوجيه اقتراح مكتوب يطالب ببناء البراكات الاضافية كحـــل موقت لاستيعاب الطلاب الجـــدد فى السنة المقبلة ، أما بالنسبة لنا كلجنة فاننا لا نرى المخرج ببناء البراكـــات الاضافية ، بل نطالب ببناء مدرســـة جديدة تتوفر فيها كل شروط الدراسة ، وحتى هذا الحل الموقت تقبله اللجنة موقتا وذلك بشرط ان تلمس اللجنة ان المسؤولين قد خصصوا ورصـــدوا الميزانية اللازمة لبناء المدرســـة وباشروا بالعمل وليس بالمزيد مـــن الوعود !! ولماذا السيد فلاح يربـــط تنفيذ الوعود بشهر حزيران ؟ اى عندما يكون الطلاب فى العطلة ، وماذا وراء الوعد الجديد برصد الميزانية والـــذى حمله نائب رئيس البلدية معه مـــن القدس فى هذا الوقت بالذات والـــذى يلوح به دون ان تستلم اللجنة اى بيان رسمى ؟؟ أم ترى أن فى الامر مقلبـــا تريد ان تدبره السلطة لكى تثنى عزيمة لجنة الاباء والتى قررت الدعوة الى اضراب عام فى المدرسة بتاريخ ٢٨—٤ احتجاجا على الوضع المزرى والصعب والمماطلة فى تنفيذ الوعود !! ان لجنة الآباء اختارت طريقها وستكمل المشوار الى ان توفر جميع الظروف الملائمـــة لدراسة ابنائنا . لقد كانت المذكـــرة الفاتحة والتعبير الاولى ، وقد علمـــت بأن الكتلة الشيوعية فى البلديـــة بعضويها السيدين رمزى خـــورى ومحمود ابو شنب قد ادرجت مذكـــرة الاباء فى جدول اعمال البلدية لبحثها فى الجلسة المقبلة ، كما وطالبا لجنــة المعارف والثقافة فى البلدية بأن تضع موضوع المذكرة ضمن الابحاث » .

هذا وقد قدم الرفيق توفيق طوبى باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيســـت استجوابا لوزير المعارف حـــول ما تضمنته مذكرة لجنة الاباء .

وفى مدرسة عكا الثانوية تجولـــت قليلا . النواقص الكثيرة واضحة وضوح الشمس وتشير بذاتها الى نفسها ، فساحة المدرسة الضيقة والتى تحيطها بنايات المدرسة من الجهات الاربع ، اضطر المعلمون لاستعمالها كملعـــب للرياضة ، نتيجة لعدم توفر ملعـــب لائق ، ومقابل كل حصة رياضـــة لاى صف كان ، تعطيل وتشويش لدراسة جميع الصفوف الاخرى ، وتوضـــع علامة سؤال كبيرة عن امكانية استيعاب الطلاب نتيجة « للضجة الرياضية » .

بالاضافة لهذه الساحة ، توجد من الجهة الجنوبية للمدرسة وأمــــام براكات التعليم ساحة اخرى مخصصة للباسكتبول ، هكذا تسمى مع انهـــا لا تشبه ابدا الساحات الرياضيـــة ، وبالرغم من ذلك ، حتى على مثل هذه الساحة لا يستطيع الطلاب ممارســـة هذه اللعبة منذ شهور ، بسبب عـــدم وجود خشبة وشبكة فى الجهـــة الجنوبية ، وبالرغم من الطلبـــات المتكررة حتى اليوم ، لا توجـــد فى الساحة الا الخشبة والسلة الشمالية .

حتى مطلب بسيط لهذه المدرســـة كبناء جدار او شريط يقيها شر دخـــول الغرباء وعشاق آخر الليل لم يتحقق الى الان . فى مدرسة عكا الثانويـــة والتى تضم ٧٨٣ طالبا لا يوجد مختبر ولا أدوات ، حتى غرفة مكتبة غـــير متوفرة الا اذا اعتبرنا بعض الكتـــب المهملة والملقاة فى الزوايا مكتبة .

وقبل ان اودع المدرسة الثانويـــة العربية الشاملة ، هكذا يكتب اسمها فى وزارة المعارف والاوراق الرسمية ، ولكن فى الواقع يمكن تسميتها بمدرسة النواقص الشاملة ، لفت احد التلاميذ انتباهى لقاعة مغلقة غاية فى الجمال تحاذى المدرسة من الزاوية الشرقية ، وقد فهمت مقصده ، بعد أن عرفـــت بأن هذه القاعة الجميلة مخصصـــة للرقص والغناء والفرفشة للشبـــاب اليهود ، بينما « بيت الخـــارج » فى المدرسة — على حد تعبير الطالب — نحن الطلاب العـــرب « بعدنا مش لاحقينه » .

وفى نهاية المطاف التقيت بعضـــو البلدية وعضو لجنة الاباء الرفيـــق محمود ابو شنب ، الذى تحدث بمرارة عن التمييز الصارخ التى تواجهـــه المدرسة الثانوية العربية الشاملة . ففى عكا — قال الرفيق محمود — توجد ثلاث مدارس ثانوية شاملة ، المدرسة العربية ومدرستان يهوديتان ، ولكـــن اذا قارنا حصة كل منهم فى الميزانيـــة البلدية لسنة ١٩٧٤ لنطقت الارقـــام بمدى التمييز والحيف اللاحق بمدرستنا العربية ، فلقد خصص فى ميزانيـــة البلدية للمدرسة الثانوية العربيـــة الشاملة والتى عدد طلابها ٦٨٣ طالبا مبلغ ٨٦٦ ألف ليرة ، بينما لمدرســـة كندي الشاملة والتى عدد طلابها اقل من مدرستنا العربية (٥٦٩ طالبا) رصدت ميزانية بمبلغ مليون و ٨٩٧ ألف ليرة ، أى اكثر من ضعفى مـــا رصد للمدرسة الثانوية العربيـــة ، ومدرسة دارسكى اليهودية الشاملـــة والتى عدد طلابها ٨٩٥ رصدت لهـــا ميزانية بمبلغ مليونين و ٦٨٤ الـــف ليرة . أضف الى ذلك بانه من المشكوك فيه ان تستلم المدرسة كل ما خصص لها من ميزانية كما هى العادة دائما .

ان اللجنة ستعمل كل جهدها مـــن أجل تحقيق مطالبها بالمطالبة بتخصيص ميزانية لبناء مدرسة جديدة على غرار المدارس اليهودية فى المدينة ، وكذلك بتأمين كل الظروف اللازمة والملائمـــة لدراسة الطلاب ، وبالمساواة التامة مع المدارس اليهودية .

وهذه هى قصة ابريق الزيت عـــن سياسة التمييز العنصرى تجاه طلابنا والتى هى جزء من السياسة العنصرية والاضطهادية ضد جماهيرنا العربيـــة والتى سنعيدها من اولها الى آخرها دائما ما دام هنالك تمييز وتفرقـــة واضطهاد .

كيف يحكم القط إذا أُكل بالجبن ؟

فيما يلى نص عريضـــة وقعها ٣٤ رب عائلة يمثلـــون ١٣٢ شخصا يتوجهون مــــن خلالها الى الرأى العام ويطلبون أن تكون موضوع استجواب فى الكنيست تقدمه الكتلـــة الشيوعية الى المعنيين بالامر :

« من بلد الآباء والاجداد بل اجداد الاجداد ، من بلد الفلاحين الذين رووا كل ذرة تراب من أرضهم بنقطة عرق من جباههم ، من جبال تشهد وتـــروى قصص هؤلاء الاجداد ، من كـــروم تشهد على قدمها ، وآبار مقصـــورة بالكلس والفخار ، وكل شيء آخر فى القرية تشير الى الاصالة والقدم . فبلدنا « سالم » لا تزال تتسم بالطابع القديم ، بمقام « الشيخ حمدان » ، حيث صلى أجداد أجدادنا ، ولا يزال جيلنا يعتبره جامعا . وبالاســـوار القديمة وزرائب الغنم والاروقة التى يعود تاريخها الى ما قبل العهـــد العثمانى . وبالتقاليد العريقة التى كان لمقام « الشيخ حمدان » فيها نصيـــب كبير . فقد كان الاهالى يطوفون بالمريض حول قبر « الشيخ حمدان » داعــــين الله ان يشفيه وناذرين « خلعــة » للشيخ حمدان . وفى سنين الجفـــاف كان الناس يحملون « العـــدة » اى الصنوج والدفوف والاعلام ويطوفـــون أزقة القرية . وينتهى بهم المطاف لدى قبر هذا « الولى » ويتضرعون الـــى الله ان يرسل الغيث . ويحـــدث ان ينزل المطر فيعتقدون ان ذلك كـــان ببركة « الشيخ حمدان » . وأخيرا حولوا هذا القبر الى بناية ذات قبة شامخة وبنوا سورا حول البناء . والحجارة التى بنى بها هذا المقام وسوره تدعو الى الدهشة من حيث الحجم ، فـــلا تنقص مساحة الحجر عن متر مربـــع ونصف . واذ كنا نسأل أجدادنا عـــن القوة التى بنت هذه الحجارة كانـــوا يقولون : كان ذلك بمساعدة العنايـــة الالهية .

واما مقبرة القريـــة فهى آية فى القدم ، حيث يوارى فيها دفين علـــى بقايا دفين فى طويل الازمان والآباد . وهناك اسطورة عن السور القديـــم فى البلدة وحجر « ابو يوسف » . وأبو يوسف هو البناء الذى بنى السور فى العهد العثمانى ، وعلى وجه التحديد فى « سفربرلك » . يقال ان الـــوالى التركى مر ممتطيا جواده ، وكان أبـــو يوسف يبنى السور يساعده من بقى من شباب القرية غير المجندين . فأمر الوالى بأخذ جميع الشباب للجندية . ولم يبق الا ابو يوسف وبعض الاولاد والنسوة . وجاء دور الحجر الكبير البالغ الضخامة . ويقال ان « ابو يوسف » رفعه بدون مساعدة مـــن أحد . وعندها علت زغاريد النسوة الى عنان السماء .

كل هذه الدلائل لم تقنع حكومـــة اسرائيل بالتخلى عن اغتصاب البلدة ومصادرة ساحات بيوتها . فقبل ثلاث سنوات فوجئنا باشعارات حكوميـــة تنذرنا بوجوب هدم بيوتنا والخروج منها فى غضون ١٥ يوما . لان الحكومة تدعى ان بلدتنا « سالم » أقيمت على أرض قرية « رمانة » الواقعة فى الضفـــة الغربية والتى تفصلها عنا حـــدود ١٩٤٨ . والغريب ان بلدتنا أقدم بكثير من « رمانـــة » ومن جميع القـــرى المجاورة . وعندما استدعى مختـــار قرية « رمانة » الى الشهادة فى المحكمة شهد بان لا علاقة لقريته ببيوت «سالم» وأراضيها . وفى الجلسة الثانية جاؤوا بطيار يدعى انه صور المنطقة فى عام ١٩٤٥ . وعندما ابرزت الصـــورة ظهرت كل المبانى القديمة والسور .

وهنا لجأ مدعى الحكومة الى مـــا لجأ اليه الرجل الذى حلل لنفسه أكل لحم « الواوى » المحرم دينا فسمـــاه « ويوى » . فاعترف بملكية البيـــوت القديمة لاصحابها دون ساحـــات البيوت . والادهى ان قاضى المحكمـــة قبل هذا الادعاء وأصدر حكمـــا يقضى بالاعتراف بالمبانى القديمة وشرعيـــة ملكية أصحابها . وأما البيـــوت التى أقيمت بعد ١٩٤٥ فيجب على الاهالى استئجارها لمدة ٤٩ أو ٩٩ عامـــا . فهل وقف التطور عند ١٩٤٥ . والـــم يكن لاجدادنا وآبائنا أبنـــاء وبنـــات كبروا وحق لهم بناء مساكن ؟ .

اننا لا نعترف بهذه التجزئة مهمـــا كلف الثمن . ونستنكر المصادرة ونرفض استئجار بيوت وأراضى هى ملك لنـــا ورثناها عن آبائنا وأجدادنا . اننـــا نقدس كل ذرة تراب من مقبرة الاجداد .

لذلك نستصرخ ضمير كل من يقـــرأ هذا النداء او يسمع عن هذه المأساة ان يتضامن معنا ويشير باصبعه الى المتهمين ، متصورا نفسه فى موقفنـــا الحرج .

مرة أخرى نعلن اننا لا نوافق على استئجار بيوتنا وأراضينا وان يتخلى أحدنا أو يخرج منها الا الى مثـــواه الاخير .

وليتصور القارىء أخيرا ، ان هذه الاحداث تجرى فى ظل « الديمقراطيـــة الاسرائيلية » وفى حين يبحث العـــالم بأسره عن العيش بسلام لجميـــع البشر . أولسنا من البشر يا حكومتنا الموقرة ؟ » .

مؤامــــرات مستمـــــرة

يافا — لمراسلنا الخاص — السكان المسلمون فى حى العجمى بيافـــا ساخطون على العمل الاجرامى الذى قام به زعران مجهولون بتحطيم نصـــب قبور كثيرة من المقبرة الاسلاميـــة المجاورة للمستشفى الحكومى (دونولو) وهم يحملون البوليس المسؤوليـــة فى التحقيق واكتشاف الايدى الآثمة التى اقترفت هذا العمل المبكر . ولو جرى هذا الامر فى مقبرة يهودية ، أكـــان البوليس يقف مكتوف الايدى او يقـــف غيره معقود اللسان ؟ ثم انه رغم وجود البوليس فى الحى فى الليل والنهار ، اما للمضايقة او ضيافة الاعوان تتفشى المخدرات والدعارة والسرقات حتـــى اصبحت المخدرات تباع بشكل علنى فى وضح النهار .

ونسمع عن خناقة حامية بـــين الاعوان فى اللجنة المسماة « لجنـــة الامناء الاسلامية » . ومن يسمـــون انفسهم بالمعارضة داخل هذه اللجنـــة يتهمون رئيس اللجنة وباقى رهطـــه بهدم نصب المقبرة والعكس بالعكس . وكل من الفريقين مدعوم من احـــد الاحزاب . فالرئيس مثلا وجماعته هم جماعة المعراخ وعملوا لدعايتيـــه الانتخابية الاخيرة ، ومن يسمـــون بالمعارضة يدعمهـــم « الليكود » الحيروتى الذى عملوا لدعايتيـــه فى الانتخابات الاخيرة وهؤلاء هم الذيـــن يعارضون فى بيع مقبرة طاسو ، (لا لتيقظ ضمائرهم ، فقد اشتركـــوا فى صفقات بيع مقابر اخرى) ولكـــن الضجة المفتعلة التى تدور بينهم أمام البسطاء هى فى الحقيقة على الثمـــن المدفوع مقابل أرض المقبرة الواقعة فى مكان حساس ومناسب للبناء فهى تقع على الطريق العام الموصل من تـــل أبيب لمدينة حولون فهناك عـــدة سماسرة يتنافسون على هذه الارض وهناك طبعا مزايدات فى الثمن ونظرا لهذا الخلاف اوقفت المحكمة المركزيـــة البيع ، ولكن الرئيس وجماعته أوصلوا القضية للمحكمة العليا .

ومن الجدير بالذكر ان احـــد السماسرة عربى ومستعد لدفع مبلـــغ أكثر من السمسار اليهودى ولكـــن المبلغين المعروضين هما اقل بكثير من القيمة الحقيقية للارض وكل مـــن الطرفين فى اللجنة متحيز لسمسار من الاثنين . وحجة اللجنة للتصفية هى ان ثمن الارض لازم لبناء (مساكن جديدة) لابناء الطائفة الذين يعانون من أزمـــة سكنية خانقـــة فى حى العجمى . وبالطبع هذه حجة كاذبة وسخيفة لان المبلغ اياه لن يكفى لبناء عشرين وحدة سكنية لو صح الامر . وبين ايدينـــا اتفاقية البيع المذكور فيها اسمـــاء الاعضاء هؤلاء وأرقام هوياتهم والثمن المعروض وسنتعرض لهذا فى مناسبة قادمة .

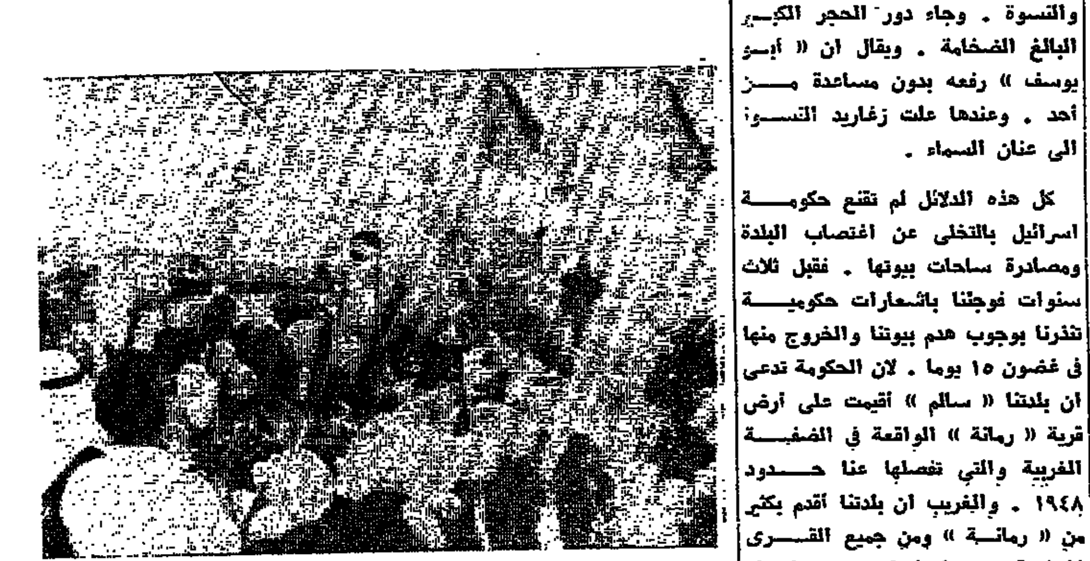
سمعنا من قبل عن بناء مساكـــن لابناء الطائفة عندما بيعت مقبرة عبـــد النبى وغيرها ولكن شيئا من هذا لـــم يتحقق . وقد يسأل بعض الناس عن سبب اهتمامنا الزائد بالمقابر والاموات مع أن للاحياء مشاكــــل لا تعد ولا تحصى ولكن الكثيرين عاتبونا علـــى اهمال الامر (مع اننا كتبنا الكثير فى السنوات الاخيرة) يقولون كيف تهتم صحف صهيونية مثل الانباء والمرصاد بهذا الامر وانتم لا . ومن المعروف ان الذين يكتبون عن هذا الامر فى هـــذه الصحف يوجهون النقمة ضد اللجنـــة الاسلامية وليس ضـــد الحكومة التى عينت مثل هذه اللجان وفرضتها علينا فرضا . ثم ان هؤلاء العمـــلاء لا يجرأون على مخالفة الاسياد . وان مثل هذا البيع يجرى بموافقـــة المسؤولين المسيطرين على أمـــلاك الوقف الاسلامى . وهذه الاعمال هى من جملة السياسة الرسميـــة الاضطهادية ضد العرب وخاصة ان النية متجهة لتصفية الاقليات العربية داخل المدن المختلطة .

وكان أجدر بهؤلاء الذين يكتبـــون ويتباكون على هذا البيع فى المرصاد وغيرها ان يسألوا اولى الامر ويطلبون منهم تحرير املاك الوقف الاسلامى .

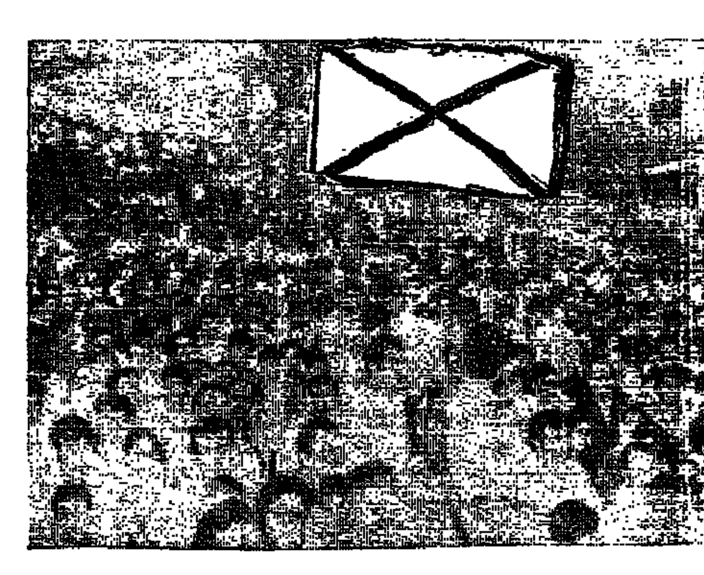
أول أيار فى صور











مسيرات ومهرجانات أول أيار ، عيد الطبقة العاملـة المجيدة فى الناصـرة ، قلب الجليـل الصـامد

...يبك اذا رأيت خالا نائما فى جانب الثغر تحت «الغمازة» ؟ ألا يضج قلبك بالخفقان اذا اعترضك خال فوق المبسم او تحت الشفة ؟

ثم يحدثنا بعد ذلك عن مغنية حسناء اشتهرت بذات الخال ، أسمها « خنث » كانت تغنى فى عصر الرشيد .. وما قاله فيها المفتون والشعراء .

وكان اللقاء الثانى مماثلا . وفيه التقى اول اللائحـــة — نتانيا — مع احد فرق الذيل هبوعيل تل ابيب . وقد انتهى هذا اللقاء ايضا بفوز نتانيا ...

مكابى بيتح تكفا بنتيجة ... وصلت الى خمسة أهـــداف مقابل لا شيء .

وتغلب بيتار القدس عـــلى هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد لصفر .

... عداءين من الطيرة أيضا وهم (طالب فضيلى — حسن أبو عجاج — كايـــد الاعسم — عبد اللطيف ناطور) .

أما فى بطولة الشطرنج فتغلب نبيل منصور من الطيرة على محمد عازم من ...

سجالا واقتحم فريق الطيبة مرمى ام الفحم عدة مرات ولكنه لم يسجـــل الا هدفا واحدا سجله عبد القادر حـــاج يحيى وانتهت المباراة بفوز ام الفحم بالنتيجة ٢ : ١ .

المجالس المحليه في المثلث تتوحد حول مطالبها

بقلم : عبد الحميد أبو عيطة

بمبادرة من مجلس باقة المحلي ، وجهت دعوات الى رؤساء المجالس المحلية في المثلث وكذلك الى رئيسي مجلسي الفريديس وجسر الزرقاء ، من اجل التشاور والتداول حول شؤون المجالس المحلية . وقد لبى الجميع الدعوة وعقد هذا الاجتماع يوم الجمعة ٧٤/٤/١٢ ، في مجلس باقة الغربية . والجدير بالذكر ان مثل هذا الاجتماع يعقد لاول مرة . وقد حضره رؤساء المجالس المحلية في قرى كفرقاسم ، جلجولية ، الطيرة ، كفرقرع ، ام الفحم ، الفريديس ، جسر الزرقاء . ومثل مجلس الطيبة المحلي العضوان عبد الحميد ابو عيطه ومصطفى جابر .

كذلك مثل مجلس جت العضوان احمد ابو عصبة وعدنان نمر . وترأس الاجتماع صاحب الدعوة السيد محمود بيادسي ، رئيس مجلس باقة المحلي .

بنقاش موضوعي وحر

هذا وقد جرى نقاش حر اشترك فيه معظم الحاضرين ، وتضمن بالاساس علاقة المجالس المحلية العربية في المثلث بالسلطات المحلية وبشكل خاص بوزارة الداخلية . وقد نوقش بشكل خاص التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية بما يختص بالهبات والقروض والمساعدات الحكومية . وبهذا الصدد ، ذكر احد الاعضاء بأن مخصصات الحكومة للفرد الواحد في الوسط العربي (في المثلث) تتراوح مابين ٨ – ١٠ ليرات ، لكل فرد ، وان على جميع المجالس المحلية مطالبة وزارة الداخلية بدفع مخصصات الهبات للمجالس العربية حسب الانظمة واسوة بالمجالس المحلية اليهودية .

كذلك بحث المجتمعون امورا هامة اخرى ، والمطالبة باعتبار قرى المثلث مناطق تطوير من الدرجة الاولى ، الامر الذي يتطلب من السلطات تقديم المساعدات من اجل تطوير هذه القرى ، سيما وقد خسرت مصدر رزق اساسيا نتيجة لمصادرة الاراضي والتقييدات ، وتحول معظم سكانها الى عمال ماجورين ، يتنقلون يوميا في جميع انحاء الدولة ، ولا يرجعون الى بيوتهم الا في المساء ، وقد اجهدهم الكد والتعب ، وقرر الاجتماع انه لا يجوز ولا في حال من الاحوال ، ان يمر ربع قرن من الزمن على هذه القرى العديدة ، ولا يوجد فيها مشروع صناعي واحد . لذلك رفع الطلب العادل بتصنيع قرانا العربية ، واقامة مشاريع ، ان لم يكن في كل قرية ، فعلى الاقل في كل مجموعة من القرى ، الامر الذي يوفر مصدر عمل ورزق لقسم من سكان قرانا ، ثم يوجد مصدر تمويل للسلطات المحلية، يساعدها في تسديد عجزها المالي الدائم، ويدفعها لتطوير قرانا في المثلث . ان ربع قرن من الزمان نقل الحضارة الانسانية من مرحلة الى مرحلة اعلى من التصنيع والتكنولوجيا وتقدم العلم والمعرفة والوصول الى الكواكب ، وسياسة التمييز والاضطهاد لم تستطع ، او بالاصح لم ترد ، ان تشيد مشروعا صناعيا واحدا في جميع قرى المثلث .

ومما جاء في كلمة الرفيق عبدالحميد ابو عيطة في الاجتماع ما يلي :

انا نتقدم بمطالب عادلة : بمساواتنا بالبلديات والسلطات المحلية اليهودية ، اننا نطالب بما يلي :

١ – مساواة المجالس المحلية العربية بما يختص بالمساعدات بالمجالس المحلية اليهودية .

٢ – مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانيات التي تقرها المجالس المحلية في المثلث ، في الوقت المحدد ، بدون شطب شتى المشاريع الحيوية .

٣ – مطالبة وزارة الاديان بتقديم المساعدات من اموال الوقف الاسلامي، والتي تدر الملايين من الليرات على الوزارة .

٤ – توسيع مناطق البناء .

٥ – الاسراع في المصادقة على الخرائط الهيكلية ، وتحميل وزارة الداخلية تكاليف اعداد هذه الخرائط .

٦ – العمل على تنفيذ توصيات اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية ، برئاسة الدكتور جرايسي وغير ذلك من المطالب .

وفي نهاية هذا الاجتماع الهام تقرر اصدار البيان التالي وارساله الى السلطات المختصة والى الصحافة ، وقد وقع عليه ممثلو المجالس المحلية الذين حضروا الاجتماع وهو كما يلي !

« بحث رؤساء المجالس المحلية لمنطقة المثلث المجتمعون في قاعة المجلس المحلي في باقة الغربية يوم ١٢ – ٤ – ١٩٧٤ قضية تمويل المشاريع الملحة في القرى العربية ، ورفع مستوى الخدمات فيها ، وقرر المجتمعون ما يلي :

١ – المطالبة بتنفيذ توصيات اللجنة الشعبية المعينة من قبل المدير العام لوزارة الداخلية برئاسة الدكتور جرايسي ، كما وافق المجتمعون على انتخاب لجنة مكونة من السادة :

السيد طارق عبد الحي – رئيس مجلس الطيرة

السيد عبد الرحيم حاج ابراهيم – رئيس مجلس الطيبة ، السيد محمود بيادسي – رئيس مجلس باقة ، السيد محمد مصطفى حاج داود – رئيس مجلس ام الفحم ، السيد مراد عماش – رئيس مجلس جسر الزرقاء .

٢ – التوجه لوزارة الداخلية لتزويد المجالس المحلية بنسخة عن تقرير اللجنة الشعبية المذكورة . كما قرر المجتمعون أيضا المطالبة بما يلي :

أ – الاسراع في تصديق الخرائط الهيكلية وتمويل انجازها من قبل وزارة الداخلية .

ب – التوجه الى وزارة التجارة والصناعة بالقيام بمبادرات لتصنيع القرى العربية واعتبارها منطقة تطوير (أ).

ج – الاسراع بالتصديق على ميزانيات المجالس المحلية . وقرر المجتمعون تأجيل البحث في النقاط الاخرى الى اجتماع آخر . كما قرر الرؤساء المجتمعون ما يلي :

رؤساء المجالس في قرى المثلث ، المجتمعون في باقة الغربية يوم ١٢ – ٤ – ١٩٧٤ يستنكرون حادث الاعتداء على المدنيين في قريات شمونة ويأملون أن يستتب السلام العادل في المنطقة ويوضع حد لسفك دماء الابرياء.

هذا هو نص البيان الذي صدر عن اجتماع رؤساء المجالس المحلية في المثلث بتاريخ ١٢ – ٤ – ٧٤ . وقد وقع على هذا البيان ممثلو المجالس دون استثناء .

جريدة « الانباء » ومراسلها يشوهان الحقيقة ويحرضان على المؤتمر

وقد طلعت علينا جريدة « الانباء » الحكومية ، يوم الاحد بتاريخ ١٤ – ٤ ٧٤ في خبر عن هذا الاجتماع الهام . وكتب مراسلها بان العضو عبد الحميد أبو عيطه ، الذي مثل هو وزميل آخر ، مجلس الطيبة المحلي، لم يوافق على استنكار حادث الاعتداء على المدنيين . هذا على الرغم من أن المجتمعين حذروا هذا المراسل، وطلبوا منه ، أثناء الاجتماع ، أن ينقل الحقيقة عن المؤتمر ولكن وكما يقول المثل العربي (العصا من العصية والحية لا تلد الا الحية) . ويبدو أن هذا المراسل على استعداد لعمل كل شيء، من اجل ارضاء اسياده . والمؤسف أن بعض الصحف العبرية نقلت عن هذا المراسل هذا الدس ونشرته في عدد الاحد ١٤ – ٤ – ٧٤ بشكله المشوه .

اننا نحتج على هذا التشويه والدس ، ونحمل المسؤولية ليس هذا الموظف فقط، بل أيضا الذين ينشرون اخبارا ملفقة ، دون التحقق مما ينشرون .

انعقاد مؤتمر السلطات المحلية في المثلث ، هو عبرة لمن يعتبر !

لقد آن للسلطة ان تدرك بأن الدنيا تغيرت وان عليهم هم ، ان يغيروا سياستهم ، وان يغيروا توجههم ومعاملتهم للجماهير العربية ، وللسلطات المحلية العربية .

لقد زال عهد اعتماد السلطة على عكاكيز خلال عشرات السنين الماضية ، من اجل تنفيذ سياستها العميلة ، ومن اجل غمط حقوق قرانا العربية ، وابقائها تغط في نوم اهل الكهف ، والعمل على اثارة الصراع والنعرات العالية والحزازات والخلافات ، ووضع سد امام تطور الجماهير العربية ، بعد ربع قرن ، ثبت عن « غسالي صحون ، وحطابين » . ان هنالك الف دليل على ان الجماهير العربية ، بعد ربع قرن ، ثبت على الطوق ويجب احترام حقوقها وسماع صوتها ، لانه صوت عادل وحق .

آن الآوان لعقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية في اسرائيل !

ان التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية في البلاد ، الامر الذي برهنه ايضا تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور جرايسي ، هذا التقرير الذي ما زالت وزارة الداخلية تخزنه في ادراج مكاتبها ، ان هذا التمييز يستدعي عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية ، من اجل توحيدها ورفع مطالبها العادلة .

ان المطالبة بالتطوير والعمران والازدهار لقرانا هو نضال في الوقت نفسه ليس ضد سياسة التمييز والاضطهاد فحسب ، بل هو نضال ضد انفاق معظم ميزانية الدولة على الشؤون العسكرية ، نضال ضد سياسة الحرب والعدوان والشوفينية والتوسع ، وهو دعم لطريق الامن والسلام في ربوع هذه البلاد .

فلنأخذ مطالبنا بأيدينا

يافة الناصرة – من سامي غطاس – منذ سنوات عديدة وأهالي يافة الناصرة يطالبون بتوسيع الشارع الرئيسي الذي يمر بالقرية ، أي شارع حيفا الناصرة ، هذا الشارع الذي نتيجة لضيقه ولكثرة السيارات المارة فيه جرت فيه حوادث عديدة كانت نتائجها اما ضحايا بالارواح البشرية أو اصابات بالغة الخطورة . وحتى المواشي لم تسلم من الاصابات في تلك الحوادث .

لم تستجب السلطات لمطالب السكان المتكررة بتوسيع الشارع ، لمنع حوادث الطرق ، وذلك بناء على توصيات هيئات مختصة ، كانت تأتي لقياس الشارع بعد كل حادث . لكن سياسة التمييز العنصري تمنع هؤلاء المختصين حتى من لفتة نظر الى قراراتهم التي لا تتعدى ، دائما ، كونها حبرا على ورق ولتهدئة الخواطر بعد كل حادثة طرق .

ان السائر على هذا الشارع يرى عند خروجه من حيفا شارعا عريضا نوعا ما ويتسع عندما يمر في قرية تل حنان التي كان اسمها سابقا (بلد الشيخ) ويصل الى طبعون و« ورمات يشاي » حتى يصل الى مداخل يافة الناصرة ، فهناك يبدأ الشارع بالتقلص وتضيق اطرافه حتى يبدو على حاله منذ زمن الانتداب ، لولا طبقة من الاسفلت تضاف كلما كبرت فيه الحفر ، ويستمر ضيقا مارا بالناصرة العربية والرينة والمشهد وكفر كنا .. فكثيرا ما نسمع عن حوادث الطرق المتكررة في هذه القرى ، فتطير برقيات الاحتجاج والمطالبة بتوسيع الشارع ويأتي جواب الهيئات المختصة « يجب توسيع الشارع وهناك مخطط لتغيير مجراه كيء يتلاءم وحركةالسير المتنامية في اسرائيل . » ولكننا لا نلمس شيئا..

ونحن نسأل المسؤولين : أليست ارواح العرب غالية ؟

فاذا كان الجواب عند سلطات التمييز انها رخيصة ، فانها كل عند انسان عاقل وعند أصحابها بالذات غالية وتستحق أن تصان .

هناك مثل بسيط على سياسة التمييز .. قبل سنة تقريبا وقع حادث طرق في طبعون (مستوطنة يهودية) وأدى الحادث الى وفاة امرأة.. فقامت السلطات بحفر خندق للمارة تحت الشارع لتفادي تكرار مثل ذلك الحادث .. أفلا يستحق المواطن العربي مثل هذا الاهتمام البسيط ؟ ..

قبل أسابيع شاهدنا سيارات عمال الطرق تقف في يافة الناصرة ، وعمالها مشغولون بتفريغ حمولتها ، فاعتقدنا أن السلطات استجابت الى مطالبتنا المتكررة .. ولكن الحمولة لم تتعد كريكات ومجارف وأسيجة حديدية .. مرت ايام واذا أسيجة تنتصب على جانبي الشارع لاغلاق كل مدخل بيت قريب على الشارع . والحجة هي ، تفادي حوادث الطرق . فهل حقا تمنع هذه الاسيجة حوادث الطرق ، وهل كفلت لاهالي يافة الناصرة الاطمئنان على أرواحهم من حوادث الطرق .. فالحقيقة هي ... لا .. فما هي الافرار التي نجمت عن وضع مثل هذه الاسيجة ؟

١ – اغلقت مداخل البيوت القريبة من الشارع مما أدى ويؤدي الى خلع هذه الاسيجة وارتكاب المخالفات .

٢ – أخذ أصحاب السيارات الذين وجدوا سابقا ملجأ لسياراتهم في بيوتهم ، يتركونها اليوم على الشارع الرئيسي مما زاد الطين بله ..

٣ – لم يعد هناك مكان للمارة، حيث كان بالامكان السير بحذر وصعوبة على طرف الشارع أما الان فيصبح المارة محصورين ما بين السيارات والاسيجة ، حيث لا يوجد رصيف يستطيع المارة السير عليه .

وهكذا جاءت عملية وضع الاسيجة أنكى وأمر من ابقاء الشارع على حالته السابقة .. ونحن لا ندعو الناس الى خلع الاسيجة وازالتها بل الى خلع هذه السياسة التي لا تقيم لنا وزنا ولا تهتم ولو بأبسط الاشياء . فيجب علينا نحن أن نفرض على هذه السلطات احترامنا لكي تقيم لنا وزنا.

وقديما قيل ما مات حق ووراؤه مطالب .. فهذه السلطة لا تستطيع أن تتعامل معها الا تحت شعار « الحق يؤخذ ولا يعطى » .. فلنأخذ حقوقنا ومطالبنا بأيدينا ولا ننتظرها قادمة على طبق من ورد ..

مكسب اولى لمجلس عرابة وأهاليها

عرابة – توجه اعضاء مجلس عرابة المحلي للمحكمة العليا في القدس لاصدار أمر ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال يلزمهما بالغاء قرار حاكم لواء الشمال الصادر بتاريخ ١٠–٣–٧٤ والقاضي بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة مؤلفة من ثلاثة موظفين من خارج القرية .

وقد طعن اعضاء المجلس المحلي في الاجراء المذكور وبان هذا الاجراء ليس فقط لا يخدم مصالح القرية بل ويضر بمصلحتها ايضا . ولم يكن هناك ما يبرر هذا الاجراء التعسفي ضد المجلس المنتخب ، خاصة وانه لم يمض على انتخابه سوى سنتين قام خلالهما بتقديم العديد من الخدمات الهامة مثل ربط القرية بمشروع الكهرباء وغيرها . وهذه المشاريع الحيوية توقفت كلية . فالسكان يرفضون التعاون مع لجنة معينة مفروضة عليهم .

وقد نظرت المحكمة بتاريخ ٢٢–٤–٧٤ بالطلب المذكور وأصدرت أمرا تمهيديا يلزم حاكم اللواء الشمالي ووزير الداخلية بالمثول أمام المحكمة وتقديم الاسباب التي تحول دون الغاء امرهما المذكور وذلك خلال ٣٠ يوما من تاريخ ٢٢–٤–٧٤ .

سرقات في كفر قرع

كفر قرع – لمراسلنا – سطا مجهولون قبل شهر على بيت الرفيق زهير توفيق في اثناء تغيب اهل البيت .. وسرقوا مبلغ ٣٥٠٠ ليرة وحلى ذهبية للزوجة تقدر قيمتها بـ ٢٥٠٠ ليرة .. وحينما عاد الرفيق زهير الى بيته بعد غياب نصف ساعة واكتشف السرقة ابلغ البوليس الذي حضر بعد مرور ١٥ ساعة . وقام بالتحقيقات العادية فلم تسفر عن شيء .

وجدير بالذكر ان أربعة بيوت أخرى تعرضت للسطو والسرقة منها بيتا الاخوين سعيد فازي وأسعد فازي . ولم يستطع البوليس أيضا اكتشاف الجناة .

وان المرء ليسأل : أهي زيادة شطارة في اللصوص او قلة اهتمام من البوليس ؟ .

بيان الحزب – بقية

أيها الكادحون .

الحكومة والمشغلون يتكالبون على اجور العامل ومستوى معيشة عائلته . لقد تسببوا في زيادة الاسعار والضرائب زيادة جنونية من جهة ، وفي اطلاق يد اصحاب الرساميل الكبيرة لجني الارباح الطائلة من الجهة الثانية . فهم يسنون القوانين التي تمس بحقوق العاملين ، ويعملون على نشر الفاقة وزيادة العوز ، ويواصلون سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي .

ان سياسة الاسعار والضرائب المهلكة حتمتها النفقات العسكرية الباهظة التي لم يسبق لها مثيل ، والتي تسببت عن سياسة الاحتلال والضم التي انتهجتها الحكومه والليكود اليميني المتطرف .

النضال من اجل السلام يرتبط بصورة لا تتجزأ بالنضال ضد الغلاء والضرائب الثقيلة ، ومن اجل زيادة الاجور وحماية مستوى معيشة الشعب العامل وحقوقه .

فهلموا ، اذن ، لنناضل بوحدة صف من أجل السلام وحماية حقوق العاملين .

الليكود اليميني المتطرف يستغل الازمة السياسية والاجتماعية في البلاد ، كما يستغل سياسة المعراخ المعادية للعمال وللمصالح القومية ، كي يتكالب على الحكم .

فواجب كل الشغيلة اذن ، ان يشنوا نضالا ضد تكالب الليكود على الحكم بشعاره « حكومة تكتل قومي » ، جنبا الى جنب مع النضال لتغيير سياسة قيادة المعراخ الحاكم . فالليكود هومنظمة البرجوازية الكبيرة السياسية – عدوة الشغيلة والديموقراطية والسلام .

أيها الكادحون .

عيد اول ايار ، يوم التضامن الاممي ، هو في ظروف اسرائيل ، عيد اخوة الشغيلة اليهود والعرب ايضا . فالاخوة يمكنها ان تترسخ فقط بالمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

وازاء التحريض الذي يشنه زلم الليكود اليميني المتطرف على الشغيله وجماهير الشعب العربي ، وازاء التربية الشوفينية التي تنميها الحكومة ، ازاء كل هذا ، **لنرفع عاليا علم المساواة والاخوة بين الشغيلة والجماهير اليهودية والعربية في النضال المشترك ضد التمييز والاضطهاد القوميين ، ومن اجل شروط حياة أفضل وديموقراطية وسلام .**

أيها الكادحون .

أعداء الشغيله ، واعداء السلام يحرضون على الاتحاد السوفييتي – وطن الاشتراكية الاول وحصن السلام واستقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية في العالم اجمع .

فالاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية اخرى هي نموذج مشرف لنظام جديد وضع حدا لاستغلال الإنسان للانسان ، واضطهاد شعب لشعب ، نظام يعمل باطراد على رفع مستوى معيشة الشعب العامل وعلى مد يد المساعدة لجميع الشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

والاتحاد السوفيتي هو صديق الشغيلة والشعوب في العالم اجمع . ويلقي بكل ثقله بجانب النضال لحقن الدماء في الشرق الاوسط ولاحلال سلام عادل ومقيم لخير اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لنناضل ، اذن ، بوحدة صف ، ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل سياسة تتيح علاقات طبيعية ودية مع الاتحاد السوفييتي ، واقطار اشتراكية واقطار اخرى محبة للسلام .

أيها الكادحون .

لنبعث ، في اول ايار ١٩٧٤ . بتحيات التضامن مع عمال وشعب تشيلي ، المناضلين ، تحت كابوس الديكتاتورية العسكرية – الفاشية الملطخة بدماء خيرة الشغيلة والوطنيين من ابناء التشيلي .

ليوضع حد لحمامات الدماء في تشيلي ! ليطلق سراح الامين العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، لويس كورفلان ، وكل المعتقلين السياسيين في سجون تشيلي .

– لنرفع صوتنا بالاحتجاج على عار اقامة علاقات دبلوماسية بين حكومة أسرائيل وطغمة القتلة الفاشيين في تشيلي !

– لنطالب بقطع العلاقات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

– نرسل بتحياتنا الى الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يشيد الاشتراكية .

– ليسقط التدخل الامريكي في الهند – الصينية .

– ليحي النضال من اجل السلام والاستقلال القومي ، والديموقراطية والاشتراكية في العالم كله !

– ليعيش النضال لوحدة عمال اسرائيل في كفاحهم من اجل مصالحهم المشتركة .

– ليعش النضال لتحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة دفاعا عن مصالح وحقوق الشغيلة !

– ليعش النضال من اجل جبهة سلام في اسرائيل !

– ليعيش السلام !

– لتعش الاشتراكية !

– ليعش أول أيار !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

أربعون عاما من الكفاح – بقية

الشعب . وان كل خلاف محتمل ، بين اطراف الجبهة الموحدة ، يمكن ويجب حله بالطرق الدمقراطية ، وبروح التعاون والاحتكام الى الشعب.

كما يناضل حزبنا من اجل اقامة الحكومة الائتلافية التي تمثل جميع اطراف الجبهة ، وتلتزم بميثاقها امام الشعب وتسعى لتحقيقه بالاستناد الى الجماهير . ان الحكومة الائتلافية هي الادارة القادرة على تحقيق اهداف الجبهة » .

كما تناول البرنامج القضية الكردية ومما جاء في هذا الفصل :

« ان حزبنا يتمسك بموقفه المبدئي الثابت في الاقرار بحق القومية الكردية في تقرير المصير ، بما في ذلك حقها في اقامة كيانها القومي المستقل الموحد ، واذ يناضل بثبات ضد تعالي وشوفينية الامة الكبرى ، (العربية) ، فانه يناضل في الوقت ذاته ضد ميول ضيق الافق والتعصب القومي ، التي تغذيها الطبقات الرجعية والمستغلة في المجتمع الكردي، يناضل من اجل تعزيز التآخي والتضامن الكفاحي بين جماهير العرب والاكراد والاقليات ، منطلقا في ذلك من مبادىء الاخوة الاممية بين شغيلة العراق على اختلاف قومياتهم وطوائفهم واديانهم وواضعا المصالح الطبقية والوطنية العليا للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة فوق سائر الاعتبارات والمصالح الوقتية .

ان حزبنا عمل ويعمل بثبات لتعزيز النهج الذي اختاره الشعب الكردي لنفسه في العراق : طريق الاتحاد الاخوي والنضال المشترك مع شقيقه الشعب العربي ، ضد الاستعمار والرجعية بجميع الوانها ، من اجل تحقيق الحرية والدمقراطية للشعب العراقي ومن اجل تمتع كردستان العراق بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية وبالتالي من اجل تحرير الكادحين العراقيين ، عربا واكرادا واقليات ، من الاستثمار الطبقي بجميع اشكاله وسيرهم متكاتفين لبناء الاشتراكية . ان القضية الكردية في العراق جزء من مشكلة الدمقراطية في بلادنا . وان حركة الشعب الكردي الوطنية التحررية جزء من الحركة الدمقراطية الثورية في العراق وحليف البروليتاريا العراقية في النضال من اجل اهدافها. وليست هناك امكانية لتحقيق حل عادل وطيد للمسألة الكردية في ظل الدكتاتورية وانعدام الدمقراطية بالنسبة للشعب العراقي جميعا » .

طرحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، منذ تشرين ١٩٧١ مشروع ميثاق العمل الوطني ، وقد حظي هذا المشروع بالتقييم الايجابي من جانب الحزب الشيوعي العراقي باعتباره « يتضمن اسسا صالحة للتعاون الوطني » ، وقد اسند الحزب تقييمه في بيان للمكتب السياسي بتاريخ ٢٧–١١–١٩٧١ ، الى ان مشروع الميثاق معاد للامبريالية ، ويؤكد على أهمية الاستمرار في توثيق علاقات التعاون مع الدول الاشتراكية واعلان الانحياز الكامل والحازم الى معسكر الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ويرسم برنامجا تقدميا للتحولات الاقتصادية – الاجتماعية ، ويعتبر طريق التطور الرأسمالي مرفوضا من الناحية المبدئية ويعلن ان بيان ١١ آذار ١٩٧٠ هو الاطار السليم لضمان الحقوق والتطلعات القومية للشعب الكردي بما فيها الحكم الذاتي واضافة الى ذلك فقد تضمن مشروع الميثاق عددا من الاستنتاجات الهامة التي تؤكد على اهمية العمل المشترك والتحالف بين فصائل الحركة هذا التحالف الذي يجب ان يقوم على أساس تشديد الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتمكين الجماهير من قيادة معركتها في جو من الدمقراطية الثورية وتصفية مظاهر الاضطهاد ضدها وضد مؤسساتها السياسية والنقابية والثقافية – وخصوصا احزابها الوطنية .

وقد دعا الحزب الشيوعي الى فتح صفحة جديدة من التعاون والعلاقات الايجابية مؤملا ان يرى خاتمة نهائية وحاسمة لمظاهر الاضطهاد ، ضده وضد اية قوة وطنية اخرى ، مؤكدا على ما ورد في مشروع الميثاق من ضرورة توفير ضمانات باطلاق كافة الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب وقواه الوطنية التقدمية بما فيها حرية الاحزاب السياسية والجمعيات والنقابات وحرية الصحافة والرأي والمعتقد وغيرها من الحريات الاساسية .

شهدت الفترة التي اعقبت اعلان مشروع الميثاق عددا من المظاهر الايجابية وخطوات ملموسة في الاتجاه الصحيح :

حل حوار ايجابي بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث ، وبين البعث والحزب الدمقراطي الكردستاني وفئات وطنية اخرى ، بادرت الحكومة العراقية الى تحقيق انفراج نسبي في العلاقات بين العراق وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ، واصلت الحكومة العراقية وقيادة حزب البعث نهجهما لتعزيز الصلات بالمعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي . وفي ٩ نيسان ١٩٧٢ عقدت معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . طلبت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي من الحزب الشيوعي العراقي الاشتراك بوزيرين في الوزارة، ريثما يتم انجاز مهمة مشروع الميثاق في صيغته النهائية وتقوم الجبهة الوطنية التقدمية على أساسه .

استجاب الحزب الشيوعي لهذا الطلب املا في ان يساعد هذا الموقف على انجاز الميثاق في صيغته النهائية المقبولة من جميع الاطراف المعنية واقامة الجبهة الوطنية وتوطيد الحقوق القومية التي احرزها الشعب الكردي والاسراع في تنفيذ ما تبقى من بيان ١١ آذار بما فيه الحكم الذاتي لكردستان العراق . وقدم الحزب بعض المطالب الاخرى التي لاقت تفهما من جانب قيادة حزب البعث .

ان هذا التطور الايجابي في العلاقات بين أطراف الحركة الوطنية وتعاونها مكن هذا الحكم الوطني من القيام بالخطوة الجبارة يوم ١ حزيران ١٩٧٢ بتأميم شركة نفط العراق .

لقد تشكلت مؤخرا الجبهة الوطنية والقومية التقدمية من الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي بعد حوار طويل وخطوات متتالية من التعاون الجبهوي والاجراءات التقدمية التي خطاها الحكم الوطني والذي اعلن مؤخرا عن تنفيذه لاتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ كاملة بما فيها الحكم الذاتي لكردستان العراق والتي سبق ان اعلن الحزب الدمقراطي الكردستاني تأييده لها وتقبلها .

ان تقوية الجبهة وتوسيع نطاقها ليشمل الحزب الدمقراطي الكردستاني والفئات الوطنية التقدمية الاخرى والسير قدما في اقامة المؤسسات الدستورية الدمقراطية من تشريعية وتنفيذية وقضائية وتأمين الحرية التامة في النشاط السياسي والفكري والتنظيمي للاحزاب والقوى الوطنية وغيرها من المهمات الاساسية المطروحة أمام الحركة الوطنية ، هذه المهمات التي سيؤدي انجازها على الوجه الاكمل الى سد الطريق الى الابد بوجه الامبريالية وشركات النفط وعملائها ، وبوجه الرجعيين ولفتح الطريق رحبا أمام المسيرة الظافرة للشعب العراقي نحو استكمال وانجاز مهام ثورته الوطنية الدمقراطية والسير بها نحو طريق الاشتراكية النير .

عاش الحزب الشيوعي العراقي المجاهد .

الخلود لشهدائه الابطال .

عاشت الاخوة العربية الكردية .

عاشت الوحدة الوطنية التقدمية .

عاش الشعب العراقي الجبار .

الانتخابات المقبلة – بقية

ان دروس أحداث ١٩٦٨ ، قد لعبت دورا كبيرا بالنسبة الى قيام الجبهة اليسارية .

وبالفعل نجح الحزب الشيوعي الفرنسي بعد عمل شاق وشرح سياسي واسع في اقامة جبهة مشتركة اولا مع الحزب الاشتراكي الفرنسي ، وبعد ذلك انضم الحزب الراديكالي اليساري .

وساعد على نجاح الحزب في اقامة الجبهة اليسارية ، البرنامج الجديد الذي أقره عام ١٩٦٨ « من أجل دمقراطية متقدمة تمهد الطريق للاشتراكية » .

ويقوم هذا البرنامج على ان هناك مرحلة وسط بين الوضع القائم في فرنسا اليوم وبين قيام حكم اشتراكي في البلاد . وهذا الحكم الوسط لا يكون اشتراكية ، بل نظاما يوجه ضربة شديدة للاحتكارات ، ويضمن دمقراطية واسعة لجماهير الشعب وظروفا حياتية أفضل ، الامر الذي يخلق اوضاعا أفضل لاستمرار النضال من أجل الاشتراكية .

وهذا البرنامج ، هو نتيجة ضرورة موضوعية في البلاد ، اذ ان برنامجا كهذا فقط يستطيع ان ينال تأييد ليس فقط الطبقة العاملة والفئات الفقيرة من الفلاحين والمثقفين العاملين ، بل تأييد البرجوازية الوسطى والكبيرة غير الاحتكارية .

وعلى أساس هذا البرنامج ، وضع برنامج للعمل المشترك بين الاحزاب اليسارية الثلاثة التي تشترك في جبهة اليسار . وقد نشرت نصوص هذا البرنامج في الصحف ، وتلك يعتبر تعهدا من كل الموقعين عليه على احترام بنوده والعمل على تنفيذها .

ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد ان الجبهة اليسارية وبرنامجها هو ثمرة نضال عنيد قام به الحزب ، ولذا فان استمرار هذا النضال وتشديده ونجاحه هو الضمانة القوية لتنفيذ البرنامج المشترك اذا ما وصلت الجبهة اليسارية الى الحكم .

جبهة اليسار وأزمة الشرق الاوسط

أظهر الحزب الشيوعي الفرنسي منتهى المرونة للتوصل الى اقامة الجبهة . فلم يصر على وضع بند في البرنامج ، يحدد انسحاب فرنسا من السوق الاوروبية مثلا ، بل العمل على تغيير طبيعتها .

أما بالنسبة لأزمة الشرق الاوسط فينص البرنامج على تأييد قرارات الامم المتحدة بالنسبة للازمة . وهناك تساؤلات كثيرة عن مدى استعداد ميتران ، مرشح جبهة اليسار اتباع سياسة كهذه تجاه أزمة الشرق الاوسط ، لا سيما وان مواقف الحزب الاشتراكي الفرنسي ولا سيما ميتران، تجاه هذه الازمة معروفة للجميع . فالحزب الاشتراكي الفرنسي معروف بتأييده القوي لحكام اسرائيل وسياستهم العدوانية .

ان هذا صحيح ، ولكن في الاونة الاخيرة يجري باستمرار اضعاف لهذه السياسة داخل الحزب الاشتراكي . وقبل وقت غير طويل قام ميتران بزيارة لمصر ، وليس بعيدا ان يقوم بزيارات مشابهة لاقطار عربية اخرى . لقد نشر موقف جبهة اليسار تجاه أزمة الشرق الاوسط ، ولذا فكما قال اعضاء وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الذي زار اسرائيل مؤخرا وحل ضيفا على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، فسيكون من الصعب جدا على ميتران اذا ما انتخب للرئاسة ، الخروج عن السياسة المتفق عليها .

ويظهر ان هذا هو أيضا تقدير الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، فهي لا تبدي حماسا خاصا لمرشح جبهة اليسار . أما رئيس المجلس الممثل ليهود فرنسا فقد أعلن ان المجلس لن يتخذ أي موقف محدد تجاه المرشحين المختلفين للرئاسة ، وسيترك لكل يهودي فرنسي حرية التصويت لمن يريده من المرشحين .

قلق الاستعمار عالميا

ان الاوساط الاستعمارية لا تخفي قلقها ، ازاء امكانية نجاح مرشح جبهة اليسار في الانتخابات لرئاسة الجمهورية الفرنسية . فنجاح مرشح اليسار سيكون بمثابة زلزال قوي للاستعمار وللراسمالية في غربي أوروبا خاصة ، وسيكون انتصارا لقوى السلام والتقدم في العالم .

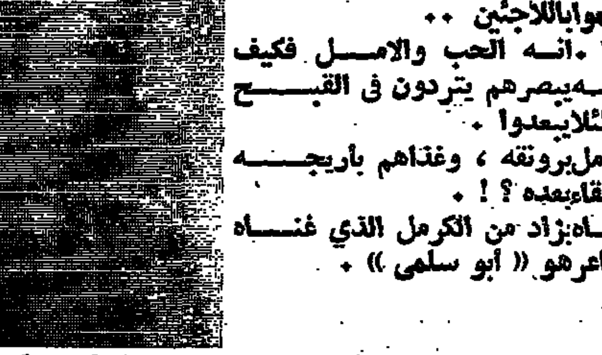
ويعبر عن القلق المصحوب بالتهديد ما جاء في مقال نشر في « واشنطن بوست » حول الانتخابات ، جاء فيه انه اذا انتصر ميتران « يبدأ عصر من الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. » . وأضافت قائلة : « اذا تسلم فرنسوا ميتران الزعيم الاشتراكي الرئاسة فليس من المستبعد ان يواجه نفس المصير الذي واجهه الرئيس التشيلي الراحل سلفادور ايندي ... ولكن بأساليب غير عسكرية » .

ولكن محرري « واشنطن بوست » يتجاهلون الفوارق الكبيرة القائمة بين الاوضاع في فرنسا وتشيلي وبين قوة اليسار والطبقة العاملة في القطرين .

ان معركة الرئاسة في فرنسا هي معركة سياسية هامة ضد الاستعمار والاحتكارات ، من أجل السلام والدمقراطية وحياة أفضل للجماهير الكادحة .

ومهما كانت نتائج هذه المعركة ، فان قيام جبهة اليسار هو خطوة كبيرة الى أمام في طريق الطبقة العاملة الفرنسية لتحقيق انتصار الاشتراكية في البلاد .

ليال مع اوراق ابي سلمى



في نيسان قبـــل ست وعشرين سنة ، وما بين ليلة وضحاها أصبح الكرمل غريب الوجه واليد واللسان ، غادره الاحبـاب ليتشردوا وليسموا باللاجئين ..

وشخص الكرمـــل الى احبابه باكيا ملتاعا مشدوها . انـه الحب والامـــل فكيف يحرمون الحب والامل . انه الجمال والحلاوة فما لـــه يبصرهم يتردون في القبـــح والمرارة في يوم أغبر مكفهر ، ولا يستطيع جذبهم اليه لئلا يبعدوا .

وبين النازحين كان أدباء وشعراء وفنانون طبعهم الكرمل برونقه ، وغذاهم باريجـــه وريقه .. وقفوا يلوحون له من بعيد مودعين وداعا . هل لقاء بعده ؟ ! .

وبين هؤلاء وقف شاعر يشرق الدمع لتمتلىء عينـاه بزاد من الكرمل الذي غنـــاه أطيب الشعر ، وبين دوحه كتب روائعه ... ذلكم الشاعر هو « أبو سلمى » .

بقلم : عصـــام العباسي

كان آخر عهدي بابي سلمى في يوم نيسـاني .. التقاني في دار اللجنة القومية حيث كنت في مهمة صحفية ، كمـــا لتقيت هناك شخصية حيفية تحتل اليوم مكانة مرموقة في الحكومة الاردنية اليوم ... وبادرتني تلك الشخصية قائلة :

– قل لابيك ... ان ترحلوا قبل أن تقع الحزة واللزة ...

انا مغادر الى دمشق وسأقول لشكري بك (القوتلي) – رئيس الجمهورية السورية – الحاج أمين باعها ... ومـا صدق غير الشيوعيين ...

وخرجت مع ابي سلمى من البلدة القديمة ودلفنا الى وادي النسناس لنقي انفسنا أذى المنـاطق الخطرة ، حتى نصل الى بيوتنا في الالمانية لا الى أحد المستشفيات !

وتحادثنا في الطريق ، واستعدنا قول ذلك الرجل .. وكان ابو سلمى حزينا .. كأن قصيدة توشك ان تتفجر في تلك اللحظة ... وما كنت لاعلم ان دواوين من البكاء ستتفجر من صدر المشرد الشاعر ..

كان ذلك آخر يوم مع الشاعر في ارض الوطن وفي ذلك اليوم اودعني مفتاح مكتبه امانة ، ولاستعمل مكتبه ان احتلت (الهاجناه) مكتبي في شارع يافا ولم تفدني مراجعاتي مع اللجنة القومية وضباط الارتباط ، فلم ألق منهم سوى جواب واحد : روح لستالين !

●

وهكذا في يوم نيساني وئد ربيعه ، تشرد عن الكرمل شاديه ، وعن البلاد شاعرها ، ولكنه رغم ست وعشرين خلت ورغم بعد المزار ما زال الشاعر الكبير يلوح للكرمل وللوطن بشعر التفاؤل والامل والمستقبل الاحسن ....

●

وبين الفينـة والاخرى ، وكلمـا ضج بي الحنين الى الامس اعود الى هذه الاوراق ، اصافح فيها ابا سلمى فعلى وجوهها مرت راحته وهو يكتب بيراعه عليها شعره ، ورنت اليها عيناه .

ولعلي وأنا مع القصاصات كحاله و «الشاطىء الغربي» وفيه يقول :

ومـا الشاطىء الغربي لولا مزارهـــا
سوى صم احجـار واوكـار غربـان
أمـرت يديهـــا فوقـه فـاذا بـــه
مـراح صبابـــات وملعب غـــزلان
ومرت بـه ، فانساب يلتمس الخطــا
تلوى من البـــلوى تلوي ثعبـــان
ويمسح آثــــار الخطــا بدموعـه
فيبكي على عهـد الهوى الشفق القـاني

●

وابو سلمى الذي يحن اليوم الى الوطن قال فيـــه صديقه ابراهيم طوقان :

يا رسول الهـوى صحابتك العشا
ق طـــرا وحزبـــــك الارام
شيعة لو حشدت يومـا قواهـــا
هلك الكاشـــــحون واللـوام

وفيه يقول ابراهيم عبد القادر المازني : « ابو سلمى شاعر فلسطين وصيدحها بلا منازع ، ومن كان لا يعرف جميل بثينــة او كثير عزة او العباسي بن الاحنف فهذا ابو سلمى يعرفه بهم اتم تعريف واوفاه . اذ لست اعرف في فلسطين او غيرها شاعرا له مثل رواة ابي سلمى وجنـده المدافع عنه فان رواة شعره الغيد الحسان وجنده العذارى . واذكر اني شهدت في بعض مدن فلسطين مجلسا « تعطره انفاسهن المباركة » – كما قال بعضهم في وصفه – وكان ابو سلمى حاضرا فداعبته امامهن فثرن علي ولم يتركنني حتى اقسمت الا اعود الى الهجوم على شعره ، لا جادا ولا مازحا فهنيئا لـه » .

وفي الحقيقة ان ابا سلمى كان شاعر الرقة والغزل ... ولعل اول عهدي به كان في غزلياته التي كانت تنشرها لـه الصحف في سنوات الثلاثينات باسمه الحقيقي – عبد الكريم الكرمي – او اسمه المستعار – ابو سلمى – أو أسماء أخرى يتستر وراءها مثل « ذو الخال » و « ابن قيس » و « واحد » و « صارخ » .. هذا الى جانب قصائده الوطنية ... !

أما « ذو الخال » فهو مستمد من « ذات الخال » ، وهي حسناء تغنى بها ابو سلمى وفيها قال كثيرا ومن قوله فيهـا :

أيهـا الشاطىء مـا هـــذا الانين
وأنـاشيد الاسى فـوق الرمـــال
وعـلى اليمني يتـــام الياسمين
وعلى صــدرك حسناء الشمال
واذا اغفت فاطبـــاق الغـرام
ترتمي حـــائمة حـــول الفم
تحرس الخـال اذا جن الظـــلام
وحــوالي الخـــال دمعي ودمي
أيهــا الخـــال اجب رد السلام
نسمات الشاطىء البـــاكي العبي
مع ذات الخـال من قبـل الفوات
داعبي الشـــعر ولا تضطـــربي
انمـــا الشـعر خبيب النسـمات

الى ان يقـول :

اخلعي – لا تلبسي – سود الثياب
وانسجي ثوبـــك من نـور القمر
مـا حيـاة النـاس الا كالسراب
فاخطري فـوق الامـاني والزهـر
انمـا العـــالم قلب وشـــباب

وقصائد ابي سلمى تغنت بربة الخال او ذات الخال . وربة الخال لم تسلم حتى من مقالات نشرهـا استاذنا في الثلاثينيات في « صفحة ادب » كان يشاركه تحريرها ابراهيم طوقان . وفي هذا يقول :

الا يفتك هذا الخال الذي يطل من صفحة الخد ؟ إلا يطير لبك اذا رأيت خالا نائما في جانب الثغر تحت «الغمازة» ؟ ألا يضج قلبك بالخفقان اذا اعترضك خال فوق المبسم او تحت الشفة ؟

ثم يحدثنا بعد ذلك عن مغنية حسناء اشتهرت بذات الخال ، اسمها « خنث » كانت تغني في عصر الرشيد ... وما قاله فيها المفتون والشعراء .

ولعل اسم ذات الخال صاحبة ابي سلمى كان بثينة ، فهو يذكره في أكثر من موضع في قصائده الخالية فيقول في احدهـا :

وهبت على عيني « بثينة » نسمة
تنفر حلمـــا عنهمـــا فيؤوب
وتوقظ حبـا نـام في ظل شعرهـا
فيحسدهـــا خـال عليـه رقيب

●

ولا بد لنا في الاعداد القادمة من أن تقدم للقارىء من غزل ابي سلمى . ولكن ابا سلمى لم يكن شاعر الحب والغزل وحسب ؛ بل كان أيضا شاعر الوطنية الواعية الصادقة الثائرة .

ومنذ أوائل عهـــده بالشعر الوطني كان ينقم على الانتداب البريطاني والصهيونية وعلى القيادات العمياء التي تتولى دفة أمور الشعب ، وفي سنة ١٩٢٤ نشر قصيـــدة « حمام الوادي » وفيها يحمل على تلك القيادات يوم ضاع وادي الحوارث فيقول :

ما تملكون ؟ أفي النفوس حمية ... أبقية الاسياف في الاغمـــاد
لو كـان في تلك النفوس حمية ... عربيـة شدت على الاصفاد
لو كـان في تلك الانوف بقيـة ... لتحطمت حلقـات الاستعباد

وحيا ابو سلمى هبات الشعب العربي الفلسطيني فقال في قصيدته « يا بلادي » :

قولي لظالمة الشعوب ضلت عن سبل الرشاد
لا تلجأي عند الحساب الى الحفيظة والعنـاد
من ظلمك اسود الفضـاء وقد شكا قلب الجماد
والشعب ان يغضب عليك عرفت اهوال العوادي

ويختمها بقولـــه :

اني سانظم كل شعري فيك من قطع الفـؤاد

وهكذا شاءت الظروف لشاعرنا ان يتشرد لينظم حبات فؤاده في فلسطينه ..

ومن روائع ابي سلمى قصيدته الى « ملوك العرب » ، وقد انشدها في معاقل الثائرين يوم هبت فلسطين هبتهـــا الخالدة ، ومطلعها :

انشر على لهب القصيد ... شكوى العبيد الى العبيد

وفيها يحمل على ملوك العرب واحدا واحدا يصب عليهم نقمة الشعب العربي ..

وسرت هذه القصيدة بين الجماهير كالنار في الهشيم ، فكان الصغير قبل الكبير يرددها ... ولم يسلم ملوك «العرب» من قصائده بعد رائعته وفي غيرها يقول :

أمـلوك وهم اذا نسب العـــا
ر أبى انتسابـــا معيبــــا

●

وصبيحة يوم زال الانتداب البريطاني عن فلسطين هتف راجي صهيون ، مذيع دار الاذاعة الفلسطينية ، بهذا البيت :

جبل المكبر لن تلين قناتنـا ... حتى نحطم فوقك الباستيلا

وجبل المكبر هو المكان الذي كان يقع عليـــه قصر المندوب السامي ، وكتب ابو سلمى قصيدته هذه ايـام كان يدرس في المدرسة الرشيدية في القدس ، وبلغ ادارة المعارف ان الشاعر « ابو سلمى » ما هو الا عبد الكريم الكرمي ... فاستدعي للتحقيق وسألوه : هـل هو ابو سلمى ؟ فرفع ابو سلمى رأسه قائلا : نعم اني ابو سلمى .. وهل انت صاحب قصيدة جبل المكبر ؟ ... ورفع رأسه وقال بإباء : اجل .. وفصلته ادارة المعارف ... وتعرض لشظف العيش ، ولكنه لم يحن هامه ، واستمر يقول كلمة الحق .

●

وحمل ابو سلمى على موجة الارهاب التي اشاعتها القيادة التقليدية الرجعية في البـــــلاد فاغتيل الخصوم السياسيون وفي قصيدة يقول :

كتب الله ان تذوقي عذابا ... يا بلادي ما مثله من عذاب
فلذة اثر فلذة تتهـــاوى ... قطعتهـا صياقل الارهـاب

وعندما نادى ملوك «العرب» ثوار فلسطين الى وقف الثورة وثوقا منهم بحسن نوايا بريطانيا كتب ابو سلمى قصيدة « المجاهد الصغير » واصفا اياه انه « ابو الثورة » وفيها يقول :

احرقوا وانسفوا القرى وابيدوا ... اهلها بالرصاص والتعذيب
لا تخـافوا الملوك انهم الاصنام ... في كـل جيئـــة وذهوب
شغلتهم دنيـاهم عن فلسطين ... فهم يطلبون عطف الغريب

ثم ينـــادي :

أين أنتم ؟ هل تسمعون الضحايا
وتـرون الخطـوب اثر الخطـــوب
الاذان الذي يجلجل في الليـــــل
ينـادي : تحـــرري يـــا شعوبي

●

وعمل ابو سلمى في المحاماة . ولكن المحاماة لم تشغله عن الشعر ، ولا القضية . فكان دائما في طليعة الشعراء والمحامين الواقفين مع الشعب في نضاله ، وكان صديقـا عزيزا للاتحاد السوفييتي . وحيا انتصاراته على النازية في الحرب العالمية الثانية . ووقف الى جانب عصبة التحرر الوطني وجماهير العمـال .. فسمعناه يقول في مهرجانـات العصبة :

سيروا على وضح النهـار ... فالحـق من نـور ونـار
تأبى البطولـــة ان ترى ... أبنـاءهـا خلف الستار

وسمعناه في مؤتمر العمال العرب يقول :

قـالوا يساريون قلت ... أجلهم عمـــلا ومبـدا

وقال في احد مهرجانات العصبة :

هتف القلب مرحبا بالرفاق ... ما احيلى اللقاء بعد الفراق
ايها الثائرون في العـــالم الرحب ... على الطـاغين في الآفاق
أينمـا كنتم فنحن رفـــاق ... وحدتنـا حريـة الاعنـاق
جمعتنـــا مبادىء وعهود ... فالتقينا من قبل يوم التلاقي

وفي مهرجانات اول ايـار قـال :

ايها الشعب حقق الامل الحلو ... وحطم سياسة الـــدولار

●

لا بد لنا من قضاء ليالي اخرى مع ابي سلمى حتى ترد غربته الى الديار التي احبها . ولكن قبل ان انهي هــذه الليلة ، لا بد ان اذكر شيئا هو أن الشاعر الكبير ألقى في سينما روكسي في بيروت قصيدة في رثاء عمر الفاخوري ، أحد كبار الادباء العرب وأصدقاء الاتحاد السوفييتي ، وكان عنوانها « عمر فاخوري رفيق التاريخ » ..

وبين اوراق ابي سلمى أجد رسالة من شاعر عراقي كان في تلك الايام في العشرين من عمره وصار من كبار شعراء العربية وهو بدر شاكر السياب ، الى أبي سلمى ، بوساطة جريدة الاتحاد ، وفيها يقول :

قبس من روحك الثائر مس مثله من روحي الثـائر فحركه بالشوق اليك يا شاعر النضال ...

ان في شعرك روحا من اللهب الجامح والاباء الصادق ، ما ابصرت مثله عند شاعر من شعرائنا المعاصرين ، شعراء البلاد العربية اجمع ...

بين يدي الان قصيدتك في « رفيق التاريخ » فماذا أقول عنها ... هي (الكلمة التي تستحيل الى ملايين من السواعد المفتولة) كما قال واحد من معلمي البشرية الخالدين ، هي الجمال الذي يصبح قوة ، والقوة التي تصبح جمالا ...

فالى ابي سلمى في أول ايار تحيات حمراء .. عابقـة بشذى الامل باللقـاء .

اجتمـاعـات لمنـاسبة الاول من أيـــار

الثلاثـاء ١٩٧٤\٤\٣٠

ام الفحم	الخامسة مساء	**اميل حبيبي ، محمود حسين**
	مسيرة	
قلنسوة	الخامسة مساء	**ماير فلنر ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد**

الجمعة ١٩٧٤\٥\٣

الطيرة	الخامسة مساء	**اميل حبيبي ، غازي شبيطه**
كفر قرع	الثالثة بعد الظهر	**اميل توما ، محمود حسين ، زهير مصاروة**
نهاريا	الثامنة مساء	**بنيامين غونين**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـا

يعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة اول ايــــار ١٩٧٤

يوم الخميس ١٩٧٤\٥\٢ ، الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « تفنيرت » – شارع عباس

يتكلم في الاجتماع : الرفيق **ماير فلنر** والرفيق **جورج طوبي**

في البرنـــامج : موسيقى ، رقص ، وغنـــاء

لجنة الاحتفال بمرور ٤٠ سنـة على تــأسيس الحزب الشيوعي العـراقي

دعـــوة عــــامة

يعقد مساء السبت ٤–٥–٧٤ الساعة السابعـة والنصف في قاعة اورلي . شارع بارون هيرش رقم ٢١ ، بيتح تكفا اجتماع احتفالي كبير بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي (٣١–٣–١٩٣٤)

الافتتاح : **يعقوب قرجمان**

الخطبـاء : عضو الكنيست الشاعر **توفيق زياد** ، **موسى خوري وكثير كوهين**

في البرنامج الفني تمثيليات قصيرة وشعر وفرقة موسيقية عراقيـة .

يـوم في محـاكم الاحتـلال – بقيـة

له بان يتدفا على المدفئة الكهربائية ، التي كانت موجودة في الغرفة ، الا اذا قبل أرجل الشرطي . ضربوه على فمـه حتى كادت تسقط أسنانه الامامية ، كلها ، وقد اضطر الى خلع أسنانه . وفي المحكمة تليت شهادة طبية بهـذا الخصوص . وقال يوسف أن الطبيب خلع أسنانه بدون اللجوء الى استعمال مخدر التنويم فالمحققون اتلفوا أسنانه بقبضاتهم حتى الجذور .

ثم تكلم الشاب فؤاد شاعر وهـو مثقف ، يتكلم العبرية ، ولكنه لاسباب مبدأية يصر على التكلم بلغته العربية . ويؤكد قائلا : « العربية هي لغتي ، وأن من حقي أن أدلي شهادتي بهـا وأن تترجم أقوالي » . وروى فؤاد كيف اعتقلوه ثم تحدث عن « متعة » المحققين الاولى . فقد منعوه الخروج الـى المرحاض طوال ساعات عديدة . وبعد أن جلبوه الى السجن في عكـا شرع المحققون في ضربه .

« لقد كانوا كثيرين وكنت كالكرة بين أيديهم » . وقال أن ضرباتهم تركزت على رأسه الى درجـة أنه يحس بالدوخان المستمر وانه فقد قابلية الحس لديه . وأضاف « لقد شعرت أن رأسي ينتفخ . ومن الضرب تمزق جلد رأسي . وكانوا يرونني وجهي عبر المرآة لارى بأم عيني كيف انا متورم الوجه قليل . وبعد تناول الطعام كانوا يرغمونني على تناول الملح الانجليزي فاتقيأ كل ما أكلته ثم يرغمونني على تنظيف المكان . وبعد كل هذا أخذني ميخائويمان الى السجن وهناك تعرضت ثانية للضرب حتى تركت فاقد القوى . مرة سألت محققي « أين ديموقراطيتكم ؟ !! ، فأجابونـي : «اذهب الى الحدود وانفجر فيها لغم» . « هنا لا يوجد اله أو قانون . نحـن رجال الشين بيت نصنع القانون هنا» .

في هذه اللحظة بدأت تترامى اليـنا أصوات القذائف . جدران المحكمـة تهتز من هول القصف . قال شخص ملاحظا : « هذه هي صواريخنـا » . كان الموقف جزء من مشهد غريـب . المحكمة تنعقد في منطقة تندلع فيها الحرب فعلا . وفي مكان لا يبعد كثيرا عـن المحكمة يتساقط الرجال . وفي قاعـة المحكمة يبذلون كل ما في وسعهم للتظاهر وكأن كل شيء على ما يرام » ...

وبين انفجارات قذائف المدفعية يدلي سليمان شمس بشهاداته . وقصتـه تشبه ما رواه فؤاد شاعر : الضرب والعـذاب والامتهـان ، في السجن العسكري ، حمامات مـاء بارد وساخن متتالية . القاضي يخاطب المحاميـة : « موكلوك يكثرون من الحديث ويتحدثون عن أدق التفاصيل » . وتجيب المحامية : « لقد انتظروا هذه اللحظة عاما ونصف العام . حتى تمديد فترة اعتقالهم لـم يتم أمام المحكمة » .

القصف يستمر . والمحكمة تنهـي جلساتها . ويطوق أقارب المعتقليـن سيارة الشرطة ليحظوا بتحية وداع . وتقد تأجل النظر في القضية الـى الثاني من ايار القادم .

في برتغـال – بقيـة

النظام . وفي ظل غياب الديمقراطيـة يضطر العمال للنضال السري مـع كل مخاطرة ، الا ان قوتهم تكمن في اللجان النقابية السرية التي تعمل من أجل الدفاع عن حقوق العمـال بوجه ارباب العمل الذين يعارضون هـم والنظام منح العمال حق تشكيـل النقابات .

عن مجلـة «ليبر مونثلي» البريطانية

تـعزيـــة

بمزيد من الحزن والاسـى تلقت جماهير كفر كنا نبأ وفاة أحد أبنائها الطيبين في الخارج المرحوم أسعد خوري عن عمر يناهز ٦٤ عاما أمضاها في عمل الخير والامانة في العمل حيـث عرفه معارفه مـن القريـب والخارج .

ان الحـزب الشيوعـي الاسرائيلي والشبيبة في كفـر كنا يشاركون أهل الفقيـد بمصابهم الاليم فله الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الـريـاضـة

يعدها :
ن • نرويش

في الـــدوري الممتـــاز
وابل من الاهداف في الاسبوع الثالـث والعشريـن
انتصارات لفرق القمة • فرق الذيل تخسر نقاط هامة

كان يوم السبت المـــاضي موعدا لمباريات الاسبـــوع الثالث والعشرين في مسابقـة الدوري الممتاز لكـرة القدم . وفيه تعود لتلتقي الفرق مـن المجموعات المختلفة (هبوعيل – مكابي ومكابي – هبوعيل) ، وكانت ضمن مباريات الاسبوع لقاءات هامة التي كانت ستغير بعض الاشيـــاء في منطقتي اللائحة الهامتين : القمــــة والقاع .

انتصارات القمة أمام فرق الذيـــل

وطبيعي ان يكون استـــاد بلومفيلد مركز الاحداث ، فعليه كان لقاءان قويـــان . في الاول منهما تقابل ثاني اللائحـــة – مكابي تل ابيب – مع هبوعيل القدس الذي يقبع في منطقـــة الخطر . وقد تمكن فريق القمة من سحق فريق الذيل بأربعـــة اهداف نظيفة ليتابع مســـيره نحو القمة المقصودة . أمـــا الفريق المهزوم فقد زاد وضعه تأزما واضطرابا وعليــــه ان يبذل جهودا مضاعفة بغيـــة التخلص من الورطة .

وكان اللقاء الثاني مماثلا . وفيه التقى اول اللائحـــــة – نتانيا – مع احد فرق الذيل هبوعيل تل ابيب . وقد انتهى هذا اللقاء ايضا بفوز نتانيـا بهدف لصفر سجله المهاجــــم الماكر « ساروسي » . وبهذا الفوز حافظ ابناء نتانيا عـــلى فارق النقاط الثلاث بينهم وبين فريق المرتبة الثانية .

وفي كفار سابا التقى هبوعيل المحلي – ثالث اللائحة – مع مكابي حيفا الذي يقبع منذ مدة في المرتبة الاخيرة . وقد فاجأ الفريق الضيـــف من حيفا في البداية عندما تقدم بهدف سجله « اجامي » . الا ان هجوم كفار سابا احرز ثلاثة أهداف لينتزع الفوز في الشوط الثاني مـــن المباراة .

ولعب فريق قمة آخر ، هو مكابي يافا مع فريق آخر مـــن منطقة الخطر ، وهو هبوعيل الخضيـرة . وانتهى لقاؤهمـــا المثير بالتعادل ٢ : ٢ . وقـــد كان هناك تعـــادلان آخران : الاول بين هبوعيل حيفا وبيتار تل أبيب بنتيجة ١ : ١ والثاني بين بني يهودا وهكواح ولكن بدون أهداف .

وأحدث فريق بئر السبـــع مفاجأة الاسبوع بفوزه عـــلى مكابي بيتح تكفا بنتيجة ساحقة وصلت الى خمسة أهــــداف مقابل لا شيء .

وتغلب بيتار القدس عـــلى هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد لصفر .

في الدرجــة الاولـــى
تعــــادل لشبـــاب النـاصرة مــع صفـــد

أنهى فريق شباب الناصـرة مباراته البيتية مع هبوعيــــل صفد بالتعادل بهدف لهدف . وقد أحرز مجيد سلباق هـــدف التعادل للشباب في الشـــوط الثاني بصاروخ مباشر . وقد اضاع هجوم الشباب فرصـــا عديدة لانتزاع الفوز .

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمـالي) يواصـــل فريق عكا احتلاله للمرتبــــة الاولى بفارق ثلاث نقاط عـــن شمشون . وقد فاز الفريقان يوم السبت بنفس النتيجة ١ : صفر ، عكا على بيتار نتانيـــا وشمشون على كريات آتا .

أما في القسم الجنوبي فقد تغلب الاول – مكابي شعرايم – على مكابي حولون بهدفيـــن لهدف واحد . وتغلب مرمورك على بيتار الرملة بهدف واحــد لصفر .

مهرجان رياضي لفروع الشبيبة الشيوعية فـــي المثلـــ

الطيرة – من عبدالقادر ظاهر –

على ملعب الطيرة وبحضور جمهور الطيبة . شبان غفير من جميع قرى المثلث اقيـم مهرجان رياضي نظمته اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث على شرف شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني وتحضيرا للمهرجان الرياضـي القطري :

وفي المهرجان تسابق عداءون مــــن جميع فروع منطقة المثلث لمسافة مائـة متر والف متر مواصلات .

وقد فاز في المئة متر العداء طالب فضيلي ، الطيرة .

وفاز في الالف متر مواصلات اربعة عداءين من الطيرة أيضا وهم (طالب فضيلي – حسن أبو عجاج – كايـد الاعسم – عبد اللطيف ناطور) .

أما في بطولة الشطرنج فتغلب نبيل منصور من الطيرة على محمد عازم من

أما في تنس الطاولة ففاز بالبطولة كل من (شريف قاضي ، قلنسوة وطالـب فضيلي ، الطيرة وعبد الهادي هـدره قلنسوة) .

وفي كرة القدم تبارى فريقا الشبيبة في الطيبة وام الفحم .

بدأت المباراة بهجوم متبادل وكـان فريق ام الفحم أكثر حظا وأبدى تعاونا أكثـــــر ممـــا أبدى الـــــى تسجيله هدفين في الشوط الاول أحدهما من ضربة جزاء ١١ متر .

وفي الشوط الثاني كان اللعـــب سجالا واقتحم فريق الطيبة مرمى ام الفحم عدة مرات ولكنه لم يسجـل الا هدفا واحدا سجله عبد القادر حـــاج يحيى وانتهت المباراة بفوز ام الفحـم بالنتيجة ٢ : ١ .

السلام العادل والثابت - سلام الشعوب بجهود الشعوب

اطلقوا سراح الشباب الدروز العرب المعتقلين ؛
احترموا الكرامة القومية للطائفة الدرزية العربية العريقة

هيفا — من مكتب الاتحاد — نشرنا على الصفحة الرابعة من هذا العدد تفصيل ما وافانا به مراسلونا عن انتفاضة الشبيبة الدرزية العربية العريقة في احتفال ذكرى النبي شعيب عليه السلام في حطين يوم الخميس الماضي ٢٥ نيسان . في البداية حاولت « الصحف الحرة » في اسرائيل لف الطابق . لكن ، حين ظهر ان الانتفاضة اكبر منها ، بدأ البوليس حملة اعتقالات واسعة بين الشباب الدروز .

وجاء في «هآرتس» ، اول امس الاحد ، ان بين المعتقلين تسعة شبان من الرامة والمغار والبقيعة وبينهم عاصم الخطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية .

ان انتفاضة الشباب الدرزي العربي الاخيرة والعارمة هي انفجار بركان ظلت نيرانه تشتعل من يوم ما بدأ نظام الاضطهاد القومي في اسرائيل يهين الكرامة القومية لهذه الفئة العريقة جدا من ابناء الشعب العربي بمحاولة سلخهم ، هكذا وبدون وعي ، عن شعبهم كله !

وباسم هذا السلخ المهين فرضوا عليهم التجنيد الاجباري وزعامات خنوعة . وفي الوقت نفسه فان السلطة الاضطهادية لم تميزهم عن بقية شعبهم الا بأمر واحد الا وهو التجنيد الاجباري . اما في سلب الحقوق والارض والافقار واهمال القرى فعانوا من الاضطهاد ربما اشد مما عانته بقية الجماهير العربية .

حتى تفاقمت عزيمة الدم خصوصا منذ اكتوبر وفي المقابل جسامة الاعتداءات العنصرية القذرة على الرجال والنساء الدروز في قريبات شمونة وطبريا وغيرهما .

يخطىء البوليس ، ومن وراء البوليس ، اذا توهموا ان القمع ، بما فيه الاعتقالات ، يستطيع « اعادة المياه الى مجاريها » . لقد انتهت المرحلة القديمة ولن تستطيع اية قوة بعد الان ان تمنع انبثاق فجر المرحلة الجديدة . ان الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى راسها ابناؤها الدروز ، لا يمكن ان ترضى بعد الان باستمرار سياسة الاضطهاد والتفرقة القديمة والفاشلة .

ان المطالب التي رفعتها الشبيبة الدرزية في احتفالات ٢٥ نيسان الماضي والتي رددها الشيخ المناضل سرهود فرهود باسم لجنة المبادرة الدرزية ، هي :

١ — الاعتراف بعيد الفطر المبارك عيدا رسميا للطائفة الدرزية .

٢ — الاعتراف العلني بان الدروز عرب وان محاولة فصلهم عن شعبهم هي مؤامرة قذرة .

٣ — استنكار الاعتداءات العنصرية على الدروز في قريات شمونه وغيرها .

٤ — الغاء التجنيد الاجباري .

اننا نؤيد ، مع كل الدمقراطيين وبعيدي النظر ، هذه المطالب الاولية العادلة . ونضيف اليها المطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا وبتنظيم احتفال دفن لائق لسياسة « فسرق تسد » التي لا تدل الا على خفة عقل منظميها ..



الاحتفال بعيد النبي شعيب تحول الى مظاهرة كفاحية رائعة

سخط عام في الناصرة
إستقالة سيف الدين الزعبي
كانت تمهيدا لحل بلدية الناصرة

الناصرة — بمزيد من السخط والاستياء وبمشاعر القلق واجه أهالي الناصرة مانشرته الصحف وأعلن عنه موظف مسؤول في وزارة الداخلية عن ان الوزارة تدرس امكانية حل المجلس البلدي في المدينة ، الذي استقال رئيسه في الاسبوع الماضي ، وتعيين لجنة ((اوصياء)) ، تتسولى ادارة شؤون المدينة .

وعلى اثر ذلك بعثت الكتلة الشيوعية برسالة مستعجلة الى حاكم لواء الشمال تصر فيها على ضرورة عقد جلسة عاجلة لمجلس البلدية لبحث استقالة رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، من منصبه وانتخاب رئيس جديد للبلدية .

واشارت رسالة الكتلة الشيوعية الى ما تروج له الصحف « من ان هناك نية حكومية تستهدف حل المجلس وتعيين لجنة تدير شؤون البلدية لمدة قد تطول لعدة سنوات ، بينما الموعد الرسمي المحدد لانتخابات البلدية القريبة هو ٩ كانون اول القادم . وكل ذلك لسبب واه هو ان رئيس البلدية استقال » .

وبعد ان اعربت الرسالة عن قلق أهالي الناصرة من مثل هذا الاجراء التعسفي أكدت الكتلة الشيوعية انها ترى « في اى اجراء قد يتخذ بهدف حل المجلس البلدى المنتخب بهذه الذريعة الواهية اجراءا استفزازيا ضد جماهير الناصرة واعتداء فظا على ارادة ناخبيها وتجنيا على الدمقراطية » .

ولفتت الكتلة الشيوعية انتباه حاكم اللواء الى حقيقة وهي ان الكتلة « دأبت باستمرار على كشف المواقف الخطيرة في عمل الرئيس المستقيل ورفع الشكاوى الى الدوائر المسؤولة عن تصرفاته المخالفة للقانون والنظام» . ولكنها « كانت تلقى التجاهل التام من حضرة حاكم اللواء » . وعلى ضوء هذا تحمل الكتلة الشيوعية الدوائر الحكومية المختصة ، وبضمنها دائرة حاكم اللواء ، مسؤولية الوضع الذى تردت اليه بلدية الناصرة .

واعربت الكتلة الشيوعية في رسالتها الى حاكم لواء الشمال عن يقينها بانه لا مبرر لحل المجلس وتعيين لجنة تحقيق . فالمسؤولون مطلعون على أصغر الامور في البلدية ولا يستطيعون التهرب من المسؤولية .

هذا وبعث الرفيق غسان حبيب برسالة مستعجلة باسم الكتلة الشيوعية الى رئيس البلدية بالوكالة والى جميع اعضاء الائتلاف يطلب فيها دعوة المجلس لاجتماع عاجل يتم فيه الاتفاق على انتخاب رئيس جديد على أساس ائتلاف شامل ، يلتزم ببرنامج خدمة المدينة ومصالح أهاليها لحين الموعد الرسمي لانتخابات البلدية .

الايام القادمة — بقية

ومن ناحية اخرى أكدت قيادة المراقبين الدوليين في نيويورك صحة شكوى لبنان بان اسرائيل تشق طريقا الى جبل الشيخ عبر الاراضي اللبنانية .

غولده مئير — بقية

الجنود من الطرفين محتشدين على جبهات القتال يكون وضع حكام اسرائيل محرجا ولا يستطيعون مط المفاوضات الى اجل غير مسمى . أما بعد الفصل بين القوات وتسريح الجنود وعودتهم الى الحياة الاقتصادية ، التي هي في أمس الحاجة اليهم ، فان حكام اسرائيل يعتقدون انه لن يبقى هناك اى سبب يلزمهم بالاسراع في انهاء المفاوضات .

وهذا الموقف الاسرائيلي الرسمي الموقف نفسه الذى تقفه الحكومة الامريكية والذى يعمل مبعوثها هنرى كيسنجر على تحقيقه . فحين اشتدت الازمة مع سوريا اعلنت الصحف الامريكية ان هنرى كيسنجر كان يعتقد انه سينجح في تحقيق الفصل بين القوات على جميع الجبهات وحينئذ « تهدأ الحالة في الشرق الاوسط لعدة سنوات على الاقل » ..

وكل ذلك يشير الى ان الاتحاد السوفييتي كان على حق حين حذر من محاولات الامبريالية الامريكية الاستعاضة عن الحل النهائي بحلول جزئية — الفصل بين القوات — تعيد تجميد القضية الى ما لا نهاية .

ونقطة الضعف الرئيسية في هذا التآمر الامريكى — الاسرائيلى (الذى انطلى على القاهرة) هو ان الشعوب العربية لا يمكن ان تسمح ، ولا بحال من الاحوال ، باعادة الوضع الى الجمود وبتنخر الحل طويلا ..

غروميكو الى الشام — بقية

اندريه غروميكو سيتوجه قريبا الى سوريا في معرض الدعم السوفييتي الهائل لسوريا . وفي الوقت نفسه جاء من انقرة ان سفينتي شحن سوفياتيتين كبيرتين ، ومحملتين بالصواريخ وأحدث الطائرات السوفييتية ، قد عبرت مضائق البوسفور والدردنيل في طريقها الى سوريا .

أما هنرى كيسنجر فمن المنتظر ان يصل اليوم ، الثلاثاء ، الى القاهرة . ويكون في اسرائيل يوم الخميس القادم ثم يسافر الى سوريا .

وتبدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة قلقها الشديد من ان يضطر هنرى كيسنجر الى الموافقة على الشروط السورية ، المدعومة من قبل الاتحاد السوفييتي للفصل بين القوات . واعلنت صحيفة « اومر » شبه الرسمية في اسرائيل (امس الاثنين) ان القضية المعروفة الان هى مصير هضبة الجولان كلها . ولذلك طالبت الحكومة بعدم التراجع عن مواقفها المتعنتة السابقة .

فمن المعروف ان سوريا ترفض اللف والدوران وتصر على تعهد اسرائيلى واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وان الاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف ، يؤيد سوريا في هذا الموقف على طول الخط . وأما كيسنجر فيشعر ان « سحره » قد زال .

هذا ومن المنتظر ان تجتمع الوزارة الاسرائيلية غدا او بعد غد استعدادا لما سيحمله هنرى كيسنجر من تنازلات فرضت عليه فرضا نتيجة للاصرار السورى السوفييتى .

وأما في القاهرة فقد قام وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، بمقابلة القائم بالاعمال السوفييتى حيث سلم له رد الرئيس السادات على رسالة الرفيق برجنيف ، ثم توجه الى السفارة الامريكية وقابل السفير الامريكى تحضيرا لزيارة المستر كيسنجر ..

استمرار الهجوم - بقية

من قادة الحزب الشيوعى في الضفة الغربية » .

من السذاجة ان يتوهم المحتلون الاسرائيليون انهم بهذه الاكاذيب الدموية يضيفون شيئا جديدا الى ما فعله أسلافهم المحتلون في كل زمان ومكان . ولن ينقذهم هذا الدس الرخيص من غضبة الراى العام في الداخل والخارج الذى لم تعد تنطلى عليه هذه الاحابيل ، وهو يسألهم : كيف تستقيم هذه الاعمال البوليسية مع مستقبل السلام والعلاقات الطبيعية بين الشعبين ، وهل يفكرون ، حقا ، انهم بهذه الاعمال البوليسية المكشوفة ضد تنظيم سياسى شعبى واضح المعالم يستطيعون ان ينقذوا الاحتلال من المصير المحتوم خصوصا اليوم وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة ؟

سلطات الاحتلال تمنع المحامية لانغر من مقابلة موكليها

الخليل — خاص بالاتحاد — رفضت سلطات الاحتلال ، هنا امس الاثنين ، السماح للمحامية فليتسيا لانغر بزيارة احد موكليها ، حسني حداد ، المعتقل هنا منذ عدة ايام .

وعلمت المحامية ان موكلها حسني حداد معتقل الان في احدى زنزانات السجن . وكانت المحامية لانغر ، حضرت الى هنا لزيارة ثلاثة من موكليها ، الذين اعتقلوا ضمن حملة الاعتقالات الواسعة الاخيرة في المناطق العربية المحتلة ، والثلاثة هم عبد المجيد حمدان ، عطا الله رشماوى وحسني حداد . وقد تمكنت المحامية من رؤية اثنين من موكليها ، عبد المجيد حمدان وعطاالله رشماوى لبرهة قصيرة ، ثم اخذا حالا الى السجن من غرفة المقابلة ، بعد ان تدخل احد رجال شرطة السجن ، صارخا ، « ان خطأ وقع وانه يجب عدم السماح للمحامية برؤيتهما » .

وحين سألت المحامية سلطات الحكم العسكرى متى تستطيع مقابلة موكليها اجابها نائب الحاكم العسكرى في الخليل : بعد شهر .

هذا وان ما يثير الدهشة ان المسؤولين ابلغوا المحامية ، لانغر ، ان سلطات الاحتلال حكمت على الثلاثة بالسجن الادارى لمدة ٣ أشهر ، أما السجناء فلم يبلغوا بذلك حتى الان .

الاعلام الحمراء — بقية

ان المهمة الاولى الان هي انهاء الحرب الاستعمارية في افريقيا ومنح الحرية لشعوب المستعمرات البرتغالية انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو .

واذاع راديو لشبونة انه انقضى الى الابد عهد التعاون الاستعماري المهين بين البرتغال والولايات المتحدة الامريكية ولن يتكرر بعد الان ما جرى اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط حين كانت البرتغال الدولة الوحيدة في اوروبا التي سمحت للولايات المتحدة باستعمال موانئها ومطاراتها وقواعدها العسكرية لنقل الاسلحة الى اسرائيل عبر الجسر الجوي المعروف .

هذا ويتابع افراد الشعب الثائر ملاحقة رجال البوليس السرى البرتغالي الذين يحاولون الاختباء من نقمة الشعب في مختلف الحجور . كذلك يقوم افراد الشعب بالتقاط المتعاونين مع النظام الفاشستي البائد واعتقالهم .

وحين فتح الانقلاب العسكرى ابواب السجون ، لاول مرة منذ حوالي نصف قرن ، احتشدت الآف الزوجات والامهات لاستقبال الرجال الثوريين ، واغلبهم شيوعيون ، الذين خرجوا الى نور الحرية بعد اطول سجن .

ورحبت منظمة التحرير الانغولية بالانقلاب الا انها اكدت انها لن ترضى باقل من الاستقلال التام لشعوب المستعمرات البرتغالية .

واما واشنطن فتتابع التطورات السريعة في لشبونة بقلق شديد لا تستطيع ان تخفيه ..

لجنة طلاب عرب جديدة في جامعة تل ابيب

تل ابيب — جرت يوم الثلاثاء ١٦-٤-٧٤ ، انتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، بحضور نحو ١٠٠ طالب وطالبة . وبعد ان حيا المجتمعون وشكروا اعضاء اللجنة السابقة : سعيد عتيلي ونظير يونس ونبيل حنا ابراهيم ، اللذين ينهون دراستهم هذه السنة ، جرت الانتخابات ففاز الاخوان : رياض انيس (أم الفحم) ورياض كبها (برطعة) وعلي الازهري (الرينة) .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سعدى عبيد

وذلك يوم السبت ٤-٥-١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان .

أبناء الفقيدة وعموم آل عبيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف نعمه عوده

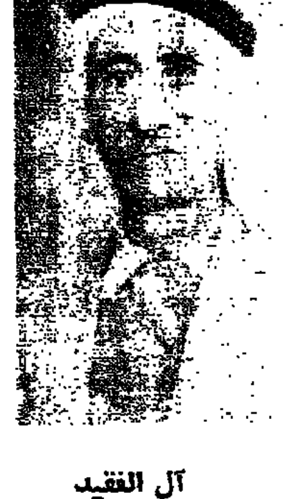
وذلك يوم السبت الموافق ٤\٥\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز السنة



سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٤\٥\٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

في أربعين رفيقنا الراحل خليل خوري :
اجماع على تكريم ذكرى مناضل
عرف كيف يجمع المناضلين

الناصرة — لمندوبنا الخاص — في قاعة جمعية الشبان المسيحية الرحبة ، وفي اروقتها ، اجتمع بعد ظهر يوم السبت الماضي المئات من اهالي الناصرة ووفود المدن والقرى والعديد من شخصيات الضفة الغربية المحتلة لاكرام ذكرى انسان شيوعي احبه واحترمه كل من كانت له صلة به ، هو رفيقنا وابن الناصرة وشعبه البار خليل فرح خوري ، حتى اجمع الخطباء في حفل التابين ، من شيوعيين ورجال دين وممثلي الطائفة الارثوذكسية ومربين افاضل ، على ان الفقيد كان مناضلا عرف كيف يجمع بين جميع المناضلين .

ترأس حفل التابين المهيب ، بمرور اربعين يوما على وفاة الفقيد ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه زميل الفقيد في الكتلة الشيوعية الكبيرة في بلدية الناصرة .

وتلى عشرات البرقيات والرسائل من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة . وكذلك رسالة من رئيس بلدية الناصرة بالوكالة ، ومن المهندس فؤاد فرح رئيس المجلس الملي الارثوذكسي الموجود حاليا في الولايات المتحدة .

والقى كلمات من اعماق القلب كل من قدس الاب الخوري كامل فرح والرفيق أميل توما والسيد اديب الحلاق ورئيس مجلس الرامة المحلي ، السيد حنا مويس ، والاستاذ حبيب حزان والرفيق توفيق زياد والاستاذ فاروق خوري والرفيقة روت لوبتش والدكتور رمزي اسعد . ثم وقف شقيق الفقيد ، السيد صبحي خوري ، وشكر الشعب والهيئات .

واعلن في حفل التابين ان آل الفقيد واصدقائه قرروا انشاء صندوق مالي ، احياء لذكراه ، يخصص لتشجيع الثقافة في مدينة الناصرة .

أسعار الاعلان في ((الاتحاد))
ابتداء من ١٩٧٤/٥/١

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ومكاتب النشر ان اسعار الاعلانات في الاتحاد ابتداء من ١٩٧٤\٥\١ هي كما يلي :

سعر الانش على عمود في الصفحه الاولى	٢٥ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحة الداخلية	١٥ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحة الاخيرة	٢٥ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية المبوبة يتفق عليها مع الادارة .

(ادارة الاتحاد)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.